



كالسقف ولا ترقى حدوده كما نرى في النجوم من غير أن يكون لها أصل ولا نهاية ولا يكون لها غير ذلك من الخلق  
 القدرات منها في السطوح واللباس والذباب ومنه من لا يحصى من جنس في البر والبحر من السطوح واللباس  
 كالمالك البيت النوراني فيه وفي هذا كماله واضحه على ان العالم حادث متغير فان وادله صافيا  
 قد بما حيا في ما كان الله فعال حتم على النظر في ملكوت السموات وغيرهما من خلقه في اية اخرى  
 فقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قلوب  
 اجله حيا في حديث بعد ان يقولون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها انظر فذكر  
 قد برحت يستدلوا بكونها على الخلود والتبدلات على انها حادثات ان الحادث لا يستغني عن  
 صانع بعده على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على الحادث كما استدل ابراهيم الخليل على ذلك  
 فانقطع عنها كل اهل لب من خلقها وشيئا فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
 والارض خفيما وما انا من المشركين ومن ابن عباس في قوله عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض يعني بها الشمس والقمر والنجوم راى كوكبا قال هذا ربى فلما اقل الا سبحانه الا قال  
 فلما راى القمر واذا قال هذا ربى حتى خاب فلما غاب قال لان لم يعد في بي لا كون من القوم  
 الضالين فلما راى الشمس اربعة قال هذا اكبر حتى خاب قال يا قوم اني بري ما تشركون اني وجهت لهم  
 قال اليه في حتم على النظر في القسم والتفكير فيها فقال وفي التفكر اذ لا تبصرون يعني لما فيها من  
 الاشارة الى اننا انشعنا للوحدة في الانسان من يد بين يبطش بهما كالجنتين وشي عليها وجديها  
 واثنين يجمع بهما ولسان يتكلم به واضراس فحدث له عند غدا عن الرضاع وحاجته الى الغذاء والطين  
 بها الطعام ومعدا احدث لطيف الغذاء وكبد بسلكها اصغى وعروق ومعا يرتد فيها الاطوار  
 وامعا يرسلها لتقل الغذاء ويبر عن اسفل البدن فيستدل بها على ان لها صنعا كصنعا فلما  
 قدرا وعن عبد الله بن الزبير في قوله وفي التفكر اذ لا تبصرون قال ببيل الحلال والبول وقال ابن  
 اسحاق لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر تشعر ونعم عظم وتكلم بلحمر ثم ان رأينا انما  
 متضاد من شأنها التناقض والتباين والتفاسد بجمعه في بدن الانسان واذن سأل السجود وجه  
 الحمار والورد والورد والورد والورد فلما ان جامعا جمعها ونهضة اعلى الاختراع وتكون من خبر  
 جامع مجموعها كما ان شفع الماء والنار ويتقاربان من غير مفيد بغيره وهذا على ان يمتد فثبت ان

هَذَا

اجتماعهما انما كان مجامع قهرها على الاجتماع ولا التيام وهو احوال القهار وقد حكى عن الشافعي  
انه اجتمع بقرين من هذا المعنى حين سأل العالم رضي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واجتمع ايضا كآية  
المتقدمة في الاختلاف باختلاف الاصوات قلنا وقد بان بانه في كتابه العزيز يحمل انفسا من حالة  
الحالة وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها وحملها فقال مالك بن نويرة في قوله تعالى خلقنا الانسان من  
وقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة خلقا مختلفا  
العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظما ما فكسونا العظام كما اثر الشافعي خلقا اخر متباينا بها احسن  
الخلقين ثم اذكر بعد ذلك ليعتق فالانسان اذا تفكر في نفسه راها مبدية وعلى احوال شتى  
مستمرة فعمل انه لم يتبدل نفسه من حال النقص الى حال الكمال لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في  
الحال الافضل التي هي حال كمال عقله وبلغ اشدها من الاعضاء ولا يمكن ان يزيد في حواصره  
جارية فيبدل ذلك على انه في حال نفسه وان ضعفه عن فعل ذلك وليس في وسعه ان يزيد  
حال الشئ براجع قوة الشباب فعمل بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له  
صانعها صنعه وناقلا نقله من حال الى حال وكذا ذلك لم يتبدل احواله ثم يعلم انه لا يتأتى الفعل  
الحكم للنفس ولا يوجد الامر والنهي من لحياته ولا علم ولا قدرة ولا اداة ولا سمع ولا بصر ولا كلام  
فيستدل بذلك على ان صانعها حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناء المصنوع  
لصانع واحد وحاول بعضهم على بعض ان لو كان معه الهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو  
كانوا الهة ويستدل بذلك على انه اله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد  
وما كان معه من اله الا الذنوب كل اله عما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم  
الغيب والشهادة فعال عما يشركون وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش  
عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبهه شئ من العالم لا لوانشبه شيئا من المخلوقات سبحانه  
شبه لا يشبهه في الخلق ومن ذلك شبهه ومجان ان يكون القدر محمدا او يكون دجنا من جهة خلقا  
من جهة ولا يحصل ان يكون القدر نفس مبدية كالمسافر كونه سمع او قدر فعل النسيم والكواكب  
ان يكون كذا وقد فعل الكذب ولا به يحصل ان يكون شهابا مسلانا يفعل احدهما كذا لانه ليس  
احدا مثلان بان يفعل احدهما من الاخر واذ كان كذلك ان يشبهه كذا من الاخر من جهة خلقا

ان يكون عدل فانه لان هذا حكر المثلين فيما تم الا لايه واذ كانت كذلك استحال ان يكون البارى بها  
 مشبها للاشياء فعمد كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو الصبيح البصير وقال قل هو الله احد الله  
 الصمد لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن ايدي كسبى المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك  
 فانزل الله تعالى قل هو الله احد ثم قال الصمد الذي لم يولد ولم يولد لانه ليس شيء يولد ولا يستحي  
 وليس شيء يموت الا سيحدث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يولد ولا يلد ولا يولد ولا يلد ولا يلد  
 ولا عدل الا ليس كمثله شيء قال ابن عباس في قوله وهو المثل الا على اي ليس كمثله شيء وفي قوله هل  
 تعلم هو اي هل تعلم الرب مثيلا او شبيها وقد سلك بعض المشافقين في اثبات الصانع وحسن العلم  
 طريق الاستدلال بمقدامات اللبيق وبمجردات الرسالة لان دلائلها ما خذت من طريق الحسن لمن  
 شاء هذا من طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت اللبيق صارت صلاتي وجوب قبول ما  
 دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كانت ايمان اكثر المستقيمين للوصل صلوات الله عليهم  
 اجمعين وفي حديثنا سلمة نزع النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هجرة بعض الصحابة الى الحبشة عند البعثة  
 فان ذكر الحديث بطوله وفيه فتكاهم جعفر بن النخاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة  
 حتى بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وخلفاه فدعا الى ان نعبد الله وحده  
 لا نشرك به شيئا ونخلص ما يعبد قوما غيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهاىنا عن المنكر  
 وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلاة الرحم وكل ما تعرف من الاخلاق المحسنة وتلا علينا  
 تنزيل جاءه من الله عز وجل لا يشبهه شيء خيرة فصدقناه وامناه وعرفنا ان ما جاء به هو  
 الحق عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قوما واذونا فقال النخاشي هل حكمتم ما تراه على شيء  
 نفرأوه عليه قال جعفر نعم فقرأ جميع ما فرأها بكى النخاشي حتى اخصل لحبته وبكى ساقتته  
 حتى اخضلوا مصاحفهم وقال النخاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى عليه السلام  
 ليخرجنا من مشكوة واحدة قلت فهو لا مد مع النخاشي اصحابه ما سئلوا بما عجز القرآن على صدق  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من الرسالة فالتغوا به وامناه وبما جاء به من عند الله  
 وكان فيما جاء به اثبات الصانع وحسن العائد وعن انس قال كنا نحيي ان نسال رسول الله  
 الله عليه وسلم عن شيء فكان يحينا ان باسه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه

وجعل منهم فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلق السما والأرض فاعلموا أن الله لا اله الا هو  
 سبحان الله عما يشركون قال الله تعالى فمن نصب هذا الجبال قال الله تعالى فمن جعل  
 فيها هذا النافع قال الله تعالى فمن جعل في السما والأرض نصب الجبال وجعل فيها هذا النافع  
 الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلقنا قال صدق  
 قال فماذا هي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صلوة في يومنا  
 قال صدق قال فماذا هي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر  
 في سنة قال صدق قال فماذا هي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان  
 علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فماذا هي ارسلك الله امرك بهذا  
 قال نعم قال والذي بعثك بالنبى لا ازيد عليكم ولا اقص من هذه فاما ماضى قال بل ان صدق  
 ليدخل الجنة فهذا السائل قل كان جمع عجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت منقبضة  
 في زمانه ولعله مع ايها ما كان يتلو من القرآن فاقص في ثبات الخلق ومعرفة خلقه  
 على سؤاله وسجابه عنه وقد طال به بعض من لم يقف على عجزاته ان يريه من آياته ما لا  
 على صدقه فلما اراد اياه ووقف عليه امن به وصدق به فيما جاء به من عند الله عز وجل  
 ان عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال رايت لودعوت هذا  
 العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم قد عاهدتني ان تجعل العذق يزل من النخلة  
 حتى سقط في الارض فحصل ينقح حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارج فرج حتى قادى كأنه فقال  
 اشهد انك رسول الله فامن واثم اليه في رواية ابن عباس عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم

### ذكر اسماء الله تعالى وصفاته عزت اسماءه وجلت صفاته

قال تعالى وهما الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون  
 وقال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما من حواضلة الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي لا اله الا  
 هو الى قوله له الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة  
 وتسعين اسما مائة الا واحد من احدها دخل الجنة رواه البيهقي وزاد في روايته انه وقر  
 حجب الورد وبه ذكر اسامي وزعم بعض هذا المعنى في قوله ان ذكر الاسامي من جهاد بعض

الخرافة فان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر جند جهنم الذين لا ينطقون ولا يبكون ولا يذوقون  
 الاسمي المذكورة في كتاب الله وفي سائر الاسماء خوف من شيطان فيقول صلى الله عليه وسلم مفارقة نساء اولئك  
 قد ذكرها الله في كتابه الاسماء والصفات والسبل والجوازات في كتاب الجوازات في كتابه  
 وخبرهما في خبرهما وفي الجوازات من هذا التمايز اعني الاسماء والصفات ما لا يجهل في خبر من الكتب  
 وتحققنا مع ذكر الادلة عليها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما لا ينبغي خبرها  
 وانما اراد الله علم ان من احب من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احبها  
 مما في الحديث الاول او مما في الحديث الثاني الذي ذكرنا نقله لكونه المذكور في كتاب السنة والادعية  
 او من سائر ما دل عليه الكتاب السنة والاجماع وبالله التوفيق وقد عقد المبحث في كتاب الاحقاد و  
 كتاب الاسماء والسبل الصالح في الجوازات والصلوات بما في معاني تلك الاسماء والصفات حل وجه لا يفتاد  
 شيئا من ذلك فارجع اليها ان شئت زيادة الاطلاع عليها قال المصنف في كتابه الاحقاد وقد قبل في  
 معاني هذه الاسماء خبر ما ذكرنا وقد ذكرنا بعضها في كتاب الاسماء والصفات بعضها في كتاب الجامع  
 وهذه الوجوه التي ذكرنا معانيها كلها صحيحة وزيادتها جلالة وتقدسها ماؤه منصف بجمع ذلك فلا الاسماء  
 المحسنة والصفات العليا لاسمائه له في ذاته كاشروك له في عبادته ولا في ملكه ليس كمشابه شيء وهو الصحيح البصير

**ذكر صفة الذات وصفة الفعل**

قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيوب للشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا  
 هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق  
 البارئ المصور له الاسماء الحسنى بحمده في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم اشار في  
 هذه الايات الى فضل اسماء الذات من اسماء الفعل حل ما بينه ان سائر ما ذكر في كتابه من اسماء الذات  
 واسماء الفعل فله عز اسمه اسماء وصفات واسماء وصفاته وصفاته واصفاته وهي على قسمين احدها  
 صفات ذاتية والاخر صفات فعل صفات ذاتية انه ما يستغنى به ما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما  
 عقلي والاخر محسوس فالعقلي ما كان طريق انبائه ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين احدهما  
 ما يدل على خبر الخبر به عنه ووصف الواصف له به حل ذاته توصف الواصف له بانه شيء ذات موجي  
 قد يبره الملك قدوس جليل عظيم عزيز متكبر والاسم والمسمى في هذا القسم واحد والثاني ما يدل

غير المتعبد بالاسماء والصفات بل بالذات والصفات معا وهو كونه في ذاته  
 قائما بذاته وهو كونه في ذاته قائما بذاته وهو كونه في ذاته قائما بذاته  
 قائمة بذاته ولا يقال انها هي المتعبد بالاسماء والصفات بل بالذات والصفات معا  
 فقط كالوجه واليد والرجل وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي المتعبد  
 بالاسماء والصفات بل بالذات والصفات معا كما جاء في كتاب السبعة  
 على ظاهرها من غير تأويل وصرف من معانيها الواضحة مع عقيدة التنزيه عن نسبة المخلوقات فيها إلى  
 التشبيه بكلمة اسماءية هي قوله سبحانه ونعالي ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وعلى  
 هذا ادعى سلف هذه الامة واعتقدها وذهب الخلف في التأويل لفرار عن التشبيه وليس بشيء فان الله و  
 رسوله لم يوجها حلنا كما لو وجها انتاج ما نشأ به من ذلك ابتغاء الفسنة واعتقاداتنا وبه وما يعلم  
 تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امثاله كل من عند ربنا وطريق انبأ هؤلاء ان صفات  
 وقد خسر الصادق بها واما صفات فعله فهي اسماء مستغنى من افعاله ودد الصبح بها مستحقة له بما  
 لا يزال دون الارل لان الافعال التي اشتقت منها اركان في الارل وهو وصف الواصف له بان  
 خالق رازي هي محبت منعم مفضل فاسمعية من هذا القسم ان كانت من الله عز وجل فهي صفة  
 قائمة بذاته وهو قد لا يقال انها هي المتعبد بالاسماء والصفات بل بالذات والصفات معا وعلى  
 هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين قال الصادق عليه السلام في الحديث الرجل يقول لا اسم غير الله فاشهد  
 بالزندقه ومن قال بهذا الخبر بقوله تعالى بغير اسم اسمي محي احب ان اسمي محي تر قال يا بصي خذ الكتاب  
 بقوة فخاطبه به فليل عل ان الخطاب محي هو اسم واسمه هو وقال ما تعبدون من دونه الا اسماء  
 حقيقها انتم واباؤكم واداد السموات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام كما قال تبارك  
 الذي حول الفرقان وكما قال تبارك الذي بيده الملك وروى عنه صلوات الله وسلامه عليه ان رجلا قال يا ابا عبد الله  
 وتبارك اسمك وفي دعاء القنوت تبارك وتعالى قال لا زهرى محي تبارك وتعالى وفيل تعال  
 من البركة وهي الكثير فلا تسأح وفي الدعاء النبوي باسمك يني وضعت جنبي بك ارفع وفي مثل  
 ابي ذر يرفع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مغيبه قال اللهم باسمك احب وباسمك اقرب

المطال في رواية المروية في الدجاء هذا الصلة في اليوم واليوم في الدنيا والآخرة

## ذكر آيات وأخبار وردت في صفات حمية النبي عز وجل لذاته

قال تعالى وهو الصلي العظيم وقال وهو الصلي الكبير وقال وهو النبي المحمود وقال هو الأول في  
الأخرو والظاهر والباطن وقال قل هو الله أحد الله الصمد وقال هو الحق البين وقال انه حميد  
مجيد وقال الكبير المتعال وقال ما من الله الا الله الواحد القهار وقال هو الأول وهو الآخر وقال هو الله  
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال ان العزة لله  
جميعا وقال انبتغون عند الله العزة فان العزة لله جميعا وقال عبرا عن ابلس فيعزك لا تخفهم  
اجمعين وقال ويقر وجهه بك وبالحلال والاكرام وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام  
وقال وله الكبرياء في السموات والارض وفي حديث الشفاعة عن ابي برزة قال قلت اني  
فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك لك او ليس لك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي الخوتي وحديث  
حاشية قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قد رما يقول اللهم اني اسئلك السلام  
تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه البيهقي وفي حديث صوف بن مالك الاشجعي يقول يصف النبي صلى  
الله عليه وسلم في ركبته سحابة ذي الحجرات والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجدته مثل  
ذلك وفي رواية ابن عباس يرضه في الدجاء بعد الركوع اهل الثناء والمجد وهذه الصفات من كمال  
ادعاء والاهمية فوجب اثبات كل مدح له وفي كل نقص عنه عروجه

## ذكر آيات وأخبار وردت في صفات انكالات الله سبحانه قائلاته

قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وقال تعالى وقيل على الهي الذي لا يموت  
فهو سبحانه وتعالى حي وله حياة بياين بها صفة من ليس بحي وقال والله على كل شيء قدير وقال قل  
هو القادر فهو قادر وله قدر بياين بها صفة من ليس بقادر وقال والله بكل شيء عليم وقال يا  
مؤمن من انفي ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم بياين به  
صفة من ليس بعالم وقال لتعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فكم آت  
قدرته حمت المقدورات كلها فهكذا احاط بالعلوم مات كلها وقال ان الله هو الرزاق ذو  
القدر العظيم قال القرآن جميعا والقرآن قد قال يا الله فاعلم ان الله على كل شيء قدير وقال وربيك بخلاف ما يشاء



والشبهة فالأشادة بحجراتي عن معنى واحد فهو يريد وله أرادته يباين بها صفة من يكون شأنها  
أو مخلوقاً أو مكرهاً وقال وكان الله محيطاً بصورها وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وأ  
تشككي إلى الله والله يسمع تجادلك كما أقول سمع بصير له مشع وتبصر به لثباتاً حذراً بما جميع السموات والأرض  
جميع المبصرات وقال وكلمه الله موسى بكلمة وقال أنا اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
وقال وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب قال وإن أحد من المشركين استشارك  
فاحذره حتى يسمع كلام الله فهو منكلم وله كلام يباين به صفة الآخرين الساكث وقال هو الأول والآخر  
وقال هو الحي القيوم قيل في معنى القيوم أنه الدائم وقال ويبقى وجهك يومئذ نافعاً وله ثناء  
وصفه بن الحسن أنه واجب الوجود في كل زمان وسفر الزمان وفيه لا يزال وعن أبي هريرة قال كان رسول الله  
الله عليه وسلم إذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي حديث ابن عباس مرصه كان يقول في دعائه  
أعوذ بعزتك لا إله الا انت انت فضيلة استأجس الذي لا يموت والحي والانس يموتون وحلف كل واحد  
من سعد بن عبادته واسيد بن حضير بن بدي عن الله بن أبي له عليه وسلم يقول ما أسمع الله  
أي بحياة الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يرجع وحديث جابر في دعائه الاستخارة معروف  
وفيه اثبات صفة العلم وصفه نقله واستخار النبي صلى الله عليه وسلم بهما وشواهداً من كتابه  
في كتاب البحار في الاصلات وفي حديث أبي هريرة ربه لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ما شئت أو  
أرحمني ان شئت أو ارضني ان شئت ليحزم سألته فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا الثابت  
المشقة عز وجل وأنه يفعل ما يشاء وشواهداً كثيرة عن أبي بصير قال انتهى القرآن كماه إلا أن  
ذلك فعال لما يريد وروي عن جابر وأبي سعيد وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه  
وفيه اثبات الإرادة لله عز وجل وقال حال ونفغ ما دون ذلك لمن يشاء وفيه اثبات الشبهة  
وعن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءتنا المجداة تشكر إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأما في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأقول الله عز وجل وقد سمع الله قول التي  
تجادلك في زوجها وفي هذا الثابت السمع لله عز وجل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه برفعه  
تعبده الله كأنك تراه فإن لم يكن وراءه فإله يرأى وفي هذا اثبات الرؤية لله سبحانه والرؤية والبصر  
بعض واحد وروى في حديث الحور والروح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم حار القي الله



قال الله عز وجل خلق الله خلقا من كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وهو الذي يبدئ الخلق فيكون  
 المبرور من الله سبحانه والنايا ظالمين له سبحانه وحسن بقوله عز وجل ليس كشيء له وهو الصانع به  
 وهذا على العقل انما البسبب بخلق الله وان الابدان ليست بها رجبين وان الوجه ليس بصورة وانها صفة  
 خاصة ثابتة لها كالكيفية بلا تشبيه وبالله التوفيق

## ذكر صفة الفعل

قال الله عز وجل خلق الله خلقا من كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وهو الذي يبدئ الخلق فيكون  
 وقال فاطر السموات والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى ما ذكرنا او ورد في  
 الكتاب في معنى هذه الايات وحسن حوران بن حصين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر  
 من اهل اليمن فقالوا يا رسول الله اعتناك لتنفقه في الدين وانما لك عن اهل هذا الامر كيف كان قال كان  
 الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء فخلق السموات والارض وهذا يدل  
 على انه لم يكن شيء غيره كالماء والعرش ولا غيرها فكل ذلك اخبار وقوله وكان عرشه على شيء يعني  
 خلق الماء وخلق العرش على الماء وبان ذلك في حديث بسا بن رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حين قال فخلق العرش على الماء وعن طاووس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال مررت على خلق  
 قال من الماء والنور والظلمة والريح والارث الى الرجل فسر خلق هو لاه قتل عبد الله بن عباس حتى اكرم  
 ما في السموات وما في الارض جميعا فخيرنا ان هو لاه ما فيهما او فخر بخر جرد جلا ان مصداق الجميع  
 منه اي من خلقه وابداعه واختراجه وهو خالق كل شيء خلق الماء والارض وما شاء من خلقه  
 لاه اصل ولا على مثال سبب فوجده اصل لما خلق بعد له فخر بالبدن وهو الباري لا اله غيره ولا خلق

## ذكر القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ولا يجوز ان يكون شئ من صفات ذاته علقا  
 ولا حرا ولا حاد فاما حل شأه انما قولنا اني اذا اردناه ان نفعل له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا  
 لكان الله سبحانه فاعاله كن والقرآن قوله وسبيل ان يكون قوله معولا لان هذا الوجه قولنا  
 والقول في القول الثاني وقع له فعل ثالث كالاول وهذا ينص الى ما لا نحتاج له وهو فاسد وانما  
 فسده انفسان يكون القرآن مخلوقا وجان يكون القول المراد انما متعلقا بالكون مما لا يمكن ان

وهذا كما أن علم الله عز وجل أني مخلوق بالخلق لا بد من علمه أني مخلوق بأمر الله تعالى  
 عند ظهورها وبصره أني مخلوق بأمر الله تعالى بوجودها من غير حد وبدء معنى ليه تعالى أن  
 أن يكون عمل المخلوق وأن يكون شيء من صفات الله تعالى أن الله تعالى قال أن من علم القرآن  
 خلق الإنسان فلما جمع في الذكرين القرآن الذي هو كلامه وصفته وبين الإنسان الذي هو خلقه  
 ومصنوعه خص القرآن بالعلم والالسان بالتقليد فلو كان القرآن خلقاً كالإنسان لعال خلق  
 القرآن والإنسان وقال لا اله الا خلق ولا امر في بين خلقه وامره بالو الذي هو حرف الفرق بين  
 الشريكين المتشابهين فدل على أن قوله هو خلقه وقال لا امر من قبل ومن بعد معنى من قبل أن  
 يخلق المخلوق من بعد ذلك وهذا هو سبحانه الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت كما نعلمها هذا العلم  
 وقال لو كان كتاب من الله سبق والسبق على الاطلاق يعنى سبق كل شيء سواه وقال وكلام الله موسى تكليماً  
 ولا يجوز أن يكون كلام المتكلم قائماً بغيره لم يكون هو متكلماً أكلاماً دون ذلك المتكلم كما لا يجوز ذلك  
 في السمع والنطق العلم وقال تعالى وما كان لبتن أن يكلمه الله الا وحاً او من وراء حجاب او يرسل رسلاً  
 ليرى ما يادبه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يحد الا بمخلوق فاني في مخلوق لم يكن لا شراً هذا الوجه معنى  
 الاستواء جميع المخلوق فيسأله من غير الله ويوجد ذلك عند المحبة مخلوق في غير الله وهذا بموجب ما قال  
 مربية النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اطلال السبق في ذكر اطلاله ذلك في كتاب الا حقا دلى  
 اوراق وفي ذلك رسالة الامام اهل السنة احمد بن حنبل وامام الامانات ابن عجيبة صرح فلا تظلم بأمر الله  
 وذلك هذا والحاصل ان افعال العباد حركاتهم وسكناتهم والكلماتهم وكتابتهم مخلوقة ولما اقررت  
 المتكلم بالانتماء اليه في مصاحفنا الثابت فيها السطور المكتوبة في اولها والآخر في قلوبنا الحقيقية  
 المحفوظة في صدورنا فهو كلام الله ليس بخلق قال الله عز وجل بل هي آيات بينات في صدور الذين اوتوا  
 العلم وبهذا قال البخاري وهو لا يخالف قول احمد فقد روي عنه انه ذكر على تلميذه ابي طالق قوله لفظي  
 بالقرآن مخلوق وذكره الكلام في اللفظ وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال  
 البيهقي في الذكر قوله من قال لفظي بالقرآن مخلوق كان يستحق به العقاب فيه لانه لا كلام فيه لانه لا علم

### ذكر القول في الاستواء

قال الله تعالى والرحمن على العرش اسنوى والعرش هو السور المشهور فيها بين العرش

[illegible]

يستغفرني فاحقره قال البيهقي هذا حديث صحيح رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق  
 أحد من أصحابه ما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله  
 والعلماء في ذلك على وجهين منهم من قبله وأمن به وأمين فقهه وكل حمله على الله وعلى كنيهية أو  
 التشبيه عنه ومنهم من قبله وأمن به وحمله على وجهه بوجه استعماله في اللغة وأما نقض القول  
 وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء اسماءه وتعالى ليس باستواء اعتدال من أحوالها ولا استغفار  
 في مكان كالأمانة التي من خلقه لكنه مصنوع على عرشه كما أخبره لا كيف بأن من جميع خلقه أو  
 اتيانه ليس بآية من مكان وأن محمده ليس بمحمود وأن قوله ليس بقوله وان نفسه ليس بهم  
 وأما هذه الأوصاف فجاءها التوقيف فقلنا لها ونفينا عنها التكليف فنقد على ليس كشأنه في  
 وقال لم يكن له كلفا أحد وقال هل تعلم له شيئا واسند البيهقي عن أبي عبد الله مسلم قال مثل القول  
 وما لك وسفيان الثوري والبيهقي بن سعد عن هذا الأحاديث نقلوا أمرها كما جاء في  
 كنيهية وعن سفيان قال كل ما وصف الله به نفسه في كتابه تفسيره لا وزنه والسرور حله  
 قال البيهقي وأما أرادوا حله فمأذون في تفسيره والتكليف في كنيهية يقتضي تشبها بالمختلف في أوصافه  
 الحديث وعن عائشة قالت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قبل عليه الكتاب منه  
 أنات فكلمات الخرافة وما كان كالأول والابواب قال فلا رأتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فلو كانت  
 الذين سقاهم فأحد وهم رواه البيهقي وقال الشافعي لا يقال للأصل له ولا كيف وعنه قال الأصل  
 كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قول بعض أصحاب رسول الله وأجماع الناس قلت والمخبر أن  
 الأصل هو هذا الكتاب وهذه السنة النبوية لأنك أنت لها ونقول الصحابي ليس بمحمد وكذا يصح  
 الإجماع كما بين في محله والله أعلم

### ذكر القول في إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالابصار

قال الله تعالى وجوه يومئذ فأعرضوا أي بها تأطروا بمعنى يوم القيامة وليد رخص الطر من وجهها  
 أن يكون الله سبحانه عفيفه نظر الأضيأرك قوله أفلا ينظرون إلى الأبرار كيف خلعتهم عن عيسى  
 الاستظار كقوله ما ينظرون الأضيأرة واحدة أو يكون حتى به نظر العطف والرحمة كذا في النظر  
 اليهم أو يكون حتى به نظر الرؤية كقوله ينظرون إليك نظر العشي عليه من الموت والخور راحة

عنه بقوله الى ربها فانظر فقل انتكروا الاعتقاد ان الاخرة ليست بدلائل ولا اعتبارا وانما هي دار  
 اعتزال لا يدخلها الا من نظر الانتظار لا نه ليس في شيء من الحجة انتظارا لان الانتظار مع تدبير وتكليف  
 والآية تخرج من غير البشارة واهل الجنة فيها لا عين رأت ولا ذوق حسنت ولا خبر على قلب من العرش  
 السليم والنعيم المقيم فهو مكتوب في الدرد واقادرون عليه واذا اضطروا للمعنى اني سمع خطبة بياكم واذا  
 كان كذلك لم يحزن ان يكون احداد بقوله الى ربها فانظر فقل الانتظار وان النظر اذا ذكر مع الوجه  
 فمنعنا من نظر العينين للذين في البرية كما قال قد فرى قلب وسجى في السماء وانما قلب  
 عينيه نحو السماء ولانه قال الى ربها فانظر الانتظار لا يكون مقروفا بالى لانه لا يجوز عند العرب  
 ان يقولوا في نظر الانتظار الى الاخرى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا حصة ثم يقول الى اذ كان  
 معنا الانتظار وقالت بلقيس فيما انبأ الله عنها فانظر بمرجع الرسولون فلما ارادت الانتظار  
 لم تقل الى ولا يجوز ان يكون اراد نظر التطف للروية لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على مخالفة  
 فماذا فسدت هذه الانفس الشبهة علم القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربها فانظر  
 انما رائية ترى له عز وجل ولا يجوز ان يكون معنا الى ثواب ربها لان ثواب الله خيراه وانما قال الى  
 ربها ولم يقل الى غيره او القرآن على ظاهره وليس لنا ان نزل من ظاهر الآية الا ترى ان هذا لا  
 احب في واشكر ولي لم يحزن ان يقال اراد ما لا تفي ورسلي ولا حجة لهم في قوله لا يدركه الا انصار  
 فانه اذا اراد به لا يدركه ابصار المؤمنين في الدنيادون الاخرة ولا يدركه ابصار الكافرين <sup>مطلقا</sup>  
 كما قال كلا لهم عن بهمة ومثل المحجرون فلما حاقب الكفار بحجهم عن رؤيته دل الله بشي  
 المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال وجوههم مشدنا صريح قيد هابيو القيامة  
 ووصفها بالانضاد ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها فانظر فلما ان الآية الاخرى في نفيها  
 عنهم في الدنيادون الاخرة في نفيها عن الرؤية الباصرة دون الوجوه الناضرة جمع بين الاثنين  
 وحل للسلطان من الكلام حل للقياد منه وقال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية و  
 الادراك الاحاطة بالمرئي دون الرؤية فانه يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحيط به علما انتهى  
 وهذا اوضح مما قبله وما يدل على ان الله عز وجل يرى لا ابصارا قول موسى الكلام عليه السلام  
 رب ارنى انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي الانبياء عليه السلام قد البسه الله جللا النبيين

وحده ما عصى منه المرسلين يسأل ربه ما يسفيل عليه واذا المرسلين ذلك خلق موسى عليه السلام  
 فقد علمنا أنه لم يسأل ربه مستجيلاً وان الرؤية جائزة خلق ربه عز وجل ومما يدل على ذلك قول الله  
 عز وجل موسى عليه السلام فان استقر مكانه فسوف تراني فدل ذلك على ان الله قادر على ان  
 يرى نفسه عبادة وانه جائز رؤيته وقوله ان تراني اراد به في الدنيا دون الآخرة وكان الله تعالى  
 قال فحيث هم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا طلق على الحي السلام لو كان الرؤية العين واهل هذا  
 النجاة لا افة بهم ولا نه قال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسن في زيادة وقد فسّر النبي صلى الله  
 عليه وسلم البين عن الله عز وجل فمن بعد من الصحابة الذين اخذوا عنه والتابعين الذين  
 اخذوا عنه الصحابة ان الزيادة في هذه الآية النظر الى وجهه الله تبارك وتعالى وانقرضه وعنده  
 انبات رؤية الله تعالى والآخرة بالابصار ونحو ذاك من بعض الاخبار الواردة في ذلك الباب على  
 طريق الاختصاص وقد افرده اليه في اثبات الرؤية كتاباً وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه السافظ  
 ابن القيم رحمهما الله يسيطحل هذه المسئلة في مثلها فاما عن صبيب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة فودوا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً للمرة وقال  
 فيقولون فما هو الموعد فيض ويخرجنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فما كشف الحجاب  
 فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل شيئاً هو احب اليهم منه قال ثم قرأوا للذين احسنوا  
 الحسن ولزيادة ورواه هدية بن خالد عن حماد بن سلمة الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئاً هو احب اليهم ولا اقرب اليهم من النظر الى وجهه تبارك وتعالى  
 وروينا عن كعب بن جحتر وابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيادة قال النظر الى  
 وجه الرحمن وقال ابو بكر الصديق فيه زيد والنظر اليهم وفي رواية النظر الى وجهه ان ربه عز  
 وجل وروينا هذا التفسير عن حنيفة بن ايمان وابي موسى الاشعري وقال الحسن الحسن بن الجعدة  
 وزيادة النظر الى الرب تعالى وبعبارة قال ابن المسيب ابن ابي ليلى وابن ماسطة وقناعة وغيرهم  
 من التابعين قال ابن عباس انما هذه هي نظرت الى الخالق قال الحسن بن علي بن حمزة قال لا ينظر الى وجهه  
 الذي هو وروينا ذلك عن كعب بن جحتر عن ابي بصير في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الى وجهه  
 فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر



الحديث واللقاء هي لقاء الله عز وجل فقد اُخذ الحديث بالذكر وقال في جملته د حارة الحديث  
عن الناصر بن لقاء ليس في رواية ابن بكير برفعه وستلقون ربكم فبما كنتم عملكم وفي حديث  
السنن في قصة الانصار برفعه قال لهم اصبروا حتى يلقوا الله ورسوله وفي الكتاب فمن كان يبرحوا الله  
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد اقل ابن المبارك في هذا الآية يعني من اراد  
النظر الى وجهه مخالفة فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا وعن حماد بن عمار عن عبد الله قال كنا جلوسا عند  
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم ستعربون على ربكم عن رسول الله  
كما اترون هذا القمر انتم امون في رويته فان استطعتم ان تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس  
قبل غروبها فافعلوا و زاد في رواية ثم قرأ السجدة بكت قبل طلوع الشمس قبل الغروب قال  
البيهقي سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد يقول انما من بضم التاء وتشديد الميم فيجمعون  
في رؤيته في جهة ولا هم بعضهم الى بعض لذلك فانه عز وجل لا يرى في جهة كما امر الخلق  
ومعناه بفهم التاء مثل معناه بضم وهو دون تشديد الميم بضم ومعناه لا تظلمون فيه  
برونه بعضهم دون بعض ولا ترونه في جهة انكم كلهم اوهو تعالى عن جهة قال والتشبيه  
برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه للرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وحق فليس بن جوير  
برفعه انكم سترون ربكم حيا وفي رواية اخرى روى مرفوعة الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا  
يوم القيامة قال هل نأرون في رؤية القمر ليلة البدر وليس لله محاب قالوا لا يا رسول الله قال  
هل نأرون في الشمس ليس ونها محاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك فلفظه في رواية  
ابي سعيد الخدري هل نأرون في رؤية الشمس في الظهر محاب ليس فيها محاب قالوا لا قال هل نأرون  
في رؤية القربلة البدر محاب ليس فيها محاب قالوا لا قال هل نأرون في رؤيته يوم القيامة الا كما  
نأرون في رؤية احدكما روى هذا الاحاديث البيهقي باسنادا وقال نأرون من الرؤية وهي  
الشك والتمني والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك ولا مرية كما ترونها في حال  
الدنيا بلا شك ولا مرية واسند عن عبد الله بن فيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان  
من فضة اثنتان وما بينهما وجنتان من ذهب اثنتان وما بينهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى  
رؤسهم الارادة الكبرياء على وجهه في جنة عدن طحا الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي

من قلمدار  
کلیه امور و تحصيل  
مع ايراد اخير  
و اعين مع مروت  
قادر بود که امر را بشمارد  
بمانع از تکليک  
عن و در وقت بخیر است  
بنابر و به کمال  
به خود ملک دار  
میست  
فایده جود می  
و انکار و ستی  
خاتمه

وابن مسعود وجبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمر وصد بن حاتم وداود  
 رزين العجلي واثاب بن مالك وبردة وغيرة عن النبي صلى الله عليه وآله في إيمان الرواية عن أبي بكر الصديق  
 وحنيفة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وغيرة عن النبي صلى الله عليه وآله في إيمان الرواية عن أبي بكر الصديق  
 مختلفين لنقل اختلافهم اليكما انهم لما اختلفوا في الشرائع والاحكام من الحلال والحرام ونقل  
 اختلافهم في ذلك اثبتا وكما انهم لما اختلفوا في رؤية الله بالايمان في الدنيا نقل اختلافهم في  
 ذلك اثبتا فلما نقلت رؤية الله بالايمان في الآخرة عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف علمنا انهم  
 كانوا على القول برؤية الله بالايمان في الآخرة متفقين مجمعين وبالله التوفيق قال الشافعي في  
 قوله سبحانه لم يجز يوجبهم في المصطفى وكان هذا دليلا على الصمدية في الرضاء وقال سعيد بن  
 قتيل الشافعي ما تقول في حديث الرؤية قال يا ابن اسد انقض على حيث لو مسك كل حديث يصح  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني أقول به وان لم يبلغني انتهى

### ذكر القول في الايمان بالقدر

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امم مبين وقال ما احصا من مصيبة في الارض ولا في انفسكم  
 الا اني كنار من قبل ان يراها وقال يعلم السر واخفى وقال فاكل شيء خلقناه بقدر والقدر اسم  
 لما صدد مقدرا عن فعل القادر يقال فلدت الشيء وقدرته بالشديد والضعيف فهو قدر اي قدرته  
 ومقدر كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي هدمته وقضت الشيء فهو قض اي قضيت فلا يعان  
 بالقدر هو الايمان بتقديم علم الله سبحانه بما يكون من الكسب الخلق وغيره من المخلوقات ومبدورها  
 جميعها عن تقديره وحل خيبرها وشرفها قال يحيى بن يعمر اول من قال في القدر بالبعث  
 السجفي فقلت لا بين امراته ظهر قلنا انا من يقرئ القرآن ويعرفون العلم في حق ان لا قدر وان الامر  
 انه وقال القيتم اولئك فاخبرهم اني اري منهم وهم في براء والذي يخلف به عبد الله بن عمر لو كان  
 مثل اسد ذهبنا فانفق ما قبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خبر وشعر ثروى حديث جبريل  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر  
 كله خيرة وشرا رواه البيهقي واصله في الصحيحين ولغظ ابن بري في القدر خبر وشعر من الله عز وجل  
 وعن ابي هريرة قال جاءه شريك قرشي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاضفى بالقدر قال فقلت يا ابا

ان اليهود من فضلال ويؤمنون بمصحين في النار على وجوههم ذوقوا من قرأنا كل شيء خلقناه بقدر اسند  
 اليه في وعن طائفة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام يقولون كل شيء بقدر وصحت ابن عمر  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العنبر والكس في ابن عمر بن العاص يقول وصحت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض فحينئذ انزلت اسند  
 الشيخ في عن ابي جعفر قال قال عبادة بن الصامت لا يجرى عليك من بعد علم حقيقة الايمان حتى تعلم  
 ان ما اصلك لم يكن ليصلك وما اصلك لم يكن ليصلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول  
 خلق الله جلالته في العلم فقال انما الله تعالى في جملة ما انزل في الكتاب عباد كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعن علي قال كان مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بيع الغزاة في جنازة فقال انكم احد الا وقد كتب بغير من النار ومعه من الجنة قالوا  
 يا رسول الله فلا نكل قال اهل الكل ليس لما خلق فرقه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيكون حسن  
 واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيكون عسرى قال البيهقي بعد اخراجه باسناده يعني انه يسر  
 في ايام حياته للعمل الذي سبق له ان يرد به قبل وجوده وكونه واما العمل الذي هو امان له لئلا يكون راجع  
 خائفا وعن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان اول خلق  
 يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مضجعة مثل ذلك ثم يبعث اليه  
 الملك فينفخ فيه الروح فتور اربع يكتب رزقه وعمله واجله وشقي هو ام سعيد والذي لا اله الا الله  
 ان احدكم لم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجتمعه له بعمل اهل  
 الجنة فيدخلها وان احدكم لم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب  
 فيجتمعه له بعمل اهل النار فيدخلها رواه البيهقي بسند وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسمع ادم وثق عليها السلام فقال موسى انت ابراهيم خبيثا واخر جنتا من الجنة فقال له ادم يا موسى اخطاك او  
 انه بكلامه وخطا لطلبوا قبيده اتلفني على امر قدوة قبل ان يخلقني قال فخر ادم موسى رواه البيهقي ورواه  
 ايضا عن عمر بن الخطاب ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر  
 ان السلام الذي قبله انضطر طبع كاهن او لو حاش لا رقي ابريه طبعا او كرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والنسي من شقي في بطن امه وعن ابن عباس قال كنت رديف

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا خالكم اوبأ نبي الا اهلك كلمات ينفعك الله بهن فقلت  
 بل فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك  
 فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كاشف وان الخلق كله جميعا اذا كان  
 ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان اردوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم  
 يقدروا عليه واعلم ان الصبر على ما تكره خير لك من النصيحة الصبر  
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي بسنده وقال في الحديث نعمت العصف وجبت  
 الاقلام وحديث السعيد من سعد في بطن امه لا يحل الا احادث الورد في المقادير وجروا القلم بما  
 يكون فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما جرى القلم بسعادة من كان في علم  
 الله وفي تقدرة سعادته وقال ابو حازم ان الله عز وجل علم قبل ان يكتب كعب قبل ان يخلق فبصره  
 الخلق على علمه وعزلي حزامه ان اباة حملته انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتادوى به ورقتي  
 لتدبرها وتقي نفعي هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من  
 قدر الله قال البيهقي بعد اخراجه بسنده والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم  
 كل ميسر لما خلق له فهو اذا تدادى واسترقى او اتقى فمتقد يسره الله وتيسره امكنه ذلك  
 ولو لم يقدرك لم يتيسر منه فعل ذلك انتهي

## ذكر القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل ذكر الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والافعال من الخلق والشر وقال ام  
 جعلوا الله شركا خلقوا كفرة فشاها المخلوق عليهم قل الله خالق كل شيء ففهم ان يكون خالق خيرا  
 وتقى ان يكون شيء سواه خير مخلوق فلو كانت الافعال خير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء  
 لا جميعها وهذا خلاف الآية ومعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والافعال  
 خالق الافعال لكان خلق الناس اكثر من خلقه ولكالواهم في خلقه منه واولى بصفة المدح من ربه  
 سبحانه ولان الله تعالى قال والله انكم لم تعملون فاعلم ان اعمالهم مخلوقة لله قال قتادة اي  
 خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم وقال في قوله سبحانه اتعبدون ما تعبدون يعني الاصنام ولا والله

قال وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فاصدح بالتولين جميعاً فكما لا يخفى شيء من علمه لا يخفى شيء  
 من خلقه ولا أنه قال واسر واقر الكبر والجهر والله انه عليم بذات الصدور لا يعلم من خلق فافهم  
 ان قولهم سرهم وسرهم من خلقه وهو جميع ذلك عليهم وقال والله انهم انما قالوا انه هو كما  
 واحسن فلما كان ميمناً محمياً بان خلق الموت والحياة كان مضطرباً ومبكمياً بان خلق الضحك والبكاء و  
 بخلق الكافرس ودا بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يكبر حوزاً بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت  
 ان الافعال كلها غيرها وشراً صادرة عن خلقه واحداً اياه اياها ولا أنه قال فلم تقتلهم ولكن  
 قتلهم وما ربيت ادريمت ولكن اهرى وقال انتم تزرعوه ام نحن الزارعون فسلم عنهم فعل  
 القتل والزرع مع مباشر نعم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على ان المعنى الموثق في  
 وجودها بعد علمها هو الجادة وخلقها وانما وجدت من عبادة مباشر تلك الافعال بقدرته  
 حادثة احداثها خالفاً على ما اراد في من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اخترعها بقدره وقدرته  
 وهي من عبادة كسب على معنى اخلق قدرة حادثة مباشرة نعم التي هي انسابهم ووقع هذا الافعال  
 او بعضها على وجه تفاوت فعل مكتسباً تدل على من وقع اوقصها على ما اراد غير مكتسباً وهو الله ربنا  
 خلقاً وخلقنا لعلنا لا نشرك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين وكان الامام ابو الطيب  
 يعبر عن هذا الامر بحسنة فيقول فعل القادر القادر خلق وفعل القادر المحدث كسب فتمت الى القدر  
 عن الكسب وحمل وصغر المحدث عن الخلق ودل وقد اثبت الله سبحانه كسب العباد وخلق كسبهم بما  
 ذكرنا من الايات في هذا الموضع وذكرها البيهقي في كتاب القدر وما لم يذكرها هنا ومثل ذلك جاء  
 السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يصنع كل صنائع وصنعتة وعن ابي موسى برفعه النخري والشر خليفة تان تنصبان للناس يوم  
 القيامة وفي رواية ابراهيم او الداعي تقسم يدي ان المروءة الذكر خليفة تان تنصبان للناس يوم  
 القيامة فاما المعروف فيعد اهل النخري واما النكر فيقول اليك اليك وما يستطيعون له الا انوما  
 وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول ان الله لا اله الا  
 الا انما خلقت النخري وقدرته فطوي بان خلقته النخري وخلقته النخري واجريت النخري على يديه انا الله الذي  
 الا انما خلقت الشر وقدرته فطوي بان خلقته الشر وخلقته الشر واجريت الشر على يديه واما ما روي

في حديث ج جاء الاستفتاح والخبر في يدك والشر ليس اليك فانما ساء الارشاد الى استعمال الكمال  
 في الثناء على الله عز وجل والذبح له بان يضاف اليه عاين الامر دون مساوئها واحصا  
 ادخال شيء في قدره وفي خدعة عنه فقد قال في هذا الخبر بشد للهود من هديت وفي حديث  
 اخرو المعصوم من عصمه له وفي ذلك دلالة على انه يهودي قوما دون قوم ويعصم قوما دون آخر  
 ومن الموصوفه فقد خله من خذلنا لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يعطيهم  
 وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك وعن عمران بن حصين قال قيل يا رسول  
 الله اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فمهل العاملون قال كل ميسر لما خلق له  
 وفي رواية ابن حلية قال اعملوا فكل ميسرا كما قال قال النطاقي في هذا الخبر ان العلم السابق  
 في امرهم واقع على معتزل بغير روية وان ذلك لا يبطل كماله في العمل بمعنى العبودية الا انه  
 اخبر ان كلاما خلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادا وشقاوة  
 فيثاب ويثاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التخص للثواب والعقاب وبه وقعت المجازاة وحليته  
 دار على العاملة وكان الشيخ ابو الطيب يقول اعمالنا اعلام العقاب والثواب قلت وليس لقائل ان يقول  
 اذا خلق كسبه وبيرة لعمل اهل النار شرافه عليه كان ذلك منه ظلما كما لا ينبغي له ان يقول اذا  
 امكنه منه وعلم انه لا يثاقب منه فبيرة شرافه كان ذلك منه ظلما لان الظلم في كلام العرب هو  
 العدل والادعي هو خالفنا وخالفنا لا كما بنا لا امر فقه ولا حاد وبه وكل من سواه خلقه ومملكه فهو  
 يفعل في مملكه ما يشاء لا يستل عما يفعل وهم يستلون حق ابي لا سود الذي قال قال علي بن ابي  
 بن حصين اريت ما يعمل الناس اليوم ويكدر حون فيه اشقي قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد  
 سبق او فيما يستقبلونه ما لانا بهم بهتهم جعل الله عليه وسلم ونبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء  
 ففهم عليهم ومضى فيهم قال فقال فلا يكون ظلما ففزع من ذلك فراعاشد ولا قلت كل شيء خلق  
 الله وطاك يد فلا يستل عما يفعل وهم يستلون فقال لي برحمتك الله ان اردى سالتك عنه  
 الا لا حرر عقلت ان رجلا من مزينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان  
 ما يعمل الناس اليوم ويكدر حون اشقي قضى عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق الى قوله ففهم فعل  
 لينا قال من كان الله خلقه لواحد من الميزتين فخير لهما فصدق في ذلك في كتاب الله عز وجل

له  
 عند ربه يتبدلونه  
 فانهم ينجونهم  
 نبتت عليهم الجحافل  
 فويل لشدة عذابهم  
 من حين قال



ان شاء اقامه وان شاء عازاه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت  
 قلوبي على دينك والذين انزلوا من رفع القوام وينفض اخرين الى يوم القيامة وقد اتفق بيننا على الترجيح  
 في العلم الذين يقولون ديننا لا يخرج قلوبنا بعد اهدايتنا وفيه لولا دلالة على الله تعالى في كل شيء  
 جهلهم وثبتهم وان شاء انزع قلوبهم واضلهم فوجدنا من بيغ القلوب وفي رواية رافع الزري  
 في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم احد لا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت وفيه اللهم حب  
 الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكثرة اليك الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم  
 توفنا مسلمين واعيننا مسلمين والسجدة بالصلحين خير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفر فلا يثبت  
 يكن يوم رسلك ويصل ون عن سبيلك واجعل عليهم رجوك وعدك اللهم وعن ابن عباس  
 في قوله فلا تتركهم على الله ويستغفرونه قال قد حاله عن رسول الله ولكن لا يقدر العبدان يتوب  
 حتى يتوب الله عليه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدل العترة من الله عز وجل وحده رضي الله عنه  
 في قوله يحول بين المرء وربه قال يعني يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان  
 وقال في قوله ونقلب اقدارهم وابصارهم كما لم يبق منوايه اول مرة يعني لورد والى الدنيا المحل بينهم  
 وبين الهداية كما جعل بينهم اول مرة في الدنيا وقال في قوله تعالى ديننا اطيس على موالهم واشدد  
 على قلوبهم فلا يوق منوا حتى يروا العذاب الاليم يعني فاستجاب ليهلوس عليه السلام وحال ياربهم  
 وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني اي اضللتني وقوله انكم  
 وما تعبدون ما انتم عليه بغاوتين الا من هو صال المحجيم اي لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من  
 قضيت له انه صال المحجيم وقوله وكذلك زيننا لكل امة عملهم يعني زين لكل امة عملهم الذي يصلح  
 حتى يبرقوا وقوله ولعل درانا ليحجهم اي خلقنا لها كذب من الجن والانس وقوله كما بد امر قودوا  
 فريفا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعني ان الله بد خلقا ين ادم مؤمنا وكافرا كما قال هو  
 الذي خلقكم فمن ذكر كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بد خلقهم مؤمنا وكافرا وقال  
 في قوله واما تخوفهم بآياتهم يقول بينا لهم وقوله وقضيت ان لا تضلوا الا اياه اي امر وقوله كل  
 من عدل الله اي من احسنة والسيئة اما احسنة فاعطاهم بها عليك واما السيئة فابتلا الله بها  
 وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال احسنة ما اقم الله عليه





من اشاء من جباري وقال لنا انما انت جباري اذ بياضك من اشاء من جباري ولكل واحد  
 منك ماؤها وعنه يرصه المؤمن القوي فهو من المؤمنين الضعيف في كل خير فاحرس على ما ينفعك  
 واستعن بالله ولا تعجز وان احبابك شيء فلا تقل لوائي فعلت كذا وكذا ولكن قل قد اياه وما  
 شاء فعل فان لو تفقح على الشيطان دعاها اليه حتى اسندها واصلاهما في السن قال عمر بن عبد  
 الوكيل لو اراد الله ان يصير لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في آية من كتابه عز وجل وفضلها علمها  
 من علمها جعلها من جعلها ما انتم عليه بفاتين الامن هو صال المحمدي وقد روي فيه خير فرفع  
 اسند الله اليه حتى عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اراد الله ان  
 لا يصور ما خلق ابليس قال ابن عباس من يراد الله فتنة اي ضلالتة فلن تمك له اي تخفي عنه  
 من الله شيئا وقال لا يرضى لعباده الكفر وهم جبارا والطغوت وقال واظن ان يهلك قرية  
 امرأ ما فيها يقول سلطانا شرها فاصفوا فيها فاذا افسادوا ذلك اهلكناهم بالذاب وهو قوله و  
 كذلك جعلنا في كل قرية اكابر يحجزون فيها وقال ولو شاء لطمسنا على عينهم ايضالناهم  
 عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اعيناهم عن الهدى وقال في قوله فمن شاء فليؤمن  
 ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله  
 الا ان يشاء الله رب العالمين وفي قوله سيقول الذين ياشر كوا الوشاء الله ما اشر كنا قال كذلك  
 كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشر كوا وقال فلو شاء لهدانا كما اجمعين يقول لو شاءت  
 نجهتكم على الهدى وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ونحو هذا في القرآن كثير  
 وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس على ان يؤمن جميع الناس و  
 يسأله على الهدى فاخبر الله انه لا يؤمن من الامن سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا  
 بضل الامن سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اعلالك يا نبي  
 نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان لشأن نزل عليهم من السماء آية فظن ان عاقبتهم لها خاضعين  
 اسند الله اليه حتى وقال وقد روي في حديث زيدت ثابت وفي حديث ابن الدرداء وغيرهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول  
 رب العزة واسند الناجون عنهم فلم يزل ياخذوا يخلف عن السلف من خبر كذا وفصل ذلك

اجماعهم على ان العبد في كتابه حر وجعل ما شاء الله الا ان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قل لا اله الا الله فاني ان يملك العبد كسبا بنفسه او يضيقه لا عبودية لله  
 وقد رتبه وفي معنى ذلك ما الشذ ان الشاذي حر

ما شئت كان وان لم اشأ	وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما اخلت	ففي السلم يحري الضيق والخن
على ما صنعت وهذا اخلت	وهذا اعنت ووالمرقن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم حسن

وحل يخرق في الشاذي حر في اثبات القدده ووقع اعمال العبد عبودية الله ذبح اخلام الصلابة  
 والتابعين الى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار الا وراعي ما قال ابن ابي سفيان ان واليت واحمد  
 واصحق وخبرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكي ان ابن حنبله حر مثل ذلك قال ابو حنبله ما سألت  
 ابا حنبله من اهل الحاجة قال من فضل ابا بكر وعمر واسب حليا وعثمان وامن بالقدر خير وشورة  
 من الله وصبر على الخدين ولم يكره من مناقب ولم يكره في الله بشيء رواه البيهقي واسند

## ذكر القول في الاطفال

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاما يهودا فانه يهود  
 ينصرانه كما اتفق الاول من جميعه جرحا واهل الحنفية من جرحا قالوا يا رسول الله افرأيت من يمتنع  
 وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا حاملين رواه البيهقي بسند وقال اخر هذا الخبر يابا حل في البلاد  
 بالاول بيان حكمه في الدنيا كما قال الشاذي في الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فصار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما لم يفسدوا بالقول فيختاروا واحدا القراين الايمان والكفر لا حكم لهم في أنفسهم  
 انما الحكم لهم ابا انهم فما كان ابا انهم يولدون فمهم بها الهة اما من فضل ايمانه او كافر  
 ضل كرهه والذي يؤكد هذا ما روي عن ابي هريرة سرغرا في هذا الحديث ما كان كافا مسلمين فيسلم  
 وان حكمهم في الاخرة حكمنا في الدنيا وهو قوله الله اعلم بما كانوا حاملين وحكمهم في  
 الدنيا في النكاح والنارديت وما قرأ احكام الدنيا حكم ابا انهم حتى يروا عن انفسهم باحد ما حكمهم

في الآخر موكل الى علم الله عز وجل فيهم و على مثل هذا يدل حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اطفال المسلمين ونقطه تلك التي التي صلى الله عليه وسلم يصي من الاضداد يصل عليه قالت قتلت  
 يا رسول الله طوي لهذا اصغر من عصا نير الجنة لم يعمل سوء ولم يجر ذنبا فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله  
 خلق الجنة وخلق لاهلها خلقا لهم وهو في اصلااب اباؤهم وخلق النار وخلق لاهلها خلقا لهم وهو  
 في اصلااب اباؤهم فهذا الحديث يمتنع من قطع القول بكونهم في الجنة وخلق ابيهم كعب بن قحافة  
 السلام الذي قتله المضرة طبع كافر يدل على ذلك فقد كان ابا من منين وقد روي انهما في ان  
 اولاد الشركين مع اباؤهم في النار واولاد المسلمين مع اباؤهم في الجنة وانما اذ غير قوية في ولا الشركين  
 انهم خدام اهل الجنة وما سمع من ذلك يدل على ان امرهم موكل الى الله تعالى والى ما علم الله من كل  
 منهم وكتب له من السعادة والاشارة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى اكرم هذه الامة  
 بان الحق بهم ذرية اباؤهم في الجنة عن ابن عباس في قوله سبحانه اتخذنا بهم ذرية قال الله عز وجل  
 يرفع ذرية المؤمنين معه في درجاته في الجنة وان كان اذ ذرية في العمل فخره والذين امنوا واتبعوا  
 ذريتهم بايمان اتخذناهم ذريةهم وما القناهم اي ما نقصناهم من عملهم من شيء رواء اليه في طريق  
 عنه في قوله وان ليس للانسان الا ما حصه قال فانزل الله سبحانه بعد ذلك اتخذنا بهم ذرية من يري ايمانك  
 فادخل الله عز وجل الانبياء الصالحين في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاصل  
 قبل نزول الآية تجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصل المعلوم في قوله تعالى سعادته كل ليلة وشفا  
 فنع من القطع بكونه في الجنة فخر اكرم الله امته بالحاق ذرية المؤمنين به وان لم يعمل عمله فجدت اخبار  
 بدخولهم الجنة فعلمنا انهم اجروا ان القلم بعد ان تم منها حديث في هروية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سفارهم عامين الجنة اود عامين لاهل الجنة وفي حديث في هروية ايضا بر فضة اولاد المسلمين في  
 جبل في الجنة بكتفهم ابراهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دعوا الى اباؤهم وشغل  
 معاوية بن قرة عن ابيه بر فضة في قصة الرجل الذي هلك ابنه قال فعزوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به حرمك او اناتي خذ يا بابا من ابواب الجنة الا وجدته عند  
 سبقك اليه بفضته قال يا بني الله لا يسبقني الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام  
 رجل من الاضداد فقال يا بني الله جعلني الله فداك اهذا هوذا خاصة ام لمن هلك له طفل من المسلمين

كما قال له قال بل من هلك له طفل من المسلمين كان خيرا له ولما نبت هذه الأحاديث منع غيرها  
 وذكرها البيهقي في كتاب الصبر من كتاب الجامع وكل ذلك لمن وافاه يوم القامة من منابر  
 أحدهما لمحق بالحق من ورثته كما جاء به الكتاب ويستفهم لهما جاءت به السنة وحكم لهما بما  
 كانت من جرى له القلم بالسعادة وقد ذكر الشافعي في كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة  
 في أولاد المسلمين فقال إن الله عز وجل يفضل لعمته أبا الداس على الأعمال أضعافها ومن على  
 المؤمنين بأن الحق يوم ذرأتهم وقر عليهم أعمالهم فقال لمحقنا بهم ذرئتهم وما التناهم  
 من عملهم من شيء فلما من على الذرأى بأدخالهم الجنة بلا عمل كان من عليهم أن يكتب  
 لهم الذي أنجز وإن لم يجب عليهم ذلك في الحق قال وقد جاءت الأحاديث في أطفال المسلمين  
 أنهم يدخلون الجنة قال البيهقي وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين يوافقون يوم القامة  
 مؤمنين والحق ذرئتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الأحاديث لا أن القطع به في أحد  
 من المؤمنين بعينه خبر ممكن لما ينشئ في حياته في العافية ورحمة الله ما كتب له من الشقا فكذلك  
 قطع القول به في حديث عائشة لهذا المعنى فنقول بما ورد به الكتاب والسنة في جملة المؤمنين  
 وذريتهم ولا نقطع القول به في أحادهم لما ذكرنا وفي هذا جامع بين جميع ما ورد في هذا الباب  
 والله أعلم ومن قال بالطريقة الأولى من الوقوف في أمرهم جعل امتحانهم وامتحان أولادهم في  
 في الآخرة مجتبا بما روي عن الأسود بن سريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم القامة  
 يعين بدل على الله بجملة رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فاقة فأما الأصم  
 فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان  
 بين فرقي بالبحر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أحقق شيئا والذي مات في فاقة  
 فيقول رب ما أنا في الرسول فياخذ من ثقتهم لطبعه وبرسلهم أن ادخلوا النار فوالذي  
 نفس محمد مبدلة لودخلوها ما كانت عليهم إلا بردا وسلاما أخرجه البيهقي بسنداً وفيه نحو هذا عن  
 أبي هريرة برفعه أيضا وهذا السناد صحيح وعن أنس برفعه يوتي يوم القيامة بمن مات في الفاقة و  
 الشيخ الثقاتي والمتوفى والصغير الذي لا يعقل فيكلمون بمجتهم وحذرهم فيأتي عتي من النار فيقول  
 لهم ربهم إني كنت أرسل إلى الناس مسلما من أنفسهم وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذا النار

فأما من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا نحن فردنا وأما أهل السعادة فينطقون حتى يدخلوا  
 فيدخل من كل ناحية ويدخل من كل ناحية لا النار لم يقول للذين لم يطعموا قد أمرنا أن نذكر أن نخلو النار فمضوا  
 وقد ما يتقون فأنتم لم تملأوا شئاً فكان بينا ووالبيه في بسطة بطرق وقال هكذا ينبغي أن يقول من قال  
 بالطريقة الثانية في أولاد المسلمين فمن لم يوف أحد يومه يوم القامة من منافع العمل امتحانه في  
 الآخرة حين لم يجد متبعاً يلحق به في الجنة والله أعلم وعلمه أحسن وأحكم

## ذكر القول في الأجل والأرزاق

قال الله عز وجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا أجل جارة طرفة  
 الذي ينقطع فيه فعل الحياة كما أن أجل الذين عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الموت فالمقتول  
 أو الميت أجلهما عند خروج روحهما وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعني ما عدا الشرك ومن ثم حرم  
 إلى أجل سمعي يعني بغير عقوبة والله أعلم أن أجل الله إذا جاء لا يخرى عن الموت وقال يحيى بن زياد  
 إنما أراد السمعي عندكم ومثله قوله وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه عندكم في  
 معرفة فتكم وقال في الرزق وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وقد علمنا أن جميع المكلفين يمسوا  
 بما يكون حلالاً فلو كان لهم رزقهم المحرام كانه لم يرزق أكلاً لأنهم لا يأكلون المحرام وفي ذلك دلالة  
 على أن جميع ما تغذي به الحيوان من حلال أو حرام فهو رزقه فقد دخل فيه ما أكله المكلفون  
 من حلال أو حرام وما أكله الأطفال من لبن لا يملكونه وضرة وما أكله الهامش وإن لم يكن لها  
 ملك أخرجه البيهقي بسند عن حماد بن زيد عن أسيد بن ميسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤكل الذئب  
 على النطفة بعد ما يستقر في الرحم أربعين أو خمساً أربعين ليلة فيقول أي رب ماذا أتيتني  
 أو سعيد فيقول نعم رجل فيكتبان ثم يقول أي رب أذكر أم أنسى فيقول الله عز وجل فكتبان يكتب  
 عمله وأجله ووزقه وشره فوضع العصف فلا يزداد فيها ولا ينقص في الباب روايات مطولة  
 ومختصرة وعن ابن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم استجب برؤسي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبأبي أبي سفیان وبأخي معاوية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت الله لأجل معلومة  
 وأرزاق مقسومة وأما مبلوعة لا يجهل شئ منها قبل حالها ولا يخرشئ منها بعد حالها فلو لم

الله ان بما فعلت او سألنا الله ان يعيدك او ينافيك من حذاب النار و حذاب القبر كان خيرا  
او لكان اذ فعل اخوجه اليه بقي اسنداً وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يستطاعت احد منكم رزقه فان جبريل عليه السلام التقى روعي ان احد امكنكم ان يخرج  
من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجتروا في الطلب رزقاً ايضاً جابر بن عبد الله  
وغیره عن النبي صلى الله عليه وسلم

## ذكر القول في الايمان

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته  
زادتهم ايماناً وعلى بهم يتكلمون الذين يتقون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين  
هم المؤمنون حقاً فأنتم ان المؤمنین هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب  
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او باحدهما وبالمال وفيما ذكره الله  
من هذه الاعمال تنبيه على ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة آياته عليهم وفي كل ذلك  
دلالة على ان هذه الاعمال وما فيه بها عليه من جوامع الايمان ان الايمان لا يرد واذا قبل  
الزيادة قبل النقصان وبجدة الآية وما في معناها من الكتاب والسنة ذهب اكثر اصحاب  
الحديث وقالوا ان اسم الايمان لجميع هذه الطاعات فوضا ونقلها وانها حل ثلاثة اقسام  
قسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسد بتركه ولا  
يكفر به اذا لم يجده وهو مفرض الطاعات كالصلوة والزكاة والصيام والحج واجتماع الحارم  
وقسم يكون بتركه محظا الا افضل غير فاسق ولا كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلافاً في  
كيفية ثمة جميع ذلك ليماناً فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله  
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق لان احد الا  
يطبع من لا يشبهه ولا يشبه امره ومنهم من قال الاعتقاد والاقرار ايمان بالله وبرسوله ساء  
الطاعات ايمان بالله ورسوله فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصد  
له قبول شرائعه واتباع فرائضه على انها حواب وحكمة وصدق ولكن ذلك التصديق بالنبي

صلى الله عليه وسلم والتصدق له وفقد ذكر بيانه ودليله النبي في كتاب الإيمان وفي كتاب الجهاد  
 ونحن نذكر ههنا طر فاس ذلك على من جاس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الذين ماتوا وهم يصلون  
 إلى بيت المقدس فأتى الله عز وجل وما كان الله ليضيع إيمانكم ورواه أيضا البراء بن عازب أن سمعته  
 أخبره النبي في هذا كالألة على أنه سمى سلاهم إلى بيت المقدس إيماناً وأما ما ثبت ذلك في الصحيحين  
 ذلك في مسائل الطائعات وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور إيماناً فقال في حديث ابن مالك  
 الأشعري الطهور شرط الإيمان وسمى في حديث عبد القيس كاسي الشهادة وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة  
 وصوم رمضان وحج البيت وإعطائهم الخصال إيماناً وهذا الحديث رواه البيهقي بسنداً وهو في السنن أيضاً  
 وسمى شعب الإيمان كلها إيماناً في حديث أبي هريرة بلفظ الإيمان بضع وستون وشعبة الحديث  
 رواه البيهقي بسنداً وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي المؤمنين أكمل  
 إيماناً قال رجل يجاهد في سبيل الله نفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفى الناس فيه  
 وفي حديث أبي هريرة برفعه أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلفاً قال البيهقي زاد به وإياه أعلم من أكمل  
 إيماناً من جمع بينه وبين سائر ما ذكره في هذا المعنى وهذا اللفظ شائع في كلام العرب يقولون أكمل و  
 أفضل مرادهم من أكمل أفضل وفي حديث أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من آمن  
 بالله وأبغض لله وأعطاه ومنع لله فقد استكمل الإيمان وزاد في رواية ذكره وفي حديث أبي سعيد  
 الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فأنه استطاع أن يغيره  
 بيده فليفعل فإن لم يستطع فليأمنه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان وفي حديث  
 الحسن برفعه يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه من الإيمان ما يزين به ورواه أبو سعيد  
 الخدري أيضاً مرفوعاً وقال من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان روى هذه الأخبار البيهقي  
 بأسانيد والأحاديث في جملة شرايع الإسلام إيماناً وإلا إيمان ولا إسلام عبارتان عن دين واحد  
 إذا كان الإسلام حقيقة ولم يكن بمعنى الاستسلام وإن الإيمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثيراً  
 وفيما أشرنا إليه ههنا كفاية وقد روي في ذلك عن الخلفاء الراشدين ثم عن ابن رواحة ومعاذ  
 بن جبل وابن مسعود وعمار وأبي الرداء وابن عباس وأبي هريرة وعثمان بن حنيف وغير  
 بن حبيب وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم من التابعين وتابعهم عن جماعة كثير



تعدله وهم وهو قول فقهاء كمالهم ربه مداهه فقال ملك بن انس والاذاعي ومسيان وسيد  
والشافعي واحد والصحيح المختار في خبرهم من اهل الحديث وروياته عن ابي يوسف القاضي وكل ذلك  
مذكور في كتاب الايمان البيهقي رحمه عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الايمان قول باللسان عمل بالاركان مصروفة بالقلب رواه البيهقي بسند اخر اسند عن الشافعي انه  
قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص قال البيهقي واما الاستثناء في الايمان فقد كان يستثنى جماعة  
من الصحابة والتابعين واذا رجع استثنوا وهم الى كمال الايمان الى بقا ثمصر على ايمانهم في ثاني  
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يشكون في وجوده في الحال فان تغير حال الانسان في الايمان لم يمنع كونه  
مؤمناً في الحال قبل التغير والله اعلم وسأل رجل الحسن البصري عن ايمان فقال الايمان ايمانان  
فان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا  
مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله عز وجل اغاث المؤمنون الدين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم  
واذا نلت عليهم اياته زاد نفراً فانا على دينهم يتكلمون الذين يقعون الصلوة ومما رزقناهم  
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادري منهم ان اقام لا فم يتوقف الحسن في اصل الايمان  
في الحال واذا توقف في كماله الذي وعد الله عز وجل لاهله الجنة يقولهم درجات عند ربهم مغفرة  
ورزق كريم قال الثوري قد خالفنا الجماعة في قلت نحن نقول الايمان قول وعمل وهم يقولون الايمان  
قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل القبلة عندنا  
مؤمنون واما عند الله فوالله اعلم وهم يقولون نحن عند الله مؤمنون قال البيهقي فسيان الشاذي  
استخرج عن اهل السنة انهم لا يقطعون بكونهم مع منين عند الله يعني ثاني الحال لا الله تعالى يعلم الغيب  
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد شرف عليه ونحن لا نعلمه فنكسر الامر فما لانعلمه حاله خوفاً من  
سوء العاقبة ولست نقول على هذا المعنى ونرجو من الله ان يثبتنا بالقول الثابت في الصحيح الذي اوردنا في الاخر  
والاحاديث التي وردت في جواب القلم بما هو كائن ورجع كل انسان الى ما كتبته من الشقا والسعادة  
وموته عليه ما نفعه من قطع القول بما يكون في العاقبة حاملة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل  
الحالة والله يعصمنا من ذلك بفضل وسعة رحمة وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الرجل يعمل عمل الجنة وانه مكتوب في الكتاب بانه من اهل النار فاذا كان عند موته فعمل

يعمل أهل النار ضحاة قد دخل النار وإن الرجل يعمل بعمل أهل النار وإنه مكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة فإذا كان عند موته يقول فيعمل بعمل أهل الجنة ضحاة قد دخل الجنة أخرجه البيهقي بسند صحيح وقال شواهد هذا الحديث كثيرة من حديث ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سهل بن سعد الساعدي برفعه أنما الأعمال بالخواتيم وفي حديث أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا أشعر من لحاء يابس رسول الله قال قولوا إن شاء الله تعالى

### ذكر القول في مركبتي الكبائر

قال الله عز وجل إن الله لا يغير أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني ما دون الشرك بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم على ما أقروا من الذنوب ثم يعف عنه ويدخله الجنة بأيمانه لقوله إننا لنضع الأجر من أحسن عملهم وإن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً وعن جابر بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال يا أيها الناس لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا وقروا عليهم الآية وقال فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذب به فما يصنع أهل ذلك وفي حديث جابر بن الصامت في قصة الخضر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صاوات كُتبن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضره منهن شيئاً استغفروا بالحق كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة رواه البيهقي بسند صحيح جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ألوجبтан قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وإنما روي عن أنس بن مالك برفعه قلت من أصل الإيمان ألكف عن قال لا الله إلا الله لا تكفر بدين ولا تقهره من الإسلام بعمل الجهاد أو من من يعشوق الله عز وجل إلى أن يقتل أو حراماً بالرجال لا يبطله جرحاً أو كلاً أو عاقل ولايمان أو لا فداً أو أخيراً البيهقي بإسناد صحيح وقال ولهم في الأحاديث شواهد ذكرناها في كتاب الإيمان وفي كتاب البيعت والنسب وعليه هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم

من اهل السنة والجماعة وقال الشافعي في كتاب الوصية وجعل الأخرى دار قرار وجزاء عما عمل في الدنيا  
من خيرا وشرا ان لم يصفه جعل ثأره والى مثل هذا ذهب فقهاء الامصار وقالوا في آيات الوعيد ان ذلك  
جزاء فان شاماهما ان يصغر جزاءه فيما دون التشريك فعل وعن ابي جعفر في قوله ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاماهما ان يقبض من جزائه فعل وقوله رجع الاله المذكورة  
عند محمد بن سيرين حتى يحضرها غضب عليه وقال لم تأت عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية  
فمر عني اخرج عني فاخرج وعن ابن عمر قال ما دلنا على ان الله لا يغفر الا الكبار حتى سمعنا من نبينا  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وانه قال ادخرت شفا عني اهل الكبار من امي  
يوم القيامة قال فاستسكننا عن كثير مما كان في الفسنا ونطقنا به ورجعنا عن عتوت بن عبداه قال قال  
لقمان لابنه يا بني اصبر الله رجاء لا تأمن فيه مكر وخف الله عناية لا تنس فيها من رحمة قال يا ابتاه  
وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن له قلبان قلب بوجهه وقلب بقلوبه ٤ ٤ ٤

## ذكر القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتجليد المؤمنين في النار

قال الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يعطيك ربك فاعرجا قال رسولك يعطيك ربك فاعرجا  
وان منكرا لا واردها كان على ربك حقا مقضيا ثم فتح الذي انقوا واذ لنا لاهل الدنيا فيها اجنيا وعن ابن  
مراك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة  
ان من الانبياء لمن لا يأتي يوم القيامة مأمعه مصلق غير واحد اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث جابر بن  
عبد الله برفعه انا قائد المرسلين والآخر وانا اخوان النبيين والآخر وانا اول شفيع ومشفع ولا خير وعائس  
برفعه ان لكل نبي حصة قد دعا في الله وانما اختبأت دعوتي شفاعة لامتي اخرجه البيهقي وقال وعائس  
روى ابي بن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن بن ابي عتيق وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من التبعي لم  
قال يحقق المؤمن يوم القيامة فيموت ذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا بربنا من مكاننا هذا  
فيما نحن ادم فيقولون ادم انت اهل الناس خلقك الله بيد لا رافع لك ملائكة وعلماك اسماء كل شيء  
فاشفع الى ربنا حتى يرضى من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناك وذكروا خطيئة التي اصاب ولكم ايتها  
فوا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقولون لست هناك وذكروا خطيئة وذكروا ابراهيم

خليل الرحمن فإني أراهم فيقول له است هذاكم وهذاكم خطيئة التي أصاب وكنتم ترمسون بها فقال الله  
 التوراة وكنتم تكلموا فيها فون موسى فيقول لهم است هذاكم وكن خطيئتهم التي أصاب وكنتم يتواجدون في  
 وكنتم فيها فون عيسى فيقول لهم است هذاكم وكنتم يتواجدون فيها فون عيسى فله ما أنتم من ذنبه وما أنتم خرفا  
 رسول الله صلواته فإني فأنطق معهم فاستأذن علي بي فيؤذن لي فأذارت ربي وقعت له ساحل فيقول  
 ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل قطعه واشفع تشفع واسجد سجدة فاعلم عليها ثم اسلم  
 حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستأذن علي بي فيؤذن لي فأذارت ربي وقعت له ساحل  
 فهدني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل قطعه واشفع تشفع واسجد سجدة فاعلم عليها  
 عليها ثم اسلمهم حل ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستأذن علي بي فيؤذن لي فأذارت ربي علي  
 وقعت له ساحل فهدني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك وسل قطعه واشفع تشفع  
 فاسجد ربي عز وجل عباد عليها ثم اسلمهم حل ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي لا  
 من وجب عليه الخلود وحده القرآن أخرجه اليه في بسند وقال وروى حديث الشفاعة بطوله  
 ابوهريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه  
 من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار  
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة وقال شعبة ذرة قال البيهقي  
 رواية هشام الدستوائي اصح وكذلك قاله سعيد بن ابي عروبة وعن عثمان بن حصين عن النبي صلى  
 قال يخرج من النار شفاعته محمد فدخلوا الجنة يسعون في الجنة فيروا ابي بهقي واسند عن جابر بن عبد الله  
 قال سمعت ابا ذر بن جهم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار  
 الجنة ورواه حماد بن زيد عن عمر بن دينار ورواه الشافعية وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى  
 اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناسا تصيبهم النار لانهم حتى  
 اذا كانوا في النار في الشفاعة لجميعهم ضابطا فبما حصل ان الجنة ثم قيل يا اهل الجنة انتم ضابطا عليهم  
 من الماء قال فينثرون نبات الجنة تكون في حصيل السيل قال البيهقي وفي هذا الحديث بيان حال من بقي  
 في النار ومن يخرج منها قلت له حديث طويل في ذكر جرحهم وشفاعة اهل النار أخرجه البيهقي بسند  
 وفيه هل بقي الا رحم الراحمين في غنضة من النار قال فيخرجهم قوم قد عادوا حمة لم يعملوا عمل خير قط



وبين ان يدخل شطرا من الجنة فاختارت الشفاعة لانها احمر واكثر ازويا للذين آمنوا بالحق  
ولكنه المدينين المتأولين الخطاين روي هذا الاصل في البقي لمسايدا ومع حذيفة في بيان  
رجلا يقول اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يفضي المؤمنين عن شفاعة  
محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمدينين المؤمنين والمسلمين وعن ابن عباس في قوله تعالى لا تشفعون الا  
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم شهادة ان لا اله الا الله وعن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم  
الا واردها كان حل ذلك حتما مقضيا بغيره يسرد الناس النار في صيدون با على النار وهو  
كل من البرق ثم كثرهم ثم كثر الكواكب ثم كثر النور ثم كثر الكواكب ثم كثر النور ثم كثر الكواكب  
الصراط حل جهم وعن ابن عباس قال الورد والورد والورد واستشهد بقوله انتم لها واردون ويقول  
فانورهم النار وبش الورد والورد وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الورد والورد  
ثم نجي الذين اتقوا وندد الظالمين فيها جفيا دعاها اليه في وقال قد ذكرنا في كتابنا جامع وفي  
كتابنا البعث مع سائر الروايات فيه انتم قلت والكلام حل معنى الورد بطول وقد حققنا في تفسيرنا  
في بيان في مقاصد القرآن فارجع اليه

ذكر الايمان بما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملائكته وكتبه و  
رسله البعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار وانها مخلوقة تارة  
معدان لاهلها وما اخبر عنه من حوضه من اشراط الساعة قبل قيامها

قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وقال  
زعموا الذين كفروا ان نبينا هو اهل بل وربي للبعث وقال الاطهر اولئك انهم يمعنون ليوم عظيم وفي  
يقوم الناس لرب العالمين وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وعليه الا اله  
سره واما من اوتي كتابه براءه فله من عذوبة يسير او قال ويضع الموازين القسط  
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون  
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا يفتكروا بظلمون والايات في مثل هذا كثيرة

وقال في المحنة احدثت للمعتدين وقال في النار احدثت للكافرين والمعداة لا تكون الا مخلوقة موجودة وقال  
في المحنة عرضها السموات والارض والعلو لا عرضته وقال في المحن انا اعطيها لك الكثرة وقال  
في اشراط الساعة من ياتي بعض آيات ذلك لا يقع نفسه ابدا نهائهم تكن است من قبل وكسب في  
ابدا نهائهم قل انظر واذا استظروا وفي حديث عمر بن الخطاب في قصة جبريل عليه السلام برضه  
قال فعق الساعة قال سبحان الله المستعمل عنها ما علم ما من السائل ان سئلت انباءك اشراطها قال اجل  
قال انا رايت الساعة الحقة العروة بطلت ونوت في البناء وكافوا اسلويا قال ما الساعة الحقة المرأة  
قال الغريب قال واذا رأت الامة تلذذتها وربها فذلك من اشراط الساعة الحقة وفيه هذا جليل  
اذا لم يعلمكم دينكم شغلوا عنه اخرجوه اليه بقي بطوله واسناده وفي هذا الحديث فسر لايمان بما  
هو صريح فيه بلفظ الايمان ان ق من باهه وملا تلكه وكنبه ودرسه وقوم من باهجة والنار واليزاد  
ونوعن بالحدث بعد الموت وقوم من بالقد خبير وشرا قال فذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت  
وهذا هو التصديق وفسر الاسلام بما هو امانة له وان كان اسم صريحه بتنا ولي امانة وامانة تتناول  
صريحه وهو لفظه صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان عملا رسول الله وان  
نفهم الصلوة وتز في الزكاة ونعم البيت وغفر وتسل من باهجة ونعم الوضوء وتصوم رمضان  
قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت وهذا كما فصل بيننا وبين الاحسان وكان لايمان  
والاسلام احسانا والاحسان الذي يفر بالاحسان واليدين يكون ايمانا وهو قوله قال يا محمد الاحسان  
ان ان فعل الله كانت راء فانك ان لا تكن نرا فانك يراك قال فان فعلت هذا فانا محسن قال نعم قال  
صدقت قال ليهي قوله تلك الامة ريتها وربها يريد به اتساع الاسلام وكثرة السبايا حتى يستولوا  
الناس الجوارى فتلك الامة من سيد هالينة وابنا فكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولها  
وبعته النبي صلى الله عليه وسلم واتساع شريعته من اشراط الساعة يعني انه ليس به وبين لسع  
نبي اخر ثم لا يعلم احد من نفوم الساعة الا الله عز وجل وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال انا نزل الناس حتى ينهد وان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبنأ جنت فاذا فعلوا ذلك عصوا عني  
دما هم وبنو الهمة ان يحفظها وحسانهم على الله عز وجل رواه البهي بسنده وتنفذ فيما نزل  
الله تعالى على موته محمد صلى الله عليه وسلم من العمان ولم يفسخ رسمه في حياته انه بقى في امته حتى ظا





اخذوا في حديث ابي هريرة يرضعه لانقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها  
 الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الاخر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا اخوت  
 لا ينفع نفسا ايمانها الاخر طلوع الشمس من مغربها والدجال وداية الارض وعن عبد الله بن عمرو قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي يهلك فيها اربعين لا تدري ربيع يوم او اربعين شهر او  
 اربعين عاما فيبسط له حصن من مرمر عليها السلام كانه عروة بين مسعود النقي فيطلبه فهو كانه  
 خرطوبت الناس بعد اسبوع سدين ليس بين اثنين حذوة ثم يوصل الله رجلا باردة من قبل الشام فلا  
 يبع احد في قلبه مشقال ورة من ايمان لا تقضه حتى لو ان احد كركان في كبد جبل لدخلت عليه  
 قال مصنفنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معرفة  
 ولا ينكرون منكرا السبل يطولوه وعن ثوبان بن جابر النخعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم حجه  
 وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات وبل العرب من شرق اقدس فيمضي اليوم من ردم يا جوج وما جوج  
 هذا وحلق حلقه باصبعه قلت يا رسول الله انك وفيها الصالحون قال نعم اذ كفر الجحودى  
 هذا كقول البيهقي باسنادة وقال قد رويت في كتاب الحف قصة الدجال ونزول صير من مرمر يخرج  
 يا جوج وما جوج وهلاكهم وفيما الساعة من حديث الناس بن سمعان وغيره وفي حديث علي  
 كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم احد اطول الله ذلك  
 اليوم حتى يصفى رجلا من اهل بيتي بواطي اسم اسحق واسم ابيه اسم ابي وزاد في رواية فلاحا عاكرا  
 كما طنت جود قال ابن مسعود مضت لايات خمار اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال والداية  
 ويا جوج وما جوج وبها تختار الاحمال فرقد يوم ياتي بعض اياتك بك لا يفتح نفسا ايمانها الا تكتل انت  
 من قبل يعني لا ايات الكبار وفي حديث ابي هريرة يرضعه يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينفع له  
 ان يكذبني وشقني ابن ادم ولم ينفع له ان يشقني فما تكن يبيها ياي فقول له لن يعيدني كما بدأني ولن يبر  
 اول الخلق يا هون علي من عادته واما شخه اياي فقول له اتخذ الله ولدا وانما الاصل الذي لم يزل  
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي حديث ابي رزين الثقفي قال قلت يا رسول الله كيف يحجر الله الموتى  
 وما آله ذلك في خلقه قال امرت بمواد اهلك محلا ثم مريت به بمحتر خضر ثم مريت به محلا  
 ثم مريت به بمحتر خضر قال بل قال كذلك يحجر الله للوق وذلك آيته في خلقه رواها البيهقي بسنده

وقد ورد ذلك في كتابه عز وجل قال تعالى وترى الارض حاملا ما ناخا خائضا طويها لما يهاهتري روت  
 وتنبئت من كل ربح يخيم ذلك على ما هو الحق والله يحيى الموتى والله على كل شيء قدير وما من القهارات في الاعادة  
 كثيرة لا يحصوها هذا المقام وقد جعلنا في كتاب حجج الكرامة كل ما ورد في شرائط الشاهد ما نزل  
 من الكتاب السنة ثم خصنا ذلك في الرسالة السامية بالاداة لما كان وما يكون بين يدي الساحة  
 وما ورد ان في بايها خطيان في عمارها ان شئت ان تعلم بها كلها وتطلع عليها بقلها وجلها  
 فعليك بما نفعها ان شاء الله تعالى لا ينال دنان شيئا ؤ ؤ ؤ

## ذكر الايمان بعذاب القبر نعوذ بالله منه من عذاب النار

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا من اتتنا الذلة الا انهم كانوا اخر فواضلا  
 بالجنة التي كنتم توعدون وما بعد لها من الآلة قال جاهد ذلك عند الموت وقال في الكفار ولو  
 اذ توفى الذين كفروا الملائكة بضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق اذ يقولون احسروا  
 هذا ضربنا اياها هم يقولون على عذاب حريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في عذاب الموت الملائكة  
 باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم  
 عن اياته تستكبرون قل ان الله قد انزل الكتاب بعطف عليه في نزاع ارواحهم وانهم في عذاب  
 بما هم قادرون عليه من عذاب الهون خلاص المومنين الذين يؤمنون وبشرون بالجنة التي كانوا  
 يوعدون وقال في آل فرعون النار يبرحون عليها خلدوا عسما ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل  
 فرعون اشد العذاب وقال ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل  
 اليه الظالمين وعن الدارين حارب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله  
 وعرف محمدا في قبره فذلك قول الله عز وجل ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الآخرة وفي رواية  
 اخرى عنه باللفظ ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله  
 ثبت الله الذين آمنوا بالحديث وفي غير ابي هريرة يرفع الله الميت في قبره انه ليسع خلقه فيعلم  
 حين يولون فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند راسه وكان المسامحة عن يمينه وكانت الزكوة عن  
 يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلوة والمعروف والاحسان ان يراهم عند رجليه في

من قبل راسه فتقول الصلوة ما قبلي مدخل ثروقي عن يمينه فيقول الصمام ما قبلي مدخل ثروقي  
 عن يساره فتقول الزكوة ما قبلي مدخل ثروقي من قبل رجله فيقول فصل الخيرات من الصدقة والصلوة  
 والمروءة والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فجلس قد ملئت له القصص قد دنت للفرق  
 فيقال له هذا الرجل ماذا تقول فيه فيقول دعوني اصلي فيقولون انك مستفصل اخبرنا عما لك  
 عنه قال عما نسألوني قال اما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم ويداخذ القهد عليه فيقول انما لك رسول  
 الله واه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حبيت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعت في الله  
 تعالى ثروقي له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها وما اخذاه عن رجل لك فيما فوخذ  
 خطبة وسرور ثروقي له في قبة سبعون دراهما وبورقه وبعاد الجسد كما بدى ويحصل فيه  
 من السم الطيب وهي طائر تعلق في حجر الجنة قال محمد ومعت عمر بن الحكم بن قريظ قال فينام ق  
 العروس لا يوقظ الا احبها اليه حتى يبعثه الله شرعاً الى حبيب ابى هريرة قال وهو قول الله عز  
 وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا التي كان كافرا في من قبل راسه  
 فلا يجد شيء ثروقي عن يمينه فلم يوجد شيء ثروقي عن يساره فلم يوجد شيء ثروقي من قبل رجله  
 فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيطرح خاتماً مرحوباً فيقال له ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم  
 ابي جيل هو وماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول ابي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يثبت  
 لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما ادرى سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قال الناس فيقال له  
 على ذلك حبيت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعت ان شاء الله تعالى ثروقي له باب من ابواب  
 النار فيقال له ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فخذ اد حسرة وشورا ثروقي له باب  
 من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله لك فيها لو اطعته فبزاد  
 حسرة وشورا ثروقي عليه قربة حتى تختلف اخلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان  
 له معيشة حسرة ونحرة يوم القيامة اعي رواه اليه في واسند وعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرف كنت اذ كنت في اربع من الارض في ذراحين قرا  
 منكروا تكبرا قال وما منكروا تكبرا قال قتادة القبر يصاردها كالبرق الخاطف واصواتها كالرعد القاصف  
 معهما منزة لواجع عليها اهل منى ما استطاعوا رفعها وهي هون عليها من عصاي هذا

واستخبرك فان تعاليت لم توفى من الدنيا خيرة فغير بها وماذا قال يا رسول الله واني على ما توفى  
 هذه قال نعم قال ابن جرير انك لهما اخرجه اليه في سنة وقال غريب بهذا الاسناد وتقدم به فضل  
 هذا وقد روينا من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر عن عطاء بن يسار عن النبي صلى  
 رسلا في قصة عمر قال لا بلائة اربع وشي ولم يذكر للوزيرة وروينا في حديثنا عن الزهراء من حازب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فعاد روحه في جسده فياثر به مكان قال  
 اليه في عادة الروح في جزء واخذ في سؤال جزء واحد وتذيق جزء واحد مما يجوز في العقل  
 فليس في قبر في الاجزاء مستحالة وردت في الاخبار في عذاب القبر وهو كما شاء الله وليس شاء الله  
 والى ما شاء الله فعوذ بالله من عذاب الله والاخبار في عذاب القبر كثيرة وقد افرغنا لها كتابا  
 مشتملا على ما ورد فيه من الكتاب والسنة والآثار وهذا اسماء ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وامرأته بالاستمارة منه انتهى فقلت ولي شرح بسيط لا يأت التثنية فيه بهان ما ورد في هذا  
 الباب والسبب في كتاب ما شرح الصدور في احوال الموتي في القبر واشمل على احوال كثيرة وحكيما  
 ثابتة في عذاب القبر وما جردت الاموات في الاجداث ولا يأت من باه ورسوله وباليوم الاخر  
 ان يعتري عطا المنة هذا الكتب وما فيها من القرآن والاخبار ويعطى بها ولكن ارى الناس حالهم  
 جاهلهم مشتغلين بالدنيا ورغباتها وحطامها فافلين بل معرضين عن دفع الراس وميل  
 النظر الى الآخرة واسورها وحوادثها فاهل الدابة لا تكاد تجر فيها راحلة فابالك ان تعجزوا هم  
 فيه من شغل غير الكتاب السنة وطلب العلو والجاه في الخلق بما لم يعطوا من العلم والفهم ويطر  
 الحق وخط الناس وحليك بما قال ربك في كتابه العزيز قل الله ثمرهم في حوضهم بلعبون هذا  
 ونحن حابسة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعادك الله  
 من عذاب القبر قالت حابسة فساكت النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر فقال عذاب القبر  
 حتى دلت فما سمعته يصلي صلاة بعد الاقود فيها من عذاب القبر وعن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلواته فليدع باربع ثم ليدع بعد ما شاء اللهم اني اعوذ  
 بك من عذاب جهنم وعذاب القبر ومنه المحب والملمات وفننة السيم الدجال وعن ابن عباس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا النذاع كما يعلمهم السورة من القرآن يقول

قوله اللهم اني اهوديك من عذاب جهنم واهوديك من عذاب القبر واهوديك من فتنة المسيح  
 الدجال واهوديك من فتنة المعيا والممات روى هذا الأحاديث الثلاثة البيهقي قال الشافعي ان  
 عذاب القبر ومسألة اهل القبر من والعن والحساب والجنة والنار روى ذلك ما جاء من السنة  
 وظهور علمه السنة العلماء واتبعهم من اهل البدعة الذين لا يعتزلون خلافهم في  
 شرائع الاسلام الواردة في الكتاب ولكن الذي يجهل من التوراة اعتناء المسلمين بل عدم فهمهم  
 الى حفظ امثال تلك المسائل والابواب من الدين وثم انما اكد في المرويات وشغلهم بالموكلات  
 كان احكام البرزخ وشرائع الاخرى صارت شريعة ملسوخة ولم تكن في تلك الكتب السنة فطس  
 كان لم تكن بين المجنون الى الصفا ليس ولم يصح مكره ما

## أذكر الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اخبرهم فيهم رسول من انفسهم يتلو عليهم آياته  
 ويزكّيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كافوا من قبل في ضلال مبين وقال فان تنازعتم  
 في شئ فردوه الى الله والرسول قال الشافعي سمعت بعض من اهل العلم بالقران يقول  
 الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي رويناه عن الحسن البصري وقفاة ويحيى بن ابي كثير  
 وقوله ان تنازعتم قال الشافعي يعني ان اختلفتم فردوه الى الله وقال الرسول قال ميمون بن مهران  
 في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذا قبض الرد الى سنته وفي حديث ابي هريرة  
 عن ربيعة بن النعمان الى الله ان تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه  
 رواه البيهقي بطوله واسناده وعن ابي نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فتن احدكم منكم  
 على اريكته يا تيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما ادرى ما وجدنا في كتاب الله  
 اتبعناه رواه البيهقي بسنده قلت هذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى القران فكيف  
 يتراءى من امارة عند اراء الرجال وافهام الاحياء وقد انفتحت احد هذه بل انك تعلم يا تيه الامر  
 من امارة السنة العجيبة للحكمة الصريحة انما انفع من نصوح الكتاب لنا طي بالحق والصواب

فيقول ما احدثني ما وجدته في فقه ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد اتبعناه وبتارك قول الرسول  
 للعصوم يقول احسن من امته وهذا الكثير في فقهاء زماننا وابن من يقتصر بالحديث ويقبل على القرآن  
 في هذا الزمان والى له التناقض من مكان بعد الا من رحمه الله تعالى وقبيل ما هم وقبيل من  
 عبادي الشكور وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما  
 ليس فيه مورد وفي حديث جابر بن عبد الله يرفعه ان احدث الحديث كتابا له واحسن الحديث  
 هدي محمد وشرا الامور محدثا لها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي  
 حديث الصرياني يرفعه فانه من يمشي منكرو فيرى اختلافا كثيرا فعليه كسر يميني وسنة  
 الصحابة الراشدين للمهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور فان كل بدعة ضلالة  
 وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعاه الى هدى كان له من الاجر مثل اجر  
 من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعاه الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم  
 من اتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وفي حديث جرير بن عبد الله يرفعه من سن في  
 الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها لا ينقص من اجورهم شي ومن سن في الاسلام  
 سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شي هذا الاصحاح في رواها  
 البيهقي باسناد جيد واصحابها في الصحاح والسنن وفي معناه اخبار كثيرة طيبة لا يحتملها اللوام في هذا  
 دليل على وجوب الاتباع وترك البدع وكونها ضلالة وفي النار على الاطلاق ولم يشم هذا الاطلاق  
 راحة التقيد في شيء من الاحاديث فكانت تلك الكلمات عامة في جميع انواعها واقسامها وان ذهب  
 اليه خايب من المتقدمين او المتأخرين فان هذه الأدلة قد ما ذهبوا اليه من فهمها الى الحسنات  
 والسيئات والمحمود والمنقصة وغير ذلك فان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرفعه كلام احد من  
 الناس ومن ذلك الذي يقول البدعيه اقسام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة  
 وهذه مسئلة فيها اختلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وفقهاء الراي من يذهب كافر او ايمان اجتمعوا  
 بانوا فصحان الله وبهجته قال الامام الرباني: المختار للطلوع النجاشي في تفسيره العلامة محمد بن علي القزويني  
 رضي الله عنه في شرحه المنتقى تحت حديث ليس عليه امرنا فهو بدعة فانه هذا الحديث من فروع الحديث  
 لانه يندرج تحت من الاحكام ما لا يأتي عليه المحرم والامر به وادله على ابطال ما فعله الفقهاء في تفسيره

البندية التي لا سام ونخصيص الذي بعضها لا يخص من عقل ولا يقبل تعليلها اذا سمعت من يقول هذا  
 بدعة حسنة القيام في مقام النفع مستدالة هذه الكلية وما يشاؤها من غرق في صلب كل بدعة هذا  
 طلبة الدليل تخصيص تلك البدعة التي وقع النزاع في شأنها بعد الاتفاق على انما بدعة فان جاءك  
 به بطلانه وان كان كذا كنت قد القعته حجر او سخرت من المجادلة ومن مواطن الاستدلال بهذا الحديث  
 كل فعل او ترك ووقع الاتفاق بينك وبين خصمك على انه ليس من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخالفك في اقتضائه البطولات او الفساد منسكيا ما تقر في الاصول من انه لا يقتضي ذلك الاصل هو  
 بوجهه في العلم كالشرط او حرجا من وجوده في العلم كالتامع فعليك يمنع هذا التخصيص الذي  
 لا دليل عليه الا جهرا لا اصطلاح مستدالة هذا التبع في حديث الثابت من العجم بكل فرد من افراد  
 الامور التي ليست من ذلك الدليل فانك لا هذا من ليس من امره فهو رد هذا رد وكل رد باطل فهذا  
 باطل فالصلح مثلا التي ترك فيها ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل فيها ما كان يتركه  
 ليست من امره فتكون باطلا بنفس هذا الدليل سواء كان ذلك الامر للفعل او المترك ما هنا باطلا  
 اهل الاصول او شرط او ضرورة فليكن مثل هذا على نحو ما ذكرنا في الفهم وهذا الحديث معدوم  
 اصول الاسلام وقاعدة من قواعد فان معناه من اخراج في الدين ما لا يشهد له اصل من اصله  
 فلا يلتفت اليه وقال النووي في الحديث لا يفتي بحفظ الاستمالة في ابطال المنكرات واشاعة الاستدلال  
 به كذلك وقال الطوفي هذا الحديث يصح ان يسمى نصف ادلة الشرح لان الدليل يتكبر من مقتضى  
 والمطلوب بالدليل اما اثبات الحكم او نفيه وهذا الحديث مقدمة كبرى في اثبات كل حكم شرعي  
 ونفيه لان منطوقه معدومة كناية من ان يقال في الموضوع بما يخص هذا ليس من امر الشارع وكل ما كان  
 كذلك فهو مردود فهذا العمل مردود فللمقدمة الثانية فأكسبه هذا الدليل وانما يقع النزاع في الاولى  
 ومفهومه ان من عمل على ما عليه امر الشارع فهو صحيح فلا تنق ان يوجد حديث يكون مقدمة اول في  
 اثبات كل حكم شرعي ونفيه لاستقلال الحديثان بجمع ادلة الشارع لكن هذا الثاني لا يوجد فاذن عند  
 الثابت نصف ادلة الشارع التي تكمل شرح الشريعة جزئيه مؤلفه عناخير الجزاء قال ابن مسعود اتبعوا  
 ولا تبغوا فقد كفيتم قال البيهقي وانما الزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سئل وكان ارداه فضا  
 باقيا فلا سبيل الى اتباع سفته الا بعد معرفتها ولا سبيل الى معرفتها الا بقول خبر الصادق عنه <sup>عليه</sup>

معدوم من كبريت ان امره

معه

لهمكتنا متأهده ولذا كانت مرتعليها والد فاعاليها اتفق وقد شهدوا للفقرة بانها لا تخلو فقرة من فقرة  
 الاسلام المتفرقة على ثلاث وسبعين فقرة من يدعة في اصولها او فروعها ما خلا اهل الحوشت  
 الذين هم على ما كان عليه عليه وسلم واصحابه وشيوخه الكتيب لامهات الستة عشر  
 والسنة ومن فخرهم من سلف الامة وخلفها ورجال من حوزة لا تعرف شيئا واما من افتر  
 بتحاكية الاجماع وتفتن بالتمسكات المصادمة للكتاب والسنة وابتدع بدعا لا يرضاها الله ورسوله  
 وصاروا معة تدروا رايك الاراء وقوي به في مكان صحيح الا هو انهم من حاله الاتباع وشان  
 اقتداء بهدوهم كان بعيدا لهم اخبرنا في زمره اصحاب الحوشت وجنبا عن كل عمل خبيث والله التوفيق

### ذكر النبي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

عن حماد بن الحطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تقاؤهم وحماد بن  
 برقة القلبية يحس هذه الامة ان مرضا فلا تعرفهم وان ما قرا فلا تشهدهم وروي من جهة  
 اخر عنه موقفا عليه وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وانما امر قديمة  
 لانهم اتفقوا القدر لانفسهم ونوع عن الله سبحانه وتعالى ونوعا عنه خلق انما لهم وانفقوا لانفسهم  
 فصاروا باضافة بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين النجس في قراهم والاصلين التو والظلمة  
 وان اخير من فعل التو والشرك من فعل الظلمة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدسية ومرجئة يشركون عليه امراته الا وان الله قد اعز القدر  
 والمرجئة على لسان سبعين نبيا روى هذا الاحاد بث كلها البيهقي باسنادة وقال روي هذا ايضا  
 الحديث لاحمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يحس من معناه وعن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفان من امي ليس لهم في الاسلام نصب المرجئة والقدسية  
 قال ابو حمزة سالت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون لايمان قولوا له البيهقي بسند وقال هذا يعد  
 في افراد زيارين حبان عن حكمة وهذا خرج ابو عيسى الترمذي في كتابه انه قلت ومن هذا حد الشيخ  
 القدوة عبد الغادر السجستاني قدس سره في كتابه الغنية المحففة من المرجئة وكذا غيره في غيره الاشك  
 انهم فاثلون بذلك القول ولا يدل على ذلك عندهم العمل في الاعمال كما ذهب اليه بعضهم فغفلوا بالاعمال





ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فله ما نزل، ونصلى بهم  
 وسأمت مصيرا وفي حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي بسنن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص  
 الأمير فقد عصاني وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبح والطاعة على  
 المرء المسلم فيما أحب كره ما لم يكن من معصية فإن من معصية فلا صبح ولا طاعة وعن أم سلمة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم أئمة تفرقون بهم  
 وتكفرون فمن أنكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضي تأييد فقليل يا رسول الله  
 أفلا تقتلهم وفي رواية أولئك أئمتهم قال لا ما صلوا وفي لفظ من أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم  
 قال الحسن بن أنكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب زمان هذا لو من كره بقلبه فقد جاء زمان هذا  
 وقال قتادة من أنكر بقلبه وكره بقلبه وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يستعمل  
 عليكم أمراء بعدني تفرقون وتكفرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي تأييد  
 قالوا يا رسول الله ألا تقتلهم قال لا ما صلوا روى هذه الأحاديث الثلاثة البيهقي بأسانيد لا بأس بها  
 ابن مسعود يرفعه ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواري وأصحاب يأخذون  
 بسنته ويعتدون بها أكثر خلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويعلمون ما لا يروون  
 فمن جاهد هم يذبحونهم ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد هم بقلبه فهو  
 وليس ما ذلك من الإيمان حبة خردل وعن ابن عباس يرويه مرفوعا من رأى من رأى من أمير  
 شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فميت إلا مات ميتة جاهلية وقال زيد  
 بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ الله امرء جمع مناصد يتأخضه حتى يبلغه صبر  
 فرب حامل فقه إلى من هو أفق منه ورجل فقه ليس بفقيه لأن لا يعمل طيعه قلب مسلم  
 إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوههم ضغطة من دأبهم وهذه الأختار  
 كلها مسندة عند البيهقي ولها شرح بسيط في كتب السنة ذكر منها طرفا في آخر كتابي الروضة

الندية في شرح الدرر البهية و

ذكر معرفة جمل ما كلف المؤمنون أن يعقلوا ويعملوا

ويعطونه من أنفسهم وأموالهم أن يكفوا عنه بما حرم عليهم منه

قال الله جل ثناؤه أقيموا الصلوة وأؤتوا الزكاة وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال وأتوا الحج والعمرة  
 وعلقه بالاستطاعة في لغة أخرى وهي المداوخ بالزاد والاضاعة وتخليطة الطريق وأما الحج فالحج  
 وحش عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية في غير أيام من كتب بالعز به وحرم الفواحش بالربا  
 والقتل وقطعها بالرحمة في غير موضع حدث حكمة بن خالد طائفا فقال جاء رجل إلى ابن عمر  
 فقال يا أبا عبد الرحمن لا تغز وبقال فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام  
 على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأقام الصلوة وأتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه  
 البيهقي بسنده وعن ابن الخصاصية يقول أنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأبى على الإسلام  
 فاشترط علي تشهد أن لا إله إلا الله وأتاهم بعدة دروسه وتصل على الخمس ونصوم رمضان وتؤتي  
 الزكاة وتقيم البيت وتجاهد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله أما فتان فلا أطيقهما أما الزكاة  
 فما لي لأحضر دودهن رسل أهل وحقهم وأما الحج أدفعهم عن أنه من ولي فقد بأد بقضيت  
 الله فاعان إذا حضر في مال كرهت وخشيت نفسي قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زحركه أقر قال لأصدة وكأجها فحيم تدخل الجنة قال ثم قلت يا رسول الله أبايعك فبايعته عليهن  
 كلهن وعن أبي أيوب الأنصاري عن رجل قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدرجني الجنة فقال القوم  
 ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة وقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم  
 الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وتها قال كأنه كان على راحلته قال أبو عمر والشيباني أخبرني  
 صاحب هذا الدار وأما هذا الذي أخرجناه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحبال  
 الله قال الصلوة لونها قلت ثم قال بر الوالدين قلت ثم أيقال الجهاد في سبيل الله قال وحديثي بمن  
 لو استترت به لأزادني وعن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال لا شرارك  
 بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وقال قول الزور وعن أبي هريرة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله  
 والصهر وقتل النفس التي حرم الله ألا تأخى وأكل الربوا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف  
 المحصنات الغافلات أنؤمنات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



وجعل مثال غلط السجدة في سبيل الله والصلوة على الجنانة ودفعها ورد السلام وغير ذلك من فضائل  
الكلمات انتهى قلت ويرجع هذا الكلام الى اقتداء الائمة من اهل الجوريش في المرد به نص من كتاب  
والسنة وهم ائمة المقتدين وسبح الله في الاذنين لا يرضون لا يقرؤن في شيء برأيهما كما يرضون بتقليد باقي  
من احد فعليك باسمهم في الدين والتوفيق بذلك من رب العالمين قال البيهقي وانما عرفنا الصديق  
ما قصد به فحق عليه ان يطلب موافقة الامر فيما تعبد به ويخلص العافية فيما جعل من العبادات من جهة  
من المنكرات حتى يكون مطيعا للامر مثل الامور قال الله عز وجل وما امرنا الا بالعدل والله خليف  
للعالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ما نوى ما نوى فمن كانت هجرته  
الى الله والرسول فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يزوجها فحجته  
الى ما هاجر اليه رواه البيهقي بسندنا عن عشرين نسخة بخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

### ذكر القول في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب  
وسماه باسماء آخره قال البيهقي ذكرناها في كتابنا الدلائل انتهى قلت وذكرنا القسطاني في المواهب اللدنية  
والزرقاني في شرحه والفاخر في حياض في السقاء وانما سجي في شرحه والسيد الصالح في البحر القوي  
في كتاب الجواهر والصلوات قال البيهقي وكلا على النبوة كثرة ولا يخبر بظهور الجزرات ناطقة وهي  
وان كانت في احادها عيانها غير متواترة ففي جنبها متواترة متظاهرة من طريق المعنى لان كل شيء  
منها مشا كل صاحب في انه امر من جملة اطرنا فض للعادات وهذا احد وجوه القرائن الذي  
ثبت به الحق ويقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى عليه احوال صاحب  
الحجزة امام حاتم صلى الله عليه وسلم في خمسين جزء انتهى قلت والكتب في دلائل النبوة كثيرة  
من قول اهل السلم وهذا اجمعها ومنها ما هو بالفارسي كالذليل للشيخ عبد الرحمن السجستاني ومنها  
ما هو في الاختصاصات كاختصاص الكوري للسيوطي ومنها ما هو للسان الهندوي كالكلام المبين وكما  
كانت تواف لمن يريد العلم بعضها او بأكملها ولا بد للسلم التي من المحسن المتقن من العلم بها وقفا  
فانها تزدق الايمان ونحن نشبهها ههنا ان شاء الله تعالى من مجزائه ودلائل نبوته الى ما يليق  
بهذا المختصر على طريق الايجاز لا كون من حررها وضبطها وان كانت يسيرة كما قال سبحانه وتعالى

فان لم يكن وابيل فطل بالله تعالى يقبل من العبد المخلص عمله ولا يضيعه وان نقص قل فاقول  
 من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم التي استدلل بها اهل الكتاب على صحة نبوته ما وجد في التوراة  
 والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونبوته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حوّلوا  
 عن مواضعها روي البيهقي بسند عن جده بن سلام انه كان يقول انما الفصل صفة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعني في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وقد مررنا بالامميين انت عبدك  
 ورسولي سميت الموكل ليس بفظ ولا غليظ ولا عناب في الاسواق ولا يجري السيئة مثلها ولكن يغيب  
 ويتجاذبون انقبضه حتى يقيم الصلاة التتوعة بان يشهد ان لا اله الا الله يفخر بها احبنا عميا  
 وانا ناصحا وقل يا خلعيا واخبر النبي انه سمع كعب الاسخري يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام  
 في ذلك عالم ان من اهل الكتاب شهدا ببعض ما وجد في كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولهذا شواهد عنهما وعن غيره اذ ذكرها البيهقي في كتاب الدلائل وروينا عن زيد بن عمرو بن  
 نفيل انه خرج بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في شجرة فخرج بالذي خرج له فقال من انت قال من اهل  
 بيت الله قال فانه قد خرج بك النبي اوهو خارج قد طلع فجاءه فابيع وصدقه وامن به وروينا في  
 حديث سلمان الفارسي وخبره ومنها ما حدث بين يدي يوم مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم  
 من الامور الغريبة والاكوان العجيبة الفادحة في سلطان ائمة الكفر والوثنية ككلمة تم المؤيد  
 لشان العرب المشوكة بذكرهم كامر الغيل وما احل الله بحزبه من العقوبة والقتال ومنها خرج نادر  
 فارس وسقوط شرفات ابوان كسبي وغيض ماء بجرم ساوة وروا المريدان وغير ذلك  
 ومنها ما سمع من الحوائف الصارخة بدعوته واوصافه والرموز المنقضة لبيان شأنه ومنها  
 انكسار الاصنام المعبودة وخروجهما الوجهها من غير دافع لها من امكنتها يرى او يظهر الى سائر  
 ما روي ونقل من الاحياء المشهورة من ظهور الجباب في ولادته واهام حضائنه وبعد ذلك الى ان  
 بعث نبيا وبعد ما بعث وهي في كتاب الدلائل المذكورة في بيع بعضها ايضا قال الخطابي ومنها انه وجد  
 في بدء امره يتماضمها عالم لا فقير ليس له مال السقاية الفلوج لاله فوقع بغيرها الرجال ولا كان له  
 في ادنى ملك فتوب اليه الامال طمعا في دروك اسكال المتقدمة وعود ائمة المودف ولا كان له  
 انصار ولا اعوان بطا بقية على الرأي الذي اظهره والدين الذي دعا اليه فخرج على هذا الحال

الى العرب فاحطية والى الشعوب والقبائل كافة وحيداً طريداً محجوراً ومحتجوراً وهو مجموع على عبادة  
الاصنام ونظم الاملاك مقيمون على عادة لها عليه في المحبة والصداقة والتعادي والتباغي و  
سفلت للدماء وشن الغارات واستباحة الحرم لا يحصوهم الفقه دين ولا تمنعهم دعوة امام ولا تنكهم  
اطاعة ملك ولا يحجزهم عن سوء اعمالهم نظري حامية ولا خوف عقوبة اول الامر فالف قلوبها جمع  
كلها حتى انفجعت الاراء وتصارعت القلوب وقرأت الايدي وصاروا يداً واحداً في نصرة حقها  
واحد على طاعتها وهجر ما بلادهم واطاعوا قوامهم وعشائرهم في محنته ونبتوا واصنام  
للعبودية وتركوا السفاح وكان من مضي شهور انهم شرب الخمر وكان في طلبها عجم الرما وكان معظم اموالهم  
الحرام فبدلوا محجورهم وارواحهم في نصرة وصبروا وجوههم لوضع السيوف بها في اعزاز كل من بلاد  
بسطها لهم ولا اموال فاضها عليهم ولا عرض في العاجل اطعمهم في بيلا من مال يجوزونه او ملك  
او شرف في الدنيا يحوزونه بل كان من شأنه ان يجعل الملك منهم سوقة والضيقة قديراً والشريف  
اسوة للوضع فهل يلتمام مثل هذه الامور ويتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاختيار والعمل  
والتدبير الفكري ومن جهة الاجتهاد ومن باب الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه  
الامور ما يرقاب حاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الرب وشرح خائب ساءوي يافض للعاد المجنح عن طي  
قوى البشر ولا يقدر عليه الا من له الخلق والامر بنا ركب الله رب العالمين وقد انتظم جملة ما ذكرنا من  
هذه الفضائل في قوله سبحانه والف بين قلوبهم وانفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن  
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومنها انه كان رجلاً امياً لا يخط كتاباً يقرأ ولا يقرأ له ولد في قوم  
امين ونشأ بين ظهراتهم في بلاد ليس بها علم يعرفوا الخلق بين وليس فيه من يعرف علم  
الكتاب ولا مهندس يعرف التدبير ولا فيلسوف يصدر الطبائع ولا متكلم يهتدى لرسوم الجدل ووجوه  
الحجاجة والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب لم يتخبر في سفر ضار بالي عالم فيعكف عليه واخذ  
منه هذه العلوم وكل هذا معلوم عند اهل بلاد مشهور عند ذوي المعرفة والخبر فبشأنه يعرفه  
العالم والجاهل والخاص والعام منهم فجاءهم باخبار التوراة والانجيل والامر الماضية وقد كان  
ذهب معاً لتلك الكتب ودرست وحرفت عن مواضعها ولم يبق من المتكلمين بها واهل العرفه  
بعضها من رتبها الا القليل ثم حاج كل فريق من اهل الملل المخالفة له احتشد له حذاف المتكلمين

وجاءت السجدة التي فيها الحمد لقضي شيء منه فكان خالك من أجل شيء على أنه امر بآء من عند الله  
عز وجل هذا هو معنى قول الله عز وجل أولئك هم الذين أنزلنا عليك الكتاب ينزل عليهم ان في ذلك  
لرسالة ذكر لعلهم يرجعون وفيه إشارة إلى أنهم صنفوا في الله ووصفنا من امر في آية التي لا يكتب ولا يقرأ  
ولم يعرف لذلك الكتاب طلب الإعجاز وإنما هو شيء أنزل الله عليه فهو ينزل عليهم ولكن لا يقرأ ولا يسمع ولا يروى ولا يروى

شيء كما ذكره قرآن درست  
كتب خاتمة نجد لمستش  
الحجج من الكتب زفت وضاحت  
بغير مسكة آموز صدق شد

وتنما ما جاء به من عند الله سبحانه من القرآن العظيم وأنه قد أنزل على نبي من الأنبياء من الإعجاز ودعا على ما عارضته  
والآيات في سورة مثله فكما وأنه وحجج واحد لا يتباين شيء منه وأختلف أهل العلم في إعجاز القرآن فهم  
من قال إعجاز من جهة البلاغة وحسن اللفظ دون النظر ومنهم من قال إعجاز في الأخبار ومن  
أخبار ما كان له في مستقبل الزمان ووقعها على الصفة التي أنبأ عنها وأخبر  
من قال إعجاز في نظم دون لفظه فإن العرب لم تكن بالفاظه ومنهم من قال إعجاز  
في أن الله سبحانه أعجز الناس عن الآيات بمثله وصرح للمعجز من معارضته مع وقوع القوي وتوفر  
الداعي إليه ليكون آية للنبي وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء إلى أن إعجاز  
القرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم أن إعجاز في لفظه لأن اللفظ مستعمل في  
كلام العرب معتدولة في خطها لأن البلاغة ليست في أعيان الأسماء ومفردات اللفظ حسب  
دون أن يكون هذا الأوصاف معتبرة بحالها وموضعها الصرفة إليها والاستعانة فيها وبأن ذلك  
أن العرب قد تعرف لفظ الصريح في لغتها وتكلم بها في خطها ثم إنك لا تفهم استعمالهم في مثل  
قوله فاصدع بآثارهم وتسلع اسم الضرب ثم لا تفهم استعمالهم في مثل قوله تعالى فصدعنا على  
أذانهم في الكهف سنين عددا وكذلك لفظ النبذ ثم لا تفهم استعمالهم في مثل قوله تعالى  
فأنذرتهم على سواء إلى ما يجمع هذا الكلام من الوجاهة والاختصار وحنو المقضى وأعمال  
الضمير والاقتصاد على الوجه المفهوم وكقوله آية لهم النيل نسلم منه النهار فادهم وظالمون أنزلنا لهم  
الحق مما لا يسهو وحسرا انتزاعه منه لا يجاه به وذلك قياس الأهل ومثاله وكقوله جل وعز  
عذاب يوم عقيم أي يوم لا يعقب المعدين ولا يقيم لهم حيرا وقد استحسن الناس قولهم والإعجاز



القتل انفق القتل وبينه وبين قول الله سبحانه واكرم في القصص من حيوة تقاوت في البلاغة والايجاز بياناً  
ذلك ان في هذا الكلام كل ما في قولهم المذكور زيادة معان ليست فيه منها الاشارة على اقلها على كمال  
القصص ومنها الاشارة عن العرض المرحوب في هذا الحجة ومنها بعد من التكلف وسلاطة من كاد  
اللفظ الذي فيه على النفس مشقة وعلى السمع ثبوت وفي قوله القصص من حجة ايجاز في العبارة فانه حشر  
احرف وقيل القتل انفق القتل اربعة عشر حرفاً قال وانما تأملت هذه المعاني وتبعتها منه كثر وجوارك  
لها وانما ذكرنا هذا القدر ليكون مثلاً لوجه الاشارة الى قوله واما اعجاز من حجة النظم فالمعجز منه نظم  
جس الكلام الذي يابن به القرآن سائر اصناف الكلام التي تكلمت بها العرب في اجناس كلام  
العرب التي تكلمت بها خمسة الشئور الذي تستعمله العرب في محاوراة بعضهم بعضاً والشعر والوزن  
والخطب والرسائل والشجج وكل نوع منها فخطب صالحة ونظم كلام القرآن المبين مبائن  
لهذا الوجه الخمسة مبينة لا تخفى على من يفهم من عربي فصيح اذ في معرفة بلسان العرب وغيرهم  
حتى اذا سمعوا لم يلبث ان يشهدوا لخالقها تسلسل هذه الانواع من الكلام والحجة انما قامت على قروش  
وسائر العرب فوقعهم على ذلك من امارة هذا الفرق بينه وبين سائر الكلام هو وضع الحجة  
ولذلك صار وجه الخطب فائداً مفيداً في الحجج التي يستعملها رسوله واجتهد بها على الناس مثل خلق البحر  
واحياء الموتى ومنع النار من الاحراق ولان ذلك قال سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فاذا بسورة من مثله ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولان تفعلوا فانقول النار الآية قال وقال  
بعض العلماء ان الذي اوردته المصطفی صالماً على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الايمان بخله  
اعجز في الآية واوضح في الدلالة من احياء الموتى وابراء الاكفمة والابرص لانه ان اهل البلاغة  
داريا بالقصص اذ رؤساء البليان والمثقفين في اللسان بكلام مفهم المعنى عندهم فكان  
عجزهم عجزاً من عجز من شاهد السبب عن احياء الموتى لانهم لم يكونوا يطعمون فيه ولا في ابراء  
الاكفمة والابرص ولا يعطون حلاً فربما كانت تعاطي الكلام التفسير والبلاغة والخطابة فقل  
على ان المعجز عنه انما كان لان يصير حكماً على رسالته وصحة نبوته وهذا حجة قاطعة وبرهان  
واضح فان قيل ان وجهاً ظهر به بينة القرآن من سائر انواع الكلام هو ما يقع من السبج في مقاطع  
الكلام او ملتصقاً بالآيات نحو قوله سبحانه والطور وكتاب مسطور وقوله والنجار اهرى ما هنالك

صاحبه كرمه ما عوى وقوله والشمس مضمها والقمر اذ تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالجميع في  
كلام العرب كثير غير هذا وما غريب خفيف جعلتم ذلك عالما لا يحجاز قبل ليس تني من هذا ايضا  
وانما هي فواصل تفصل بين الكلامين بحروف متشاكله في المقاطع فعيين على حسن التفاهم المعاني و  
الخواصل بلاغة والجميع عيب وذلك ان الخواصل تابعة للمعاني واما الاستيعاب فالمعاني تابعة  
لها والجميع كلف وليس فيه شيء الا من تأليف او اخر الكلام على غلط وهو ما خرج من جميع الحكمة وهو لا  
الحصنات على غلط لا يختلف فمن شبه الخواصل التابعة لمعاني الكلام العديدة حسن التفاهم بالجميع  
الخيالي من المعنى المستعجب له التكلف على سبيل الاستكراه فقد ذهب عن الصواب واحط امد هتب  
القياس واما من ذهب الى ان اعجماء لما فيه من الاختار الصادقة عن الامور الكاشفة فوجهه بين  
وشواهد كثيرة كعوله سبحانه الم ضللت الروم في احدى الارض وهم من بعد تعليمهم سيفلون فكان  
الامر كما نطق به القرآن وظهرت فارس على الروم فاخضع المسلمون وسرته المشركون فعداه المسلمين  
يظهر الروم على فارس في بضع سنين فظهر لها عليها التسع سنين وقيل السبع وخرج المؤمنين بنصرته  
اهل الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر وادى هذا كما اه احدى الطائفتين انما لكم وتودون  
ان غير ذوات المشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع داير الكافرين فكان الامر كما  
وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو انه اظهر بالمشركين الذين خرجوا من مكته  
فانقذت ابو سفيان بن حرب بالعبر عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله ﷺ من القتلى  
يعني يوم بدر قبل له عليك بالعبر ليس دونها شيء فناداه العباس هو في وناذاته لا يصطرك فقال لم  
قال لان الله عز وجل ردك احدى الطائفتين وقد انجز لك ما وعدك قال البهقي بعد ما اخرجوه و  
حينئذ يفرهم والمشركون يدرون قال وهو في قبته اللهم اني اشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت  
لم تعبد بعد اليوم فاستخرا بربك مرة وقال حسبك حسبك يا رسول الله دل الحق على ريك وهو الذي  
نخرج وهو دعوى سبهم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ولا ما كان  
قد نزل عليه من اخباره ما لا ياله عجزه المشركين فكان كما اخبره قال تعالى بعد صدق الله رسوله  
الرؤيا ما يحسنه خلقه للذين احراما ان شاء الله امين مختلفين رؤسكم ومقصورين لا تخافون فسلم ما  
لم تسلموا فحصل من دون ذلك فتحا قريبا قد دخل للذين احراما على الصفة التي نطقتم بها الآية في

عمر القلبية وكان في هذه السنة من الفجر الشريف هو خير وقيل الصلح بالحدودية وقال انزل السكينة  
 عليهم ولما هم في قريبا ومعا كثر في اخذوا قتل هو خير وغيره واخرى فقد واطلوا قتل هو احب اليهم  
 قال تعالى فيهم على الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والقلبية بحمد الله تعالى قال الشافعي رحمه الله جل جلاله  
 دينه الذي بعثه به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان بان كل من بعد الله الحق وما خالفه من الاديان باطل والظهور بان  
 جاح الشرك دينان دين اهل الكتاب دين الاميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاميين حتى جازوا بالاسلام طوعا  
 وكرها وقتل اهل الكتاب حتى جازوا بالاسلام واعطى بعض الجزية صاخرين وجور  
 عليهم حكمه صلى الله عليه وسلم وهذا الظهور والدين كله وقال الله عز وجل وولاه الذين امنوا انكم  
 وعلموا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي  
 ارضوا لهم وللبيت لهم من بعد موتهم ائمة يبدونني لا يشركون شيئا ومن كفر بعد ذلك فلا ولاء  
 لهم الفاسقون فوجدتهم في حال الخوف والشداء وضلابة اهل الكفر ظهورهم واختلافهم في الارض  
 وتكفيرهم من القيام باوردهم الذي ارضوا لهم وتبدلهم من الخوف بالامن ففعل به وباصحابه  
 واتباعه جميع ما وعدهم به وبذلك دليل على صحة نبوته وصداقته في دعوته صلواته وعن ابي بكر  
 قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واداهم الاصحار ومنهم العرب عن  
 قوس واحدة وكانوا لا يبيعون الا بالسلاح ولا يبيعون الا فيه فقالوا ترون لنا نعيش حتى نبيت اثنتين  
 مطمئنين لانخاف ان لا الله عز وجل فقلت يعني هذه الآية الى اخرها رواه اليه في بسند وقال وفيه  
 هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة  
 ولا اجر الاخرة الا كبر لو كانوا يعلمون الذين صدقوا وعلى ربهم يتوكلون زعم بعض اهل التفسير  
 انها نزلت في العذرة بين مكة حتى هاجروا الى المدينة بعد ما ظلموا فوجدهم الله في الدنيا حسنة  
 بها الرزق الواسع فاعطاهم ذلك فروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل عطاة  
 من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل  
 وحسن امتنع ابو طالب من الاسلام وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال انزل الله عز وجل فيه  
 ثبت بيد اليه لطلب وقب ما غنى عنه ماله وما كسب صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه فمات ابو طالب على شركه  
 وصلى النار وكفرة وانما نزلت وابو طالب حتى فلم يكن مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونقص كلمته ان يظهر الاسلام لشكك الناس في امره صلى الله عليه وسلم ونجا كان اخر خبر به  
 من شأنه ولا يجوز ان تقع هذه الامور على الاعناق وتسمع على الصدق فلا تخلف شيء منها الا ان تكون  
 من قبل علام الغيوب واما الصفة والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بجمله فافعالهم  
 بعدم المعارضة مع توفير الدواعي وشدة الحاجة اليه وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه ما قل برأى  
 انهم لو كانوا قادرين عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعوى ونقص كلمته وما خبروا  
 في امره الى نصب العنات والتعزير والانس وانزلوا الاموال ومفارقة الاهل والاطوان لكون ذلك  
 اليسر عليهم من ممانع هذا المخطوب صفا ساقية هذه الشكوك والكروب فلما لم يفعلوا ذلك على عجزهم  
 عن ذلك وسبيل هذا سبيل رجل قاتل شدة به العطش ويحضرته ماء فيحصل ياتوي من شدة  
 الظما ولا يشرب الماء فلا يشك شك انه حاجز عن شربه او ممنوع بسبب يوقه عنه وانه ياتيك  
 احتياطا مع توفير الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين وأشهد ومن ذلك صدقه  
 انه كان من عقلاء الرجال عند اهل زمانه وقد قطع الغول فيما أخبر به عن ربه عز وجل بأخبر  
 انما ترون بمثل ما تخبركم به فقال فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فلو اطلعه بان ذلك من عند علام الغيوب  
 وانه لا يقع فيما أخبر به خلافا لما كان له عقله في ان يقطع الغول في شيء بانه لا يكون بغير خبر  
 ان يكون وقد روينا في كتاب الدلائل تبينه في من الاخبار التي وردت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما  
 انزل الله عليه على الشركين الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرهم بالحج ما يكشف  
 عن جملة ما اشرنا اليه وفي قصة حبة قال والله قد سمعت قولا ما سمعت به قط والله ما هو بالشعر  
 ولا الصبر ولا الكهانة الحديث وعن ابن عباس في قصة الوليد بن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم افرأى علي قفرا عليه ان الله ما مر بالعدل والاحسان وابناء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر  
 والبيع يظلمكم لمسلم تذكرون قال احد فاحاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ان له محلا وان  
 عليه لطاوة وان اعلاته ثم وان اسفله لمعذوق وما يقول هذا بغيره وقال لقومه والله ما فكم رجل  
 اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجز ولا بقصيدته مني ولا باسعارا ربح ما بشده هذا الذي يقول شيئا  
 من هذا والله ليعلم وما يصلي عليه وانه يحطم ما تحفه وروينا في حديث ام سلمة في قصة دخول  
 جعفر بن ابى طالب حل النخاشي وقوله النخاشي بعن الله الانا رسول الله من نبيه وصدقه وحفاه

وتلا علينا بقية بلايشه شيء غيره روى هذا كله البيهقي والاعتماد الصحيحة للشهيرة المروية من  
 طريق شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتابي لائق النبوة مكتوبة وطلعة  
 بهالين وقف عليها وأمعن النظر فيها حاصلة وانما تذكر في هذا المختصر من الدلائل اطرافها من آيات  
 واطرافها ما يكون بلغته لمن لم يصل إلى معرفة جميعها فتمها ما رويناه عن انس بن مالك انه قال ان  
 اهل مكة سألوا عني يا الله صلوات الله عليهم اية فارادها تشقاق القمر مرتين رواية البيهقي بسند  
 وعن ابن مسعود قال اتفق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا صحر محرم كره به  
 ابن ابي بكشة انظر بالسفار فان كانوا رأيتهم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتهم فهو صحر  
 محرم كره به قال فمثل السفر وقد مر من كل وجه فقالوا رأينا اخرجه البيهقي والكلام على هذه الحجارة  
 يطول ذكره وقد حرمنا ما يشبه تحريمه في ذلك في تفسيرنا فتم البيان والشجر رفع الدين الداهي  
 في هذا رسالة فارسية اني فيها اثبات هذه الحجارة بما يشفي كل احد ولو الاله الشجر الاجل  
 مسند الوقت احمد ولي الله الحديث الداهي طريقه اخرى لينة في بيان هذا الامكان فترج  
 بها من في كتابه التفهيمات وحيث اوضح بكلام بليغ في غاية الدلالة واللطافة والتحقيق والتدقيق  
 لم يشربه بعض من يدعي الفضل الذي هو من الفضول لمن الفضيلة ونسب إلى جبابرة العلم انك  
 للحجرة وحاشا يا به العقل ان يرى بامثال هذه الساعة في الفهم والعقل بل اني لا اتي به من قبل نفسه  
 الامارة بالسوء كما قيل في المثل السائر وتنبى بلانها وانسلت فكان قوله ردا عليه مضروبا به على  
 وجهه عند من يرجع في ذلك العلوم والاعتناء غنطوة وللغفوم اليه وحل نفسها براقتي وبيات  
 خلك ان حضرة الشيخ رحمه الله وعظم هذا المقام وحرر في كتابنا ما قبل الاحاديث ما يشفي الامم ويرى  
 الاسقام وهو قوله قدس سره وبالحجوة فخر هذه الحوادث ليصالحها الله تعالى معجزة النبي من الانبياء  
 بوجه من الوجوه مثل ان الحجر بعد وثها قبل ان تحلث وتكون حادثة لما انزل الله عليه من  
 سنة المجازاة ونحو ذلك كما اهلك الله حاد او قود بمعا صيهم المستوجب للاجل فصالحها الله  
 معجزة له وحصلها السلام ومن هذا القبيل انشقاق الفرم حادثة قليلة الوقوع جعلها  
 الله امانة لقرنه القيامة كما جعل الخسف والزلزال واللاحر ايات له وجعلها معجزة لنبينا صلى  
 الله عليه وسلم من حيث انهم سألوه اية فاخبر ان الله تعالى سيرهم ليتفكروا انشق القمر ادهم ذلك ليس

يجب ان يكون اشتقاق البتة اشتقاقا عين الفهريل يمكن ان يكون ذلك بمقالة الدخان وانقضاء  
الكوكب والكسوف والخصوف مما يظهر في البحر لا عين الناس فستعمل بالانها في اللغة العربية  
الفاظ وضعت لما يقع على النفس هذه الاشياء وانما نزل القرآن على لغة العرب نظير ذلك  
ما ذكره جبرائيل بن مسعود وانهما به انهما صاهاهم فطفاوا كلما نظر واابصر واذا خاف في  
السماء وفي ذلك تزلزل يوم تاتي السماء بديلها من مبدل وقال ابن الماجشون وهو امام من ائمة  
الهدى ان الله ضاع الى يقول يوم القيامة من صورة الى صورة ولكن يراه الناس في صور شق ودار  
سبب هذه الحكاية اجتماع اجزاء مائة صقيلة على شدة كالسطح الواحد ورأى جليل وسماع  
خليل فصار بمنزلة الالة وبطريق في الفهريل في الناس في البحر ومنه وبعث كان المنطوق دون  
الذي في السماء وبعث استمر عين القمر وظهرت فلقنتان في البحر ومثل ذلك كله مثل الخصوف  
والكسوف وانقضاء الكوكب وقد جاء النص بانها كلها آيات وهذا ذكره على الامكان والا  
فقد ان الله تسع الكل والعلم عند الله ولا يذهب علمك ان الطريق المستقيم في هذا المسئلة ومات  
بشبهها من التسميات كاليد والرجل ومن المعاديات وغيرها ان يحيا الانسان على طولها  
ولا يشغل بكيفية وجودها ويعتقد في الحكاية ان ما اراد الله ورسوله فهو حق ولا يقول الا هذا  
ولم يرد هذا ونحو ذلك ولذلك لا نرى في النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعين له بحسب  
اشتغالهم بشئ من ذلك وناحا واشتغالهم من الامثلة سبعين اسديا من الفلاسفة  
اهل السنة من المعتزلة ونحوهم اشتغالهم تارة من الفلاسفة واستغناء اهل السنة من الاعتزال  
بما امر به عليه في بعض كلامه افراس في الفهريل منه وادى هذا الفلاسفة واولئك فيه واخوة  
نفويض لارب فيه فبقت من هذا ان المراد من لنا وبل المراد بكون الفهريل في هذا الا وهو الاخبار  
باشتقاق الفهريل في القرب الساعه فوقع كما اخبر وهذا العجائب في محطاه عليه وسلم والمراد من  
النفويض ان يراد بالاشتقاق الفهريل في طاهره ولا كيف ولا ياتى بل يقول به كما وردت به  
الاحاديث الصحيحة في الصحيح وخبره وكما انظف به اثار الصحابة ومن بعدهم كالاحسان فالهم  
رواها من شق القمر من دون توبل ولا كيف ولم يرد سم في ذلك شيء وعليه درج جمهور  
اهل العلم سلفا خلفا فم في الفهريل احد منهم الى ان زائد في نظري في هذا المعامات الاحبار

بشق القمر قبل وقوعه خبر عن الغيب والخبر عن الغيب بأعلام الله تعالى أحد من أنبيائه محمد قايما  
وشق القمر نفسه وظهوره حل بل أحد من الرسل أيضا صحرة فليس فيما ذهب إليه الشاذ ولي الله  
المحدث الدهاوي ونفر دبه عن حيرة فساد في العقيدة أو انكار لحدثة الصحرة وإنما قال به بناء على  
ما ظهر عند من طرق المهرجند وسبل الحوادث والكراش للأنبياء والرسل جميعا فالتمس كل عليه  
في هذا الأمر فمائل من جامل غشوم على عالم معلوم علمه وفضله ومزينة على أهل عصاة بلوغة  
في ذلك إلى ما لا سبيل لأحد من نظرائه وأهل عصره إليه ولو بحثنا عما أتاه الله سبحانه وتعالى  
وقد كان أمما من أئمة الهدى جاسعين العلوم الظاهرة والفقون الباطنة كاملا في كليهما  
مكلا لغير من العلماء الصالحين الطلبة للدين والمعرفة والأحسان واليقين موصلا لهم إلى اتباع  
الشريعة وإلى سبيل الله رب العالمين والله أعلم ومنها ما رويناه عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يخطب إلى جنح فلما أتممت المنبر من الجنح قائما قائما روى الله يحيى بسند  
وروى أيضا به عن طريق عمرو بن الصلاء بمناهة وقال قائما النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه فسكن  
وأخرج عن جابر بن عبد الله أنه قال كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستويا  
على جذوع من نخل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جنح فلما وضع المنبر  
قام عليها فمضت إلى أن أتممت صوت تكبيرة العشاء حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضع يده عليها فسكنت وروى من طريق أخرى مثله وقال في أخرى فذكر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمضت إليها وكفت ثأت ابن الصبي الذي يسكن كانت شكة على رأسه من الذكر عند هامه في  
أحد بث سهل بن سعد الساعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون من حين هذه  
الخشب فاقبل الناس عليها وفرقوا من حينها حتى كثرت بكاهم وما أحسن مخلص زاد في هذا  
المقام من قصيدته في مدحه صلواته

أحسن شرفا لي أمددني  
حين جرحني أني كجيب

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما احتقرته المحلى إلى يوم القباة وروى عن أنس مرفوعا معنى  
قول ابن عباس أيضا وفي حديثه هذا في هذه القصة فلما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خاضا رجلان  
الفر حتى ارتجى المسجد بخوار وفي حديث أم سلمة فلما فقدته ففقت الخشب خارت كما يجوز التورج

أهل المسجد روى ذلك كله البيهقي رحمه الله تعالى وقال دام بركاته من الأمور الطاهرة والآداب  
 الباهرة التي اخذها الخلف من السلف ورواية الأحاديث فيه كالشكف قال الشافعي رحمه الله  
 عز وجل بما لا يحيط محمد صلى الله عليه وسلم فمما لا يحيط به صلى الله عليه وسلم الطاهر فقال أعط  
 محمد الجمل الذي كان يجتلب إلى جنبه حتى هيى له المنبر فلما هيأ له المنبر من الجمل حتى سمع له حتى  
 فهدأ الكبر من ذلك ومنها ما رويناه عن ابن مسعود قال أنكروا هذه الأنيات عزابا وكنا نعد بها مسكة  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن  
 نسمع تسبيح الطعام وإني النبي صلى الله عليه وسلم بالآء لجعل الماء يفيض من بين أصابعه فقال صلى الله  
 عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى نوضأنا كلها قال البيهقي بهذا أخرجه  
 في تفسيره حسنة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثري يداني بكر ثري يد جبر ثري يد عثمان  
 رضي الله عنهم ومنها ما روى البيهقي بسنده عن سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كرم يوم الشجرة  
 قال كنا ألفا وخمسمائة وذكر حطش أصابعهم قال فإني النبي صلى الله عليه وسلم أعاني فوضعت يدي  
 فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون قال شرينا وسعدنا وكفانا قال قلت كرمتم قال  
 لو كنا مائة ألف لكنا مائة ألفا وخمسمائة وزاد في رواية فشرنا ووضأنا وفي لفظ قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس قوضوا وشربوا وفي رواية ابن عباس قال  
 فرأيت العيون تنبع من بين أصابعه قال فأمر بالآل الأندلس في الناس للوضوء المبارك قال البيهقي بعد  
 أخرجه وهذا يكون في وقت أخر قال ابن عباس لم يشهد أحد بيعة ورواه انس بن مالك عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه صنع ذلك ولا شبهه إن ذلك كان في المدينة وعن انس بن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم دحابة من ماء فإني بقلح حراج فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال انس  
 فجعلت أنظر إلى الماء فيخرج من بين أصابعه قال انس فخررت من نوضأته ما بين السبعين والثمانين  
 وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى فبا وروي عن انس أيضا أنه سطر حصرت الصلاة فقام من  
 كان قريب الداء إلى أهله فوضأوا بقي فم ذلك الحديث وذكر عدد المائتين وزاد في ذلك كذا لفظ  
 أنه كان في وقت أخر صوى ما رواه جابر بن نافع عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 كانوا يزوروا والزوراء والمدينة عند السوق والمسجد فذا بقدر فذكر الحديث غير أنه قال كانوا زوروا

٢  
 في تفسيره حسنة  
 في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثري يداني بكر ثري يد جبر ثري يد عثمان  
 رضي الله عنهم ومنها ما روى البيهقي بسنده



فثلاثة وشبه ان يكون هذا مرة اخرى وعن زياد بن اسحاق الصدائى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بعض اسفان فذكر الحديث وفيه فرأيت بين اصبعين من اصابعه حينئذ فوجدت في يده  
 غير عن قصة اخرى وهذه الاذلة فوجد ما تقدم من تاويل العجرات وكوفها من السجود فتأمل  
 قصتها ما رواه البيهقي عن البراء في قصة فتح حديبية قال فوجد الناس قد فرحوا يعني بوجوههم  
 فلم يدعوا فيها قطرة فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجلس  
 منها شراخل منه بتيته فجاءه اودعاها فكثر ما وقفا حتى صدرنا وركنا بينهما ونحن اربع عشرة مائة ورواه  
 ايضا سلمة بن الاكوع والسورين حفرة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما باروقد  
 صنيعه هذا البيهقي كل وصورة منها في كتابك الاصل ومنها ما روينا عن عمران بن حصين قال سري رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في سفره واهلها قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اهلها فقل  
 احسبه عليا والديرا وخبرها قال انكما استجلان بمكان كذا وكذا امرأة معها بعير عليه مزادتان  
 فأتيا في بها قال فأتيا المرأة فيجداها فذكرت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قالت من رسول الله اهذه الصائبي قالوا الذي قد بين وهو رسول الله حقا فاجاءها  
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس في اثناء من مزادتها شيئا ثم قال في ما شأنا ما ن يقول وفي رواية  
 اصحى فقال ما شأنا الله ان يقول ثم عاد الماء والمزاد بين امر امر بعير الى المزادتين فنقصت ثم امر  
 الناس فملأوا انبيهم واستمعهم فلم يدعوا مثل الماء ولا سقاء الا ما رواه قال عمران كان يجعل الى انها  
 لم يزد احدا الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بترها فبسط ثم امر اهلها فجاؤا من ان زادهم  
 حتى ملأها ثم قال لها اذهبي فانالم نأخذ من مائتي شيئا ولكن الله سقانا قال فجاء بها لها  
 فاجبرهم فقالت جئتكم من عند اهل الناس او انه لرسول الله حقا قال فجاء اهل ذلك النحر حتى  
 اسلموا كلهم اخرجهم بالبيهقي باسنادة ورواه من طريق اخرى معناه يزيد وينقص وقال في نسخة  
 فكان المسلمون يغزون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرع الذي هي فيه فقالت يوما  
 لقومها ان هؤلاء القوم على يد عودكم هل لكم في الاسلام فاطا عواها فجاؤا جميعا فدخلوا في  
 الاسلام قال البيهقي وهذا لانه سلم كان يرجو اسلامهم بما روى المرأة منهم من مغيرة وانه اخبرهم  
 بذلك فسلموا صدقته فاسلموا وحديث البضاة الذي رواه عمران وابوقادة الانصاري من هذا

الرجلان النبي صلى الله عليه وآله قال اربع امة اسعكموا حال قلت نعم وبضاعة فيها شيء من ماء - فتوضأ القوم  
 في الميضاة جرحه فقال ارددوها يا ابا قتادة فانه سيكون لها ثمن فقالوا لا نريد في سبيل الله الا ان نرى  
 قالوا رسول الله صلى الله عليه وآله اهلك عليك ثم قال يا ابا قتادة انقي بالمیضاة فائدة مما فقار ليل في عري  
 فدمه فحلت فالت به ففصل في فيه ونسفي الناس حسنوا الملاءمة كما يريدون - في شرب الماء حتى لا  
 ضيري وغيره ففصل في فقال الشرب يا ابا قتادة قد اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساق القوم اندهش  
 فشربت ثم شرب بعد وبقي في الميضاة وهو ما كان فيه وهو يومئذ ثلاثة وفي رواية ثمانية من طريقين  
 الناس في الميضاة فكانوا على فقالوا حسنوا الملاءمة كما يريدون حتى سئلوا في كرج قالوا غرضه من رسول  
 صلى الله عليه وآله فاصابنا جرحا ففصل في حمزة ان فخر بعض شهرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الميضاة  
 ينزع فمد قال فجاء القوم بيني في جرحه ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 مائة ومائة حتى شربنا اجمعين قالوا سئلوا في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 منها حتى نظرونا باجمعنا ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 وسلم فرغ الوضوء وروى بخي عن حمزة بن عمار قال شربنا ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 ابوهريرة قصة الازودة قالوا اصحابنا حتى ملاء القوم اربعة وهم وروى في مثل ذلك عن ابي حمزة  
 الانصاري وعن ابي خنيس الغفاري وعن ابن عباس كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البيهقي  
 وصنها رواية جابر بن عبد الله في شهادة ابيه ودينه وفيها طواف حول اعظمها يدان ثلاث مرات  
 فخرج عليه ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 الله امانة والدي ولا ترجع الى اخواني بغيره ففصل في حمزة ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقص من غرة واحدة رواية البيهقي بطوله وامدته وسها قصه ضيقا  
 ام سليم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيها ان اذنا قال او طلع لاه سليم لقد جئت  
 صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضيقا اعرفت فيه الجرح عندك من شيء ففصل في حمزة  
 القصاص من شعر ثم اخذت خمارا لها فقلت لغيري بعضه ففصل في حمزة ففصل في حمزة  
 ارسلني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت به في جبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جالساً في المسجد ومعه اناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلكم ابو طلحة  
 قال قلت نعم فقال طعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حولي قوما ينطقون  
 قال انس فانطلقوا وانطقت بين يديهم حتى جئت ابا طلحة فاحبته فقال ابو طلحة قيام سليم قد  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واناس وليس عندنا ما نطعمهم فقلت الله ورسوله اعلم قال  
 فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة  
 معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي عندك يام سليم فجاءت بك الخبز فامر  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتته وعصرت عليه حكة لها فادمتة ثم قال فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انك ان عشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا حتى خرجوا  
 ثم قال انك انك انك حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً او ثمانون وفي رواية قال نشر  
 هياً ما فاداهي مثلاً حين اكلوا منها وفي رواية اخرى واكل منها بضع وثمانون رجلاً وفضل منها  
 فضل فذكرها الى ام سليم فقال كلي يا طهي جبرائك رواه البيهقي واسند وفي حديث جابر بن عبد الله  
 انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق قد حاله على القدر والثلثي فاكلوا  
 وهم ثلثائة قال واكلمنا واحداً من الجيران فلما حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك اخوجه  
 البيهقي بسنده وقال روى الطعام بتركه فنهى عن اكل منه حلة كثيرة وزيادة الماء بدعائه قد  
 رويها من اوجه وفي حديث سمرة في القصعة التي كانت قد من الماء وفي حديث ابي ايوب فيما  
 صنع من الطعام وفي لسانه التي اشترها من الاعرابي وفي اللين الذي دعا عليه اهل الصفة  
 وفيما خلف على ما يشه من الشعر وفما اعطى الرجل من الشعر وفما بقي عند المرأة من اللبن في العكة  
 وغير ذلك وسائر هذه الاحاديث وغيرها مما في معناها ما ساعدنا ما يطول به الكذب فيها  
 اشرا الى كفاية وبالله التوفيق وعنه ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت ادرى غفلة عبدة  
 بن ابي سعيد فري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه فقال لا يباعلام هل من لبن قال  
 قلت نعم ولكي مشمن قال فحل من شاة لم يتر عليها الفصل قال فانيته بشاة فمسمخها فملا من حلب  
 في انا فشرب وسماها بأكبر ثم قال للضريح اخلص فخلص ثم انيته بعد هذا فقلت يا رسول الله هل من لبن من هذا  
 الفول قال نعم راسي وقال رحمتك فانك عليم معلم وفي رواية عاصم فقال هل عندك من لبن حتى

لم يزل طيبا الفحل بعد قال فاجبت لها ما انا ابريكر واخذ رسول الله الصنع ففعل الصنع يدس  
 اليه يقي وقال وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك في امة ام سعيد حين مر بها في الحجرة حتى قال  
 فيها الحمد الا بهات الذين كور في قصتها ومنها ما رواه اليه يقي عن العارفين عن ابي بكر الصديق في قصة الحجرة  
 بطولها وفيها قال ابريكر فارسلنا والقم بطولها فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جششم  
 فرس له فقلت هذا الطلب قد كحنت يا رسول الله وان لا تحزن ان الله سعد اعدا دامت وكان بينه  
 وبينه ليد رحين او ثلاثة قلت هذا الطلب قد كحنت يا رسول الله وبكيت فقال ما يبكيك فقلت اما  
 والله ما حل نفسي ابكي ولكني انما ابكي عليك قال قد حاك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم  
 اكفها بما شئت قال فاسخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا  
 عملك فادع الله ان يجني مما كافيه فواه لا صدين على من ورائي من الطلب وهذه كنا نتي فخذ منها  
 سيما فانك سقر بايلي وخفي مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 حاجة لنا في اهلك وغنمك ود حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانام معه حتى قد من المدينة ليلا وفي رواية عن البراء عن ابي بكر رضي الله عنه  
 قال واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلال من الارض فقلت يا رسول الله انيتا فقال لا تحزن ان الله  
 قد حاك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارطمته فرس الى بطنها رواه اليه يقي وقال روي عن سراقة قصة  
 خروجه خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى صحت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابريكر  
 يكفر التلقت فاسخت بد فرس في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد  
 تخرم يد لها احد يث والا احد يث في دحانه على احد الشرايين ودحانه على احد المسلمين ودحانه  
 بالحبس واجابة الله تعالى اياه فيما سال كثيرة وهي في كتاب اللذائل لليه يقي باسمايد هامن كورة ومنها  
 ما رواه اليه يقي باسندا عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البرز ان ياعد حتى لا يراه احد فترانا من لا يبالا من الارض ليس فيها علم  
 ولا شجر فقال لي يا حابر خذ الادوية وانطلق بنا فقلت لا ادوية ماء وانطلقنا فمسينا حتى لا نكاد رى  
 فاذا شجرة فان بيننا اذ رج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني نبي الله صلى الله عليه وسلم خلفي كما فعلت فوجت حتى لحقت بصاحبها فجلس خلفي ما حتى حتى حاجته

ثم رجنا فركبنا رواحلتنا فمرنا كما غما علينا الضيف فظلنا نأكلنا نحن يا امرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي فجاءت فقال يا رسول الله ان بني هذا ياخذ بالشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدري متى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلناه فجلسه بيده وبين مقدمة الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصا عدوا الله انا رسول الله فاحذر ذلك فذكرت ثلاث رواحلتها يا امرأة فلما رجنا فركبنا ذلك الماء عرضت لنا المرأة معها كفتان تقودهما والصبي يتقلعه فقالت يا رسول الله قبل مني هديتي فوالله بعثك بالحق ان عاد عليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واحدا منها وردوا الآخر فمرسوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء رجل نادى فلما كان بين الساطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هذا من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول الله قال فما شأنه قال سنونا عليه من اربعين سنة فلما اكملت سنه وكانت عليه شحمة فاردا ناخرة لتقسمة بين غلثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تيعونيه قالوا يا رسول الله هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتي به اجله قالوا يا رسول الله نحن احسن ان يجعل لك من الهاتين قال لا يفيض بشران ويحذر بشران ولو كان ذلك للنساء لا ادوا جهن وقد روي عن جابر بن عبد الله قصة انقياد الشجرتين لنبينا صلعم واجباهما حتى استقرهما ثم افترقا فهما وروى عن يعلى بن ربيعة وقيل عن ابيه انه فهدى هذه الحجرات الثلاث من رسول الله صلعم كما شهد من جابر وروينا في حديث ابن عباس وحاء رسول الله صلعم العدل ونزوله من النخلة ومشيه اليه ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحاء الشجرة واقبالها اليه حتى قامت بين يديه فاستشهد لها ثلاثا فشهدت انه كما قال فخرجت الى منتهما وفي حديث سلمان الفارسي حين كان بقره حل كذا اولك النخلة يغرسها لهم ويقوم عليها حتى تطعموها النبي صلعم فغرس النخل كلها الا نخلة واحدة غرسها غيرة فاطمة رضي الله عنها من سنة الانكاح النخلة وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر اخبرنا الراعي اياه بانها مسومة وفي حديث ابي سعيد الخدري في شهادة الذي شرب لبنينا صلعم بالرسالة وفي حديث النعمان بن بشير وسعيد بن المسيب في شهادة زيد بن حارثة الانصاري بعد امات لبنينا صلعم بالرسالة وفي حديث روي عن حمزة بن خير وفي شهادة الضب لبنينا صلعم بالرسالة وفي حديث روي بن خراش شهادة اخيه بعد ما مات لبنينا صلعم بالرسالة وفي حديث لا حمش عن شمس بن عطية عن اشياخه شهادة الصبي الذي شرب من كل

لنبيينا صلعم والمرآلة وفي حديث صحيح شهادة الرضيع لنبينا صلعم والمرآلة وفي قصة احد ان  
هيننا صلعم اعطى عبدالله بن محسن عسيما من ثقل وكان قد ذهب سيفه فوجع في يد عبدالله سيفاً  
وفي مقادير محمد بن اهل بن يسار قال الواقدي في قصيدته بان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حذافاً هو سيف يرضى طويل القامة فلم يزل عنده حتى هلك وفي  
كتاب الواقدي انه اكسر سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلعم فغضبوا كان في يده فقالوا  
به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل وفي قصة بدر وقيل احد عن متادة بن النعمان انه  
اصيبت عينه فسالت حذيفة على وجهه فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب حذيفة  
براحته فكان لا يدري اي عينه اصيبت وعن رفاع بن رافع انه وفي يوم بل بدم ففقت  
عينه فبصر فيها رسول الله صلعم ودعاه فما اذناه وبصر في عيني علي رضي الله عنه يوم غدير  
من رمد كان بهما ودعاه فبصر حتى كان لم يكن به وجع فزعموا انك عينه بعد ذلك من دعواته استشفاه  
واستشفاه واجابه الله في جميع ذلك آيات كثيرة ودلالات واخوة ومجراته اكثر من ان تحصى  
واشهر من ان تحصى وانما اشرت لها هنا من كل جنس الى مقدار ما يتضح به ما قصدناه في هذا المختصر  
وقد روينا ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأوا جبريل عليه السلام في صورته وحجته  
الكلية وحجته خائب ورأى جماعة من المشركين جماعة من الملائكة الذين اُمد بهم رسول الله  
صلعم عليه السلام يوم بدر ورأى سعد بن ابي وقاص يوم احد وجابن احدهما عن محمد بن النضر صلى الله  
عليه وسلم والاخر عن يسار عليه ما ثاب بياض يقاتلان عنه اشد القتال ما رأوها قبل ذلك كما بعد  
واذا هم املكان واما اخبار النبي صلعم عن الكون في ايام حياته وبعد وفاته وظهر صدقه في جميع  
ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الاكابر للبيهقي منقولة فانه صلعم اجبر حين كان ملكه بما افسدت الارض  
من صحيفة قريش فاني بيا في حجة كما قال وحين اخبر عن سرا قال بس المقدس ثم الى السموات السبع  
والترب فيه واخبر عن عدهم التي رآها في طريقه وعن فدومها وعن بناء بيت المقدس فكان كما  
قال واخبر اصحابه بما وقع في يد بن حارث وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة عتبة ونعام  
قبل ان يبعث خبرهم ونفى النجاشي في اليوم الذي ملك فيه واخبر عن كتاب حاطب بن ابي بلنتعة و  
اخبر عن اشيلام وجبر نصديقته في جميعها ورواه جميع ذلك ها هنا بطول بيا الكتاب وهذا القدر

التي وجدت بعدة وسجد هو الغنم التي بدت في آخر خلافة عفتان وظهرت عند قتله وبعد ما خبرهم  
 بعد ما انزل من بعد ما اشار الى الملوك الذين يكرهون بعد هرون بنو امية فمن بنو العباس فكانوا كما قال  
 ومعهم جماعة من اصحابه شيئا فادركوا الشهاد بعدة واخبر عن البلاذري ان اصاب عفتان بن  
 عفتان وعن قتل عمار بن ياسر وقتل ابن ابنته الحسين بن علي واصلاح الحسن بن علي ابن ابنته  
 بين فتنين عظمتين من المسلمين في جلد تصد بقره في جميع ذلك ولما نفسه الى ابنته فاطمة واخبر  
 بانها اول هذه الحركات فكان كما قال وبشرامته بكفاية الله شر الاسود العنسي ومسيطة الكنان ابي بكر  
 كما اخبر وذكر ابن القزويني وصفه بما وجد تصد بقره بعدة وارقد رجل من الانصار والحسين بالكفار  
 وكانت قد مرأى البقرة وال عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا الا من قد اذن من امر الله  
 تقبلوا الارض وكل جنس من اجناس دلائل صدقه اشياء ذكرها البيهقي في كتابه دلائل النبوة ومن  
 اراد معرفة بابا سائدا هاريج اليها ان شاء الله تعالى وتبيننا صلح مرتبة عظيمة ومرة شريفة بما كان  
 له من خاتمة النبوة وكانت حلاوة ظاهرة في كتبه عرفه بها أهل الكتاب وبما اشرافه التي وجدوا  
 بها في كتبهم وما كان من شق قلبه ولحقه ارج حظ الشيطان منه وخسسه وكان مرأى اشرافه اشرافا  
 كما هو معه وكان ابن عباس يقول كنت اري في الخط في صدرة ثم بما كان له من العراج ليلة اشري به  
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فخرج به الى المدينة المنورة وكان ذلك في الليلة وكل ما اخبر عنه من  
 من رآه تلك الليلة من الملوك والنبين والائمة والنار وغير ذلك من ابواب ربه كان رؤية عين قال  
 ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها النبي  
 صلح ليلة اشري به وقد ذكر الامام البيهقي رضي الله عنه قصة العراج وشق الصدر وصفة خاتم النبوة  
 في كتاب دلائله واما قول الله عز وجل ولقد اذعابنا في المبين ولقد اذعابنا في المبين ولقد اذعابنا في المبين  
 انا اول هذه الامامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اذعاب في صدره ما اتى خلق  
 عليا اخبر هاتين الرؤيتين رأيت من مضطرب من السماء ساد اعظم خلقه ما بين السماء الى الارض في جلد من  
 في هذه الآية فكان فاب قوسين او ادنى قال قال رسول الله صلح رأيت جبريل عليه السلام له ستائة  
 جناح وعند قوله سبحانه ولقد اذعابنا في المبين قال رأى جبريل له ستائة جناح وعن ابي هريرة مثل ذلك  
 وذهب ابن عباس الى انه رأى به وبين وحل الامتين حل رؤية ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر

أما ويلهم ما قائل غيرهم في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية طبع في كتاب الجواهر والصلوات  
لا في النحر عاقل بالله تعالى وكتاب المواهب اللدنية وشرحه وعند بيان النور والسموات في هذا  
المسئلة اول واحد وان كان لا بد فمأثرت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير آياتها والآحاد  
الصحيحة فالقول بها متعين ودع عنك اختلاف السلف واختلف فيها فان كل احد يؤخذ من قوله  
ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجرة في كل احد خيرة كما شأ من كان انما كان وفيه شيء

كان وبالله التوفيق

وهذا الحق ليس به خفاء • قد خفي عن بنيات الطريق

قال البيهقي والانباء عليه السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارجاعهم فجمع اسماء عند بعضهم  
كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم حاجة منهم ليلة المراج و امره بالصلاة عليهم والسلام  
واخير وخبر صدقات صلواتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارض ان تكل  
اجساد الانبياء وقد افرغنا لاثبات حياتهم كتابا فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل  
قبل ان خلق نبي ارسلا وهما بعد ما قبض نبي الله وصفيه وخبرته من خلقه والذين بلغوا عنه  
او امره وفراعيه خلفاؤه فوساكتها به وشرهته طاهر حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وسلم  
عليه وآله واصحابه وسلم تسليما كبيرا

## ذكر القول في كرامات الأولياء

قال تعالى في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها السلام كلما دخل عليها ذكرى المرحوم عند هارز قال يا مريم  
ان لك هذا قال هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال في قصة سليمان عليه  
السلام قال الذي عند علم الكتاب فأتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك واصف لم يكن نبيا وانما  
لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فاما على الصادقين فانه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدق  
من انبياء الله عز وجل وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جبريل الراهب و  
الصبي الذي ترك الصحرة فبع الراهب والنفرا الذين راوا الغار من بني اسرائيل فأنطقت عليهم العصاة  
وغيرهم ما يدل على حوز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من امته ما  
يجب اعتقاد جواز وروى ابو هريرة في قصة حاتم بن ثابت وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



عشرة رهط عيناوا أمر عليهم صاحبها أن يقتلوه وقال عامر إنا أنفرا هذه الأتيل في دومة جافا إلى الله  
يلجأ إليك السلام فقاتلوه فقتل منهم سبعة فالتزم دومة فلما اجتمعوا على قتله يعني خبيبا قالوا لعمري  
أصله ركنين ففعلوا كمنين وقالوا لا أن تحسبوا أني جزاء نزلت فكان خبيبا ول من سن الضلوة  
لمن قتل صيدا وقال اللهم احصهم حذروا قتلهم بدحا لا يبق منهم أحدا **شعر**

فلست بأبي حين أقتل مسلما      حلبي شق كل من مصرعي

وذلك في جنب الأله وإن يشأ      يبارك على وصال شلو عرج

رواه البيهقي بطوله واسناده وله طرق وفي بعضها فاحتجب به لعاصم يوم أصيب فأخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أصابه يوم أصيبوا وذكر ابن أبي عمير في المغازي عن عامر وزاد فلما حال بينهم وبينه  
قالوا دعو حتى نرى ففعلوا فبعث الله حماد بن عمار فاحتجب بها فذهب به وقد كان عامر اعطاه عدل  
لا يسر شركا ولا يبرح شرا في حياته قال الربيع بن كنان عن أبي الخطاب يقول بحفظ الله المن من فجع الله بعد وفاته  
كما وقع من غير حياته وروينا عن يزيد بن مزيان أنها دعا خبيب الذي قتل فلم يجل السجل وبقى لهم  
أحد غير رجل لبد بالارض حين رأوه وهو في هذا الحديث الصحيح كرامات ظرو على من يبرح عن ابن أبي عمير  
صحيح الأصناف ورواه الأثر في أخباره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجتها حتى ذهب عن الليل أخته في ليلة شديدة  
الظلمة فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابهم بيد كل واحد منهما عصية فاضا أحدهما  
أحدهما لهما حتى مشيا في ضورتها حتى إذا افتقدتهما اطربا من أضاءت للأخر عصاة فمشى كل واحد  
منهما في ضوء عصاه حتى أتى أهله ورواه البيهقي بسنده وله طرق وفي بعضها كان جبار بن بشير وأسيد  
بن حضير ورواه قتادة عن أنس فلم يسم الرجلين قال ومعهما مثل صبا حين يضيئان بين أيديهما  
وقد روي عن حمزة بن عمرو الأسلمي وأبي جابر بن جبراعهما أنهما أكرما بفرس من ذلك فاضاءت أصابع حمزة  
وقد روي عن أبي جابر بن جبراعهما أنهما أكرما بفرس من ذلك فاضاءت أصابع حمزة  
مظلمة فاذا طرقت سوطا أحدهما عند ضوء فقال لصاحبه إنا الواحد ثنا الناس بهذا كذا بونا قال  
مطرف الكاذب بنعمة الله الكذب ومطرف كان من كبار التابعين وإنما أوردته عقب حديث الصحابة  
لكونه شيئا يكره به وقد روي أن علي الملقب بالقرآن عند قراءة أسيد بن حضير وذلك أنه رأى  
مثل الظلمة فيها أمثال المصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة أنت لصوتك وروينا أن تسليم

الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة أن كل واحد من جبريل عليه السلام في صورة دحية  
 الكلبي وروينا في قصة اضياف ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما كنا نأخذ من ثقة الأورمان سفاهة  
 أكثر منها وشبهوا وصادرت أكثر ما كان من قبل ذلك فظنوا بها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر الحديث رواه الميهقي  
 بسنده وقال قد روينا كرامات ظهرت على عدد من الأولياء في حياتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يلدوا  
 كثير ذكرناها في كتابنا في كمال النبوة وخبرة وقد روينا في فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم  
 بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم وأحاديثها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب فاقصرنا منها على  
 بعضها وفيه كفاية عن ابن عمران بن عمر بن الخطاب بحث جوشا وأثر عليهم رجلا يدعى سارية  
 قال فبينما هم في خطب فالحصل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل  
 قال فقد رسول الجبل فساله فقال يا امرئ المنين لقينا عدونا فنهض منا وان الصائم يصيح يا سارية  
 الجبل فاستندنا ظهورنا بالجبل فنهض معهم له فقيل لعمران كنت تصيح بذلك أخرجه الميهقي بسنده  
 وقال ابن حبان حدثني إمام بن معاوية بذلك وقد روي من غير وجه عن علي كرم الله وجهه  
 أنه قال ما كنا نذكر ونحن متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمرو بن أبوسعيد ما رأيت عرقا  
 إلا وكان بين عينيه ملك يسرده وقال ابن عمر كان عمر يقول القول فتتظلم حتى يقع قال الميهقي كيف  
 لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد كان في الأمر قبلكم حدثت فان يكن في هذه  
 الأمة فهو عمر بن الخطاب وهذا الحديث أصل كرامات الأولياء وفي قراءة أبي بن كعب وأولنا  
 من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث وقرأها ابن عباس كذلك في بعض الروايات عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قيل كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك يوافق ما رويناه عن  
 علي وعبد الله في عصر رضي الله عنهم وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم إبراهيم بن مالك وإن العواد  
 لفرحنا فسأله سمرتين فقالوا له يا رابع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا راضعت على الله لأبره فاقسم  
 على ربك قال نعم ميثاق يارب ما مضى أكتافهم فمضوا الكناهم ثم انشروا على قنطرة السوس فاجعلوا  
 في المسلمين وتنازلوا ثم يروى على يدك رابعهم عليك ما روى من مضى أكتافهم فمضوا الكناهم  
 رسول الله منهم مائة نبي من رسل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم في رابعهم رابعهم رابعهم رابعهم

في البحر فأكسوت بي فركبت لرحا منها فآخرحتني إلى اجمعة فيها اسد فاقبل الاسد فلأرأته قلت يا أبا الساجد  
 اناس في سنة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل غصني حتى ضربني بمنكبه فموشى معي حتى آتانا مني بلح  
 الطير في قال ثم همهم ساعة وضربوا بين يديه فأرأيت أنه يمد يده حتى يروي مثله عن ابن النكتار ايضا

### أذكر القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رجاء يبينهم ترهم ركبهم  
 يستغفون فضلائهم الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من ان السجود ذلك مثابهم في التوراة  
 ومثابهم في الانجيل كمن اخرج شطاها فازده فاستغلظ فاستوى حل حقة يحجب الزراع  
 ليغيبهم الكفار قال اليه بقي انني عليهم ربهم فاحسن الشاء عليهم ورفع لهم ذكرهم في التوراة  
 والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 منهم مغفرة واجرا عظيما واخبر في آية اخرى برضاء عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون  
 من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم نشرهم على اعدائهم  
 فقال واحد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد ابد ذلك الفوز العظيم وأمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالغفر عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم وأمرهم بمغفرة  
 تطيب القلوبهم وتبين ما كن بعد من الحكم على المشاورة في الاحكام فقال وشاؤهم في الامور فاذا  
 حرمت فتوكل على الله وتدب من جاء بعدهم الى الاستغفار لهم وان لا يحصل في قلوبهم خلاف لان  
 امنوا فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا  
 تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وانني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم  
 وشبههم بالخير ونبه بذلك امتهم على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يجندون بالنجوم في ظلمات  
 الدجى والبحر في مصالحهم فقال ابو موسى الاشعري صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب  
 فقلنا لو انظرنا حتى نصل سبعة العشاء قال ففعلنا فنجيم لنا فقال ما زلتهم فهنا فقلنا نعم يا رسول  
 الله فصل معك العشاء فقال اصبتم او احسبتم ثم رفع اسمه الى السماء فقال النجوم امنة للساء فاذا  
 ذهبت النجوم انا اهل السماء ما يمدون ولنا امنة لا يصلح ان يذهب ان انا اهل السما ما يمدون  
 واصحابي امنة لا مني فاذا ذهب اصحابي الى امي ما يمدون رواه البيهقي بسند وقال روي عنه في

حديث موصول بأسناده غير قوي وفي حديث آخر منقطع انه قال مثل اصحابي كسئل النجوم في السماء  
 من اخن يعمونها هتدي والادي رؤسها هاهنا من الحديث الصحيح يؤذي بعض معناه وقد اشار النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى الخواريق والاصحاب الذين ينصرفون دينه وما اخذون بسنته ويقتلون بآمره  
 فقال في زوايه عبدالله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم ما من شيء الا بعثه الله عز وجل في امة  
 الايمان له من امته سواربون واصحاب ياخذون بسنته ويقتلون بآمره ثم انه صلى الله عليه وسلم  
 شهد بكونهم غير امته فقال في رواية ابن مسعود عنه وفي رواية حائشة وعمران بن الحصين وايضاً  
 خبر الناس في بعض ما اخبرني في القرن الذي بعثت فيه وهو قال في رواية حميد بن الخطيب كروا واصحابي  
 فانهم غيركم وفي رواية اخرى لحظوني في اصحابي وامرني بما روي عنه بحديثهم ونهى عن سبهم واخبار  
 امته بان احدا منهم لا يدرك محاسنهم ولا يبلغ درجاتهم وان الله تعالى يفرحهم عن ابي سعيد اخذ روي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوا اصحابي فلو ان احداكم انفق مثل احد هبما بلغ مداحهم ولا يضيف  
 ولا يفيض لانهم ارجل من بين يدي الله واليوم الآخر وعن عبدالله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الله اخي اصحابي لا تتخذوا هم غرضاً بعدني فمن احبهم فحبني ومن بغضهم فبغضني  
 ابغضهم ومن اذاهم فعدا اذني ومن اذاني فعدا ادي له ومن اذى له ومثلك ان يخذله وعن علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعربي الخطيب ما يدريك لعل الله اعلم  
 صلوا له بدد فقال اعمالوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغروا ورفت عباداً عمرو عن جابر بن عبد الله  
 احمشوا غاصمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يخل ما ران شاء الله من اصحاب  
 الشجرة الذين بايعوا شجرها قالت بلى يا رسول الله فاعفوا فقال حفصة وان منكم الا اواردها فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم قل قال الله عز وجل لفرحني الذين ابعوا وورثوا في فيها جنة وعن ابن مسعود  
 قال ان الله مبارك ولعلنا لنظرفي فلو ان اعداء في جوف قلب محمد صلى الله عليه وسلم خسر فلو ان الناس في خدر  
 محمد صلى الله عليه وسلم فبعضه برساله وانجي به لعله مرام في ذلك فليس بعدا فاحاروا اصحابه  
 فجعلهم انصار دينه ووزراء قومه مدارة المؤمنين حسنة ففعل الله حسن وما رآه قبيحا  
 فهو عند الله قيمه وعن عمرو بن ميمون عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر قال قال الله في القرآن انه قد رضي  
 عن اصحاب الشجرة صلوات الله عليهم ما روي عنهم بعض حديثنا في صحاحنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال امرأته عز وجل بالاستغفار لهم يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم يجهلون ذلك  
 ما احد فزاد عن ابن عمر انه قال لا تنسوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احد منهم ساعة  
 افضل من عمل احدكم جمعة وهذه الاعيان اذا اثار اخوها اليه بقي باسائده وفيها دالة على عظم  
 شأن الصحابة بل التابعين لهم باحسان وفيها خبر عن غيظ الكفار لهم وان جهنم من حب الله و  
 انفسهم من ادعى الله وان الاقرباء هم حسن والشئ على طريقته من تدب ويكون روية ثم الشئ حسنا  
 ونجما على حسب روية الله اياه وان في ذهابهم رفع الامان من كلمة وقد وقع كما اخبر فقد نشئ  
 الكذب وظهور اليمن وحذف البديع وعمر الفتن في الدنيا والدين بعد ما ذهب صحابة نبينا خاتم  
 النبيين وسيد الرسل وان عجب كل امرء برأيه واصتر كل مبطل على باطله ويحمد كل مقلد على  
 تقليده وانصر كل صاحب عهد على صاحب عهد مثله وصدا للدين غريبا وسبيل الهدى عجيبا  
 وعاد المعروف منكر والمذكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة والتقى حيد شريكا والشر لا توحيد  
 والفسق صلاح والصلاح فسق والفجور هداية والهداية فجور والطلم عدل والعدل جور والله الدنيا  
 باضداد الشرائع وافات الزمان واعين فيها من الاسلام الامية ومن الدين الارسية فزاد الله اعلم ما اذا  
 يكون بعد ذلك الظاهر احبنا على الاسلام واقنا عليه بجملة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

### ذكر القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله عز وجل لما يريد الله ليدفع عنكم الرجل اهل البيت ويظهر كرم تطهيره قال النبي في حرا بئنا  
 الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخبر عن فلما اخبرن الله ورسوله والدار الآخرة كان لهن من  
 وعلله لهن من الاجر العظيم ثم يميز عن نساء العالمين في العذاب كما اجر قريبا عن منهن فقال الانس  
 النبي لسان كاحد من النساء اتا تقيان ثورسا في الكلام للقرآن لما يريد الله ان يرفعنا وددنا وددنا  
 لا داخل غيرهن معهن في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذا كنت ما ينل في بيوتكن من آيات  
 الله والحكمة وجعلهن امهات المؤمنين فقال النبي اولى بالمؤمنين من ائمة من وازواجهن  
 وحرم بكنهن بعد وفاته نبيه صلى الله عليه وسلم فقال واما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان  
 تكفروا به من بعد ان انزل في براءة طائفة هذه الصدوق مدرك روية به فزاد ان الذين  
 حاووا لافك عصبه منكم الى اخر الآيات في قتلى في ساجل المؤمنين وفي مدلولاتهم ويكتب في كتبهم

والواحد على يوم الدين وفيما بان عتبار حسنتها وطهارتها وكبرياؤها من رماها وحطم عذابها  
ولعنه في الدنيا والآخرة وكفى لها دين ذلك شرفا ومن وقع فيها حل باسرها ولعن استقامها عابلا  
وأجلا ومن زيدها رفر قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إنما الناس يوشكون يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبه واني تارككم فكم الثقلين  
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاسلكوا الكتاب الله وخذوا به ثمت كل كتابا ليس ورغبة  
ضر قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات فقال له حصين يا زيد من أهل بيت النبي  
نساء من أهل بيته قال بل بنات نسائه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال و  
من هم قال آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل حنبل فقال كل هؤلاء عرقم الصدقة قال البيهقي قل  
بين زيد بن أرقم نساء من أهل بيته واسم أهل البيت للنساء تحقين وهو متناول للأل  
واسم الأل لكل من حرم الصدقة من أئاد هاشم وأولاد المطلب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أن الصدقة لا تصل لحد ولا آل محمد وأعطائه الشخص الذي عوفهم من الصدقة بني هاشم بن المطلب  
وقال إنما بني هاشم والمطلب شيء واحد وقد يسمى أزواجه الأل بمعنى التثنية بالنسب فأراد زيد تخصيص  
الأل من أهل البيت بالذكر ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الأل والأزواج  
وقد أمر بالصلاة على جميعهم فمن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرة أن يكنال  
بالكمال لا وافي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه الصالحات المؤمنين  
وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد وأمر في حديث أبي حميد الساعدي  
بالصلاة عليه وحل أزواجه وذريته وعمل أنه أفردهن بالذكر من جملة أهل البيت على وجه التأكيد  
كما أفرد الذرية على وجه التأكيد ثم رجع إلى التعميم في حل بني هريرة ليدخل فيها غير الأزواج والآل  
من الذين يقع عليهم اسم أهل البيت والله أعلم وعن أم سلمة قالت بي بي أنزلت أغايد الله  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهلي قالت فقلت  
بارسول الله أما أنا من أهل البيت قال بل إن شاء الله تعالى رواه البيهقي بسند وقال قال أبو حميد الله  
هذا حديث صحيح بسند ثقان رواه قال البيهقي وهذا يؤكد ما ذكرنا من دخول الله وأزواجه في أهل  
بيته وعلينا بحجة جميعهم من آلهم في اثنين وثمنين حياوس يرفعه أحوال الله لما ينفذ ذكره من

واحد من حب الله واحدا من اهل بيتي محمد وجميع سيد الخدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يقول على النبي ما بال ارقام يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بل والله اني  
 موصولة في الدنيا والاخرة وان اهلها الناس فوطا لكم على المحض واما اليه في اسناده وقال وقد رينا  
 في فضائل اهل البيت والصحابه رضوانهم في كتابنا في فضائل ما ورد فيها وفيما رويناه عن عائشة  
 عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا تفتبين ان تكوني سيدا لنساء هذه الامة  
 او نساء المؤمنين وفيما روي عن حفصة وابي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدا لنساء  
 اهل الجنة زاد احد هاهنا في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران وفي رواية ابن عباس افضل  
 نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم  
 وفي حديث ابي موسى والنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل عائشة من النساء افضل  
 القليل على سائر الطعام وقال لابنته فاطمة الست تحبين ما احب قالت بل قال فاحكي هذا يعني  
 عائشة وقال عمار بن مارثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عايشة اسكت مقبرا لم يجر حاقود  
 حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا و  
 الاخرة وفي حديث ابي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل  
 الجنة وجميع ذلك مع فروع من فضائلهم المذكور في كتابنا في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ما نريد ما نراد  
 الوقوف عليها ارجو اليها شاء الله تعالى ۞ ۞ ۞

### ذكر تسمية العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة بالجنة

استدل به قرآن المغيرة بن شعبه كان في المسجد الاكبر وعنده اهل الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته اذ نأى ووعاه فليكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لم  
 اكن اروي عنه كذا يأسا التي هذه اذ لقيته انه قال لي بكر في الجنة وعمر في الجنة وعفان في الجنة وعلي  
 في الجنة وطه في الجنة والزياد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة  
 وتاسع المسلمين لو شئت لاحيه لعينته قال فتخرج اهل المسجد بنا شذونه يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال تشدوني بالله والله عظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر فراجع ذلك في

والله شاهد شهداء رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من حلي احدكم ولو عمر عمر فرج رواية  
 البيهقي بسند وفي رواية ابن سعد بن زيد عن علي بن نهران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشروني  
 الجنة فذكر الحديث وقال عبد بن حماد القسعة وسكت عن العاشر فقال القوم نكس ذلك باصلها الى  
 ابن العاشر قال نكس قولي بالله ابراهيم في الجنة رواه البيهقي بسند قلت وهو عبد الزمزمي عن  
 عبد الرحمن بن عوف عن عبد بن ماجه عن سعد بن زيد بلغني قال ابو بكر في الجنة ان قوله وسعد بن  
 ابي قحاص وسعيد بن زيد في الجنة وابي حبيد بن اسرجح في الجنة ومن هذا الحديث لقبوا بالجنة البشائر  
 بالجنة ووردت احاديث تدل على كثرة الجنة وفي بعضها ذكر صفة منهم وفي بعضها ذكر صفة  
 وافقوا اكثر قال البيهقي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد لحجاجة سواهم بالجنة وروى  
 قوله فمن شهد بدرا فممن بايع تحت الشجرة انهم في الجنة قلت وفي حديث جابر بن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امرأة ابي طلحة وحملت غنضة انا في فاذا بال رجل روى مسلم وفيه  
 ان بال لاسن اهل الجنة وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن حاتم  
 وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وفيه دلالة على كونه من اهل  
 الجنة في قصة حديث البراء مرفوعا وفيه العجيب من اين هذا لما قيل سعد بن معاذ في الجنة  
 غير منها والذين متفق عليه وعنه سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشري على  
 وجه الارض انه من اهل الجنة الا بعد الله بسلام متفق عليه وفي حديث اس في قصة ثابت بن  
 بشير شمس فان كثر ذلك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل من اهل الجنة روى مسلم وعنه بن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأء الانصار وابناء عابناء الانصار  
 روى مسلم وفي حديث علي في قصة حاطب بن ابي بلتعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد  
 شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطعم علي اهل بدر فقالوا علما ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية  
 فقد غفرت لكم الحديث متفق عليه وهذا يشمل اهل بدر كلهم وفي حديث حفصة قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحدودية الحديث و  
 في رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها روى مسلم وعنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة لتتأق ال ثلاثة علي وعمار وسلمان روى النعماني في حديثه معاذ بن



بعضه يقول انه يعني حبيب الله بن سلام حاشى مشرق في الحجة رواه الترمذي في حديث جابر في حلقه  
وقد استشهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم الله احد الا امرني ان اجد حيا من اهل مكة كذا  
المعنى رواه الترمذي وهذا يدل على ان من اهل الحجة وفي حديثه رضي الله عنه في حق حاطب بن  
عبد الله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطب اليه فقال يا رسول الله ليدخل حاطب لنا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ذنبا من خلج افاك تشهد بدينك والحسينية رواه مسلم وعن ابي حنيفة  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد بن سفيان سيف من سيف الله عز وجل وشعره في الشعر  
رواه احمد وهو عند الترمذي من حديث ابي هريرة بلغني ان عمر بن عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيف  
الله وسمى في مشكوة المصابيح اهل بدر على ما في معجم البخاري فقط وفي ضبط اسماهم رسا على مستفاد  
واجمعها في الباب كتاب الجوائز والصلوات للسيد السند والبحر الطيب فيمدته امين

## ذكر تسمية الخلفاء الذين نبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

### خلفاءهم بعدة وعلمة بقا تهم

عن سفينة صولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء في امتي ثلثون سنة  
ثم مات بعده لك قال سعيد بن جهمان قال لي سفينة امسك بخلاف ابي بكر وخلفاء عمر وخلفاء عثمان  
وخلفاء علي فمظنر ياها في حديثها ثلاثين سنة وفي رواية وخلفاء النبي ثلاثون سنة رواه ابيه في نسخة  
واسعد عن ابي حنيفة قال استخلف ابي بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ومات ثمان بقين من حادي الاخر يوم الاثنين في سنة ثلاث عشرة فكانت خلافة سنتين واربعين  
الا عشرة لبال وقتل عمر يوم الاربعاء لاربع لبال بقين من حادي الحجة تمام سنة ثلاث وخمسين وكانت  
خلافة عشر سنين وستة اشهر واربعه ايام وقتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من  
حادي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافة منه اثني عشر سنة الا ان اذ اعشرين يوما وقتل علي بن ابي  
عليه رصان يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين وكانت خلافة خمس سنين الا ثلثة اشهر  
وبال ايام من حق عمر بن عبد الله وجلا قال قال رسول الله ابي رأت كان ذو ابد من اهل الجاهل الذي  
فاخذ به فيها عشر من غير واضعها ثم جاء عمر فاخذ به فيها عشر حتى يضع نرجاه عثمان فاخذ به فيها

فشرى حتى فاضل ثم جاء علي فآخذ بها فانشطت واستغفر عليه منه شيء رواه البيهقي بسنداً وثقاً  
ضعف شرب أبي بكر قصص مدته ولا انتضاح منه على حل رضي الله عنه ما أصابه من المنازعة ولا غيره  
والله أعلم وشواهد هذا المأثور قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتابنا في مناقب الأئمة انتهى قلت وفي حديث  
أبي بكر أنه إن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن من السماء قرينة أنت وأبي بكر  
فرجحت أنت وورن أبو بكر وعمر فرحم أبو بكر وورن عمر وعثمان فرحم عمر فرمغ للجزان فاستاء لهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فسأه ذلك فقال خلافة نبيك شرف في الملائكة من يشك رواه  
الترمذي بإسناداً ورواه قال الشافعي في الخلافة والتفصيل نبأ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم  
قال أحمد بن حنبل وقد قيل له إلى ما تذهب في الخلافة قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي تغيب له مكانك  
لما ذهب إلى حديث سفينة قال إذا ذهب إلى حديث سفينة والشيء أخر رأيت علياً في زمن أبي بكر وعمر  
وعثمان لم يقيم أمير المؤمنين ولم يقيم الجميع والمحدود ثم رأيت بعد قتل عثمان قد فعلت  
الله قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك

ذكر تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة أبي بكر الصديق  
بعدة وبيان ما في الكتاب من الدلالة على صحة إمامته وإمامة من بعده

### من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

عن أبي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا بأبكر فليصل بالناس فقالت عائشة  
يا رسول الله ان أبأك رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع يصلي بالناس قال فقال مروا بأبكر فليصل  
بالناس فأمكن صراحات يوسف قال فصل أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه  
البيهقي بسنداً وعن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا بأبكر فليصل  
بالناس قلت قلت يا رسول الله ان أبأك رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك معه فلو أمرت فهد  
أبي بكر قالت والله مالي إلا كراهيتان بنسليم الناس يا أول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا فما جئته مرتين أو ثلاثة فقال ليصل بالناس أبو بكر فكانت صواباً خرج البيهقي بسنداً

وعن الزهري قال أخبرني انس بن مالك الانصاري وكان فيج النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وحده  
 وعصبه ان ابا بكر الصديق كان يصلي اجماع في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي في فيه حتى اذا كان  
 يوم الاثنين وهو مغموض في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن انحرته منظر البيا وهو قائم  
 كان وجهه ورقة صفراء ثم هم يفتك فتممنا ان نقتن ونحن في الصلاة من فرج لم رؤية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكس ابو بكر على عقيبته ليصل الصف وطئ ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خارج الى الصلاة قال فاشاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ان المواصلة تكرر فدخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم وارسل اليه فتوفي من يومه ذلك رواه البيهقي بسنداً وقال وهذا الذي رواه  
 انس بن مالك عن ارضائه السري بعد ما نظرو اليهم واظهر الفرج فكانهم صغوا فاحلف ابي بكر كان  
 في الركعة الاولى من صلوة الصبح فراه وجد في نفسه خفة فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها  
 خلف ابي بكر فلما سلم ابو بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرى وتوفي من يومه ذلك  
 هكذا ذكره موسى بن عفيف في معانيه وكذلك ذكره ربيعة بن الزبير وبمعناه ذكره عبد الله بن ابي  
 مليكة وشهد به حديث ابي عبد الله في عن انس بن مالك انه قال اخر صلوة صلاها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب اسود ثم شابه خلف ابي بكر الصديق وعن ابي هريرة قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا انا فانه رأيتني على قلب فيما دلوني فخرجت منها لما شام  
 انه ثم اخذها ابن ابي فاخته فخرج منها ذوقاً وذوقين وفي ثوبه ضعف واه يغمر له ثم استقلت  
 غرباً فاحدثها ابن الخطاب فلم ارجعها من الناس يخرج مثل عمر بن الخطاب حتى يضر الناس بطن  
 وكان لك رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج البيهقي بسنداً قال الشافعي رؤيا الانبياء  
 وتقول وفي ثوبه ضعف يعني قصر مدته وعجالة موته وشغلها بالحرم لاهل الورد والادي بطنه جمر  
 طويل مدته وعن جابر بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تمكس في شيء فامرهم ان ترجع اليه  
 قالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجعل لها نكاحاً لعل الورد قال فان لم تجزيني فاني اباكر اخرج البيهقي بسنداً  
 ثم قال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة في قصة البضاعة عموم قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم يطعموا ابا بكر وعمر فشدوا وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ابا بكر وعمر  
 ابي بكر وعمر واهذا باهرا على وشكوا بهما في حودوا اليه في قد روي هذا عن طريق ركن حاشية قاله دخل

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النبي الذي بعثني به فقلت وأول ما قال لوددت أن ذلك كان  
وأنا حي فاصلي عديت وأدعيت فقلت كان ذلك في ذلك اليوم صرنا ببعض نسائك قال ناووا أساء  
أدعي لي بهاك وأخاذا حتى أكتب لابي بكر كذا أنا فاني أخاف أن يفتق مقن ويقول قائل ويا أيها الله والحق  
ألا أبا بكر رواه إليه بقي يستأ وقال وقد روي في حديث أبي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حل المنبر في ابتداء مرضه وقوله يا أيها الناس ما من امتي الناس من  
بنفسه وماله أبو بكر وفي حديث أبي المعل ما من الناس أحد ما من علينا في محبته وهاهنا من أبو بكر  
وفي حديث أبي الدرداء وخلفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله بعثني إليكم فليطعوا فليطعوا  
أبو بكر صدق وواساني نفسه وماله فهل أنتم تاتونني صابحي إلى هذا الاختيار وما في مضاهلة  
عليان النبي صلى الله عليه وسلم رأي أن يكون الخليفة من بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه فنهى عنه  
بما ذكر من فضله وسابقتها وحسن أثره في أمرهم من الصلوة خلفه ثم لا اقتداء به وبقرين  
أخطاب رضي الله عنهما على ذلك وأما لم يرض عليه نصبا لا لفضل غيره وأما حكم لانه حكم بالسلامة  
أما أن المسلمين يجمعون عليه وإن خلافت تعقد بأصحابهم على بيعته وقد دل كتاب الله عز وجل  
على إمامة أبي بكر ومن بعده من خلفاء قال الله عز وجل وعلوه الذين آمنوا منهم وعلوه الصالحين  
ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي حملوه وقال الذين  
إن مكناهم في الأرض فاموا الصلوة وأقروا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وه عاقبة الذين  
فما وجدنا هذه الصفة من الاستقلال والتمكين في أمري بكر وعمر وعثمان وعلي حل على أن خلافتهم  
حق ودل أيضا على إمامة أبي بكر الصديق قول الله عز وجل في سورة براءة للفاحين عن نصرته نفسه  
صلام والمخلفين عن التحريم معه في خروجه المدينة فقال قل إن خير جاسمي إهدا ولي نفا تلو اسمي روا  
وقال في سورة أخرى سيقول المخلفون أي انطلقتم إلى مغائنا نحن وهذا رونا تتبعكم يريدون أن  
بعد أو كلام الله يعني قوله فقل إن خير جاسمي إهدا فقل كذا في كذا قال الله من قبل فسيقولون  
بل نخشوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا وقال قل للمخلفين من الأعراب يستندون إلى قوم أو إلى أسر  
شديد تغافلهم ويسلمون فان تطعنوا الداعي لكم إلى فتلهم بؤنكم الله أجرا حسنا وإن تنولوا كماله  
قوايتهم من قبل بعد بكر خلافا لآلها والداعي لهم إلى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له



بأن الذي نصره وامنه وادخله من الباب الذي خرج منه حتى ذهب الله اليه وعن أبي هريرة قال والذي  
لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف ما بعد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقبل له سنة يا ابا هريرة فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اسامة بن زيد في سببنا الى الشام فلما قيل بان يمشى بعض  
النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا ابا بكر هكلاهم فوجعوا على الروم فارتدت العرب حول المدينة فقال لا والذي لا اله الا هو لو جرت الكلا  
بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلفت لواء عقدا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه اسامة فجعل لا يبرق قبل يريه من لا يردا حادلا قالوا لو كان ابو بكر  
قوة فما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن نذعهم حتى يقتلوا الروم فلقى الروم فغزوه معاه وقتلهم  
ورجسوا المسلمين فشتوا على الاسلام ط

### ذكر اجتماع المسلمين على أبي بكر الصديق وافتقارهم لما

وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرظي النبي رضي الله عنه عن حاشية زعيم النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر السخري فقام عمر فقال والله ما مات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فاه ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليسعد الله عز وجل بفطنتي ابي بكر  
وارجاءه فجاه ابو بكر لكشف حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال يا ايها بنت وامى طين حيا  
وميتا والذي نفسي بيده لا يدرك الله عز وجل الموتين ابدا ثم خرج فقال يا ايها الخالف على رسلك  
فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فجاءه واشى عليه ثم قال من كان بسيد هذا فان محمدا قد مات ومن كان  
بعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من  
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اريد كملها فيخرج الناس يكونون واخضعوا  
الى سعد بن عبادة في سبيله بني ساعدة فقالوا امنا امير ومنكم امير من هب اليهم ابو بكر وعمر <sup>عبد</sup>  
بن الحجاج فن هب عمر يحكم فاسته ابو بكر فكان عمر يقول ما ردت هذا الا ب مدحيات كلاما  
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلموا ببلع وقال في كلامه عن الامراء وانتم الوزراء قال الحبيب  
بن المنذر لا اله الا ان فصل ابدا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن الامراء وانتم الوزراء وهم

بعض المهاجرين اوسط العرب حاداً واعربهم احساناً فبايعوا عمر بن الخطاب واباً جليلاً في الحج  
 فقال عمر بن الخطاب ثلث خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمر بيده  
 فبايعه وبايعه الناس فقال قاتل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله رواه البيهقي بسند  
 وقال ودوا ابن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة السقيفة بمعنى ما روتها عائشة وفيه زيادة  
 عن عمر قال فلم اكره مساً قال غيره ها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقر في ذلك الى امر احب الي  
 من ان اومر على قوم فهم ابو بكر وزاد ايضا قال عمر كثر الخط وارتفعت الاصوات حتى اشتقت  
 الاختلاف فقلت بسط يدك يا ابا بكر فسط ابو بكر يداي عنه وبايعه لها جروث الانصار قال وقد ذكرناه  
 في كتاب الفضائل بالتام وفي حديث اس بن مالك في ذكر سماعه خطبة عمر حين جلس ابو بكر على  
 صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك القدر من يوم قري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 اني قد شهد عمر وابو بكر صامتين قد ذكر الحديث وفيه ثم ذكر عمر ابا بكر فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم  
 يايعق قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت يجتمع على المدبر سبعة العامة وعن عبدالله قال لما  
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار من ائمة امير ومنكم امير قال فأتاهم عمر فقال يا معشر  
 الانصار اسمعوا فسمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا بلى قال فأيكم نطيع نفسه  
 ان يتقدم ابا بكر قالوا نعم ذباها ان تتقدم ابا بكر وعن سالم بن عبد الله قال مرض النبي صلى الله عليه وآله  
 قد ذكر الحديث في امر ابا بكر بالصلاة بالناس ثم في وفاته ثم في رجوع الناس الى امر ابي بكر في وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلاة عليه ثم في دفنه ثم في موضع دفنه ثم في امر بني عبد  
 المطلب ثم في خروج المهاجرين الى الانصار قال فقال قاتل من الانصار من ائمة امير ومنكم امير فقال عمر احذروا  
 ابي بكر من له مثل هذه الثلاثة التي لا يكره قال الله تبارك وتعالى في هذا يقول الله تعالى  
 "فخزب الله" الله معنا من كان الله معهما ثم بسط يد ابي بكر فبايعوه وبايعه الناس بمعة حسنة  
 جسيمة وعن ابي سعيد الخدري قال لما قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء اء انصار فجلس  
 الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلاً منكم  
 قرن معه رجلاً منا فقرأ ان يلى هذا الامر رجلاً من اهلنا منكم ولا يخرج منا قال فتابعوا خطباء

الاضمار على ذلك فقام الذين تابعت فقال ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين  
 وان الامام يكون من المهاجرين وشيئا يصاحبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر  
 فقال جزاؤه انما هو ما مضى الاضمار وثبت فانك لم تشر الى ما اقول فسلم حبيبة النسيان صاحبنا كثر من اخن  
 نول بن ثابت يدايني لكر فقال هذا صاحبكم بما معكم فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم  
 اتفق فلم يرحلنا فقال فقام فاس من الاضمار فاقوا به فقال ابو بكر يا رسول الله او حذرت ان  
 ان تشق عصا المسلمين فقال لا تقرب فاحط به فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم  
 وحسن جاوابه قال انما هو من المهاجرين وشيئا يصاحبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر  
 فقال جزاؤه انما هو ما مضى الاضمار وثبت فانك لم تشر الى ما اقول فسلم حبيبة النسيان صاحبنا كثر من اخن  
 نول بن ثابت يدايني لكر فقال هذا صاحبكم بما معكم فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم  
 اتفق فلم يرحلنا فقال فقام فاس من الاضمار فاقوا به فقال ابو بكر يا رسول الله او حذرت ان  
 ان تشق عصا المسلمين فقال لا تقرب فاحط به فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم  
 وحسن جاوابه قال انما هو من المهاجرين وشيئا يصاحبه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر  
 فقال جزاؤه انما هو ما مضى الاضمار وثبت فانك لم تشر الى ما اقول فسلم حبيبة النسيان صاحبنا كثر من اخن  
 نول بن ثابت يدايني لكر فقال هذا صاحبكم بما معكم فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم  
 اتفق فلم يرحلنا فقال فقام فاس من الاضمار فاقوا به فقال ابو بكر يا رسول الله او حذرت ان  
 ان تشق عصا المسلمين فقال لا تقرب فاحط به فزنا نطعن فسلمنا ضد ابو بكر على المديونية في يوم



هو أبو أنس بن مالك قال جميع الناس مثل ذلك غيره والأمر إلى أبي بكر وقالوا في خلافة رسول  
الله وذلك لأنه استخلفه على الصلاة بعد أن كانوا يصرونه خلافة رسول الله حتى هلك وذكر محمد بن الحسن  
قصه السعيدة فذكر بيعة العامة من طيوس السعيدة فذكر ما نقلناه وأبو بكر الصديق ذهب فيها  
خيرهم فمن مائة سنة مذهب النواصب واستبوا قلوبهم في استخلافه حتى إذا عرف منهم الصدق سكن  
إلى اجتماعهم على ذلك في السر والعلانية روى هذا الأناكر الكوفي أبي حمزة ما نريد أنه قال قد حضر  
ذكرنا اجتماعهم على بيعة مع علي بن أبي طالب لا يجوز لقائل أن يقول كان باطن علي وفروقه بظلال  
ظلمة وكان علي أكبر محلا واجل قد لم ين أن يقدم على هذا الأمر العظيم بغير حق وظلمة الناس على  
مالي ضويرة ولو جازاد طاعة هذا في إجماعهم على خلافة أبي بكر لم يصح إجماع قط ولا إجماع أحد في  
الشريعة ولا يجوز تعطيله بالتقوى الذي روي عن علي أنه لم يبع أبدا ستة أشهر ليس من قول عتبة  
أفأمر من قول الزهري فأدرجه بعض الرواة في الحديث عن عائشة في قصة فاطمة رضي الله عنهم وعظم  
مهم من رآه فراء مفصلا وجعله من قول الزهري منقطعاً من الحديث وقد رويناه في الأصل  
الموصول عن أبي حمزة الثماللي عن أبي حمزة عن أهل الغائبين علياً بايعه في بيعة العامة بعد البيعة  
التي حارب في السيف وتدخل أن علياً بايعه بيعة العامة كما رويناه في حديث أبي سعيد الخدري وغيره  
فخر شبيب بن فاطمة وأبي بكر في كلام بسبب الميراث فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي بكر  
ما سمعه أبو بكر وغيره فكانت معذرة فيما طلبته وكان أبو بكر معدن ورافياً منع فختلف علي عن جليل أبي بكر  
حتى توفيت ثم كان منه تجديد البيعة والقيام بها اجتماعاً كما قال الزهري ولا يجوز أن يكون قصود علي  
في بيعة علي حجة الكراهية لأمانته فبحر رواية الزهري أنه بايعه بعد وعظم حجة لو كان الأمر على غير  
ما ذكرنا ونقلنا لكانت بيعة آخر أخطأ ومنح حوان علياً بايعه ظاهر أو خالده باطناً فقد أساء الشاء  
على علي وقال فيه اتهم القول وقد قال علي في أمانته وهو على المنبر لا يخبر هذا الأمة بعد نبيها  
صالحه قالوا بلى قال أبو بكر فخره ونحن نرعى أن علياً كان لا يعمل إلا ما هو حق وكان قول الإمام هو جدي  
وقد فعل في مبايعته أبي بكر وموازاة عمر ما تلقى بفضلته وعمله وسابغته وحسن حفيدته وجليل  
نيتته في أداء النصيب الرابع والرعية قال في فضلها ما نقلناه في كتاب الفضائل فلا معنى لقول من  
قال بخلافه ما قال وفصل وقد دخل أبو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها ونزهاها حتى ر

فلا طائل اضبط خبرها من بدعي موالاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجهن من يواليه ويرمي به بالفسق والجور واعتلا وبالسوء العلائقية في القول والفعل وبانه العصاة والتوفيق وعن الشعبي لما مرضت فاطمة اذ اهاها ابو بكر الصديق فاستأذن عليها فقال عليها فاطمة هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت اخبرها ان استأذنت له قال نعم فاذنت له فدخل عليها فاعضاها وقال والله ما تركت الدار والمال ولا اهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله ومرضات رسول الله ومرضات اهل البيت ثم رضى اها حتى مضت وعن زيد بن علي بن الحسين بن علي اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت ونزل ما حكم ابو بكر في ذلك واما حديث الموالاة فليس في ان صحاح اسنادة نص على كفاية علي بعد فقد ذكرنا من طروقه في كتاب الفضائل ما دل على مقتضى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو انه لما بعث الى اليمن كثرت الشكاية عنه واظهر واجبه فآله النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر اختصاصه ومجته اياك ويخبرهم بذلك على مودته وموالاة وذكرا معاداة فقال من كنت وليه فعلي عليه وفي بعض الروايات من كنت مولا فعلي مولا اللهم واليمن والاولاد وعادون عادوا والمزادة ولا حاد الاسلام ومودته وعلى المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يباي دي بعضهم بعضا وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال ولانني خلق المجرة والخدمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم اليه لا يجهن في الامم من ولا بعضهم الا عناق وفي حديث يزيد بن حزين شك عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتفض عليا فقلت نعم فقال لا تبفضه واحبه وانجد له مما قال يزيد فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين ثم لم يزل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلي مولا الله وكنى مولا فعلي مولا الاسلام وذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم واما قول عمر بن الخطاب لعلي اصحبت مولى كل مؤمن يقول ولي كل مسلم وسأل رجل الحسن بن الحسن المرقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلي مولا الله قال بل والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامامة والسلطان لافهم لم يزل ذلك في مولى الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كان افضل المسلمين فقال يا ايها الناس هذا ولي اسركم وانفقت عليكم من بعدي فاصعوا له واطيعوا والله لو كان الله ورسوله اخذوا رضيا لهذا الامر وجعلوا القافة للمسلمين من بعدك فترك علي امر الله

ورسوله كان علي اول من ترك امرائه وامر رسوله رزاه اليه في بطريق وفي طريق منها صحت الحسن  
 بن الحسن وهو يقول لرجل من بني لا هم هذا قصة ثم قال لو كان الامر كما يقولون ان امرائه  
 اختار عليه هذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي اعظم الناس  
 خطيئة وجوما في ذلك انه ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعز فيه الى الناس  
 قال فقال لما الرافضي لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي من كنت مولا فعلي مولا فقال لما ظه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يعني بذلك الامر والسلطان والقيام على الناس بعد الانبياء  
 لهم بذلك كما انهم لهم بالصلوة والركعة وصيام رمضان حج البيت فقال لعمران هذا ولي امركم من  
 بعدي فاصحوا له واطيعوا فما كان من راء هذا شيء فان انهم الناس كان للسليمان رسول الله صلى  
 وروي عن جميل بن مرزوق مثله واما حديث سعد بن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف  
 عليا في غزوة برك فقال يا رسول الله الخلفني في النساء والصبيان فقال اما عرض ان تكون معي تنزل  
 هارون من موسى خيرا نكاحي بعدي فانه لا يعني به استخلافه بعد وفاته وانما يعني به استخلافه  
 على المدينة عند خروجه الى اليمن ولا تبوء كما استخلف موسى هارون عند خروجه الى الطور وكيف  
 يكون المراد به الخلف بعد ذلك انه قد روت عارون قبل موسى ثم الجواب عن هذا وعن جميع ما روي  
 في معناه ما رويناه عن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب من تنزيه علي رضي الله عنه من كل  
 ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال اخوه عبد الله بن الحسن فاذا روي عنه ان قال  
 من هذا الذي يزعمون عليا كان مفضول واني رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بأمر لم ينفذ  
 فقلت ان راء على سبي ومنقصة بان بن عمر فرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بأمر لم ينفذ  
 اليه في بسند وقال وقد احرط من المئين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يخطف احدا بعد وفاته في حديث قد ذكرناها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم في آخر كتاب  
 كذا في النسخ وفي كتاب الفضائل وعن الشعبي بن شقيق بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما  
 استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خير جمعهم على خيرهم  
 كما جمعهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على خيرهم وعن عمرو بن سفيان قال لما ظهر علي رضي الله عنه  
 على الناس يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليانا في هذه الامارة  
 شيئا

حتى رأينا من الرؤى ان تختلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى بسبيله فزان ابا بكر رأى من الرؤى  
ان تختلف عمر فاقام واستقام حتى مضى للدين بغيره فزان قوماً طلبوا هذه الدنيا فكانت امور  
يفضيه الله فيها وروى عنه بطريق اخرى مثله وعن الحكمون مجمل قال عطينا علي بالبصرة فقال  
الا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا اولى ما احل فضلتني عليهما الا جلده جلد المفترى وعن سالم  
بن ابي حصصة قال سألت عمر بن علي وجعفر بن عمر عن ابي بكر وعمر فقالوا لا يا سالم فلهما كرامة  
من حداهما فانهما كانا امامي هدي قال سالم وقال لي جعفر بن عمر يا سالم اسببنا لعلنا  
ابكر حدي لانا انتي فغضب جعفر صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ان لم اكن ابي لاهل البيت من حداهما  
قال ابو جعفر كانت ام جعفر بن محمد فمروءة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك  
بعض ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ؎

## ذكر استخلاف ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وهو ابن حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي المديني عن ابي حنيفة قال قال عبد الله بن مسعود  
الناس ثلاثة المالك حين نفر من بني سفيان والعم فيه ناهدون والمروة التي نفرست في موطنك  
لا بها يا ليت استأجرتان خبر من استأجرت القرشي الاموي واموي بكر حين نفر من بني عمر فاستأجروا  
اليهمي بسند وقال رواه جماعة عنه وعن سعيد بن المسيب قال لما اولى عمر خطبة الناس على منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم واثق عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد علمت انكم كنتم تصفون  
مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عبدة وخادم وكان كذا  
قال الله تبارك وتعالى يا نبي منين رؤفا رحيما وكنت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغلي اربواي  
امر فاكف ولا اقم على الناس لما كان لهنه فلم ازل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى  
توفي الله وهو عني راض فالتجمل به على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قلت ذاك المذام مع ابي بكر خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدوا وكان من قبل علمتم في كرمه ودعوه ولينه فقلت خادما كالسيف  
المسلول على الناس بين يديه اخط شدي بلبنة الا ان ينقل ما في كافي فاكف والاخرت فلم ازل على ذلك  
حتى توفي الله وهو عني راض فالتجمل به على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صارت من ذكر في اليوم فانا اعلم

ان سيقول قائل كان يشهد علينا ولا امر الى غيره فكيف به اذ صار اليه ما علمنا انكم قد عرفتموني و  
 جروتموني وقد عرفت بحمد الله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما اصبحت نادما على شي  
 يكون كنت احب ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سألته واعلم ان شدي التي اقم فرفق  
 مني قد رادت اضعا فاحكام الامر الى علي الظاهر والمضمر والاختار المسلمين اضعفهم من قوم لي  
 بعد شدي في تلك واضع خدي بالارض يا اهل الكفاف والكف منكم والتسليم والي الا بالي كان بيني وبين  
 احد منكم شي في ابصاركم ان امضي معه الى من احبتم منكم فنظر فيما بيني وبينه فاتفق الله جواده  
 واخبرني على المنكر وكلمها عني واخبرني على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحدا والنهي  
 فيما ولا يله ثم قال ابن السيب غراهه لقد وقاما قال وزاد في موضع الشدة على اهل الربة والطلحة  
 والرفق يا اهل الحس من كان من نفسي الخارفي قال يصح علي يقول هذا على الدوسق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وثق ابو بكر وثق عمر ثم اصابا فتافنتا فمن ما شاء الله عز وجل وكان لك ردا بعد خبر  
 عن علي وقال فيه بعفوا الله عمن يشاء وعن ابي جعفر عن ابيهم قال ضرب حلقمة هذا المنبر وقال  
 محيطنا علي على هذا المنبر فحج الله واتى عليه وذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلونني  
 على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لما قبلت فيه ولكن اكره العفوة قبل التقدم ومن قال شيئا من  
 ذلك فهو مفتقر عليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر واخذ  
 بعدهم احدا فافعل الله فيها اظنه قال ما احب روى هذه الا ان كلوا اليه بقي ولهذا شواهد عن  
 علي رضي الله عنه ذكرها البيهقي في كتاب الفضائل وعن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان  
 وضع عمر على سريره فالتفت له الناس على حوت ويصاون عليه فلم ير حتى لا رجل اخذ بمنكبي فالتفت فاذا  
 علي بن ابي طالب فقال والله ما خلفت احدا احب الي ان الفى الله بجمل علمه منك واني كنت لا ارجو  
 ان يجعلك الله مع صاحبك اني كنت امع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وخرجت  
 انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر فاكنيت لا رجوان يجعلك الله معهم انا وابو بكر وعمر  
 جعفر عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا وعن ابي حازم عن ابيه انه قال ما رأيت هاتعبا اقلقة من  
 علي بن الحسين مصنفه وهو يشك كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ  
 بيده الى القبر ثم قال منزلة امته الساحة وروي بطريق اخرى عن عبد العزيز وقال في الرجل يكرهها

منه الساحة مما ضجيعا لا وعن ابن عباس قال دخلت على عمر بن الخطاب فقلت يا ابن الخطاب يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاءت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل انك انزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافةك اثنان ومنك فحينئذ اقل احد علي فاخذ مصطبر فقال والله الذي لا اله الا هو اني ما اكل الا من مضى ولا فلت من سجن هزل المطامع رواه البهقي وقال زاد فيه خبر عن ابن عباس وليت فعدلت وقال فيه مما لا يخفى عن ابن عباس اني يا امير المؤمنين فان اهل مصر بك الامصار ودفع بك التناقض واقتضى بك الرضى قال فيه ابن ابي مليكة مرة عنده ومرو عن السورين مخبر ان ابن عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته فرفارقك وهو عنك راض ثم غاب عنه ثم ائتته فاقترعتم فمعاذكم من ارضى كل واحدكم بالخروج اليه حتى باسا نيدا

ذِكْرُ اسْتِخْلَافِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمر وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي تقدم ثم حدث ابي بكر في رؤاه عند اهل السنن وفيه وروى عمر وعثمان فوجهم خرج من الدبران فاجتازوا كراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجوه اليه في بسطة البضا وعن جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي البيلة رجل صالح ان ابا بكر فطر رسول الله فبط عمر ابي بكر فبط عثمان بن عمر قال جابر فلما قمننا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما الرجل الصالح الذي صلى الله عليه وسلم فاما ما ذكر من فوط بعضهم بعضا فمهم كذا هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب قال رايت عمر بن الخطاب اذ كان في بيت في منفله قال فقال ان ارض يا مولى مني استخلف قال ما احدا حق بهذا الامر من هؤلاء النفر والرهط الذين فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم راض حتى علما وعثمان والزبير وطه وسعدا وعبد الرحمن بن عوف قال يئس من عبد الله بن عمر ولبس من امره لا شيء كالتزيير له فاقا صاحب الامارة ما هو ذاك والا فليس من به انكم راوا فاني اعزله من عجز واخيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصية بالمهاجرين الا ان كان قريبا لا يصح ان ياهل الامصار فخر بالاعراب فواهل الدمة ثم ذكر دفته فمروا فلما فرغ من دفنه ورجل اجتمعوا

له طفق قال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال الربيع قد جعلت امرى الى علي وقال  
 طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ليكن  
 ببر من هذا الامر فحصله اليه والله عليه والاسلام لينظروا فضاءهم في نفسه وليرجع من علي  
 الامامة قال فامسكت التيجان فقال عبد الرحمن فحصلوا لي والله علي ان لا اكون افضلكم فقال الاعرج قال  
 فاحذر من سحرها فقال لك من قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وللقدم والاسلام ما قد حلت والله  
 حليتك لان انا اكرمك لتعدان ولاني اقرب عثمان لنفسين ولتطعين ثم دخل الاعرج فقال له من اجل ذلك  
 فلما اخذ الليثاني قال رجع يدك يا عثمان فبايعة وابعاه علي وعليه على الدار فبايعة رواء البيهقي  
 بسند وقال رواء للسوريين عن حمزة قال فلما اجتمعوا لتشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت  
 في امر الناس فلم ادرهم بعدون عثمان ولا يجلس على نفسك سبيلا قال واخذ بيد عثمان فقال له  
 على سعة روى عنه واختلف بين من بعده فبايعة عبد الرحمن بايعة الناس للمهاجرين والاهل والارواح  
 امر اهل الاجناد والمسلمين وهذا بعد ان شأ وعبد الرحمن ثلاثة ايام لا يخلو به رجل ودأب في جعل  
 عثمان وعثمان بن عمر قال في روى النبي صلى الله عليه وسلم لا تدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا باي  
 ثم حمزة عثمان ثم في ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفاضل بينهم رواء البيهقي بسند  
 واخرج عن محمد بن الحنفية بسند ايضا قال قلت لابي يعني عليا امي للناس خير بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت فمن قال ثم حمزة ثم خزيمة بن ابي ثعلبة قال قلت لابي يعني عليا  
 يا ابي قال ما اذ الان جل من المسلمين وحمزة ابي موسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حاطة اراقي  
 بحضرة باب الحاطة فجاء رجل يستاذن فقال اذن له وشره بالحجة فاكابر بكر فرجاء رجل اخر يستاذن  
 فقال اذن له وشره بالحجة فلما حمزة استاذن رجل اخر فقلت هذينة ثم قال اذن له وشره بالحجة  
 بعد بلقيس بن شبيب فاذا عثمان رواء البيهقي بسند وروي من طريق اخر عن ابي موسى بن جعفر عن  
 ان حاصضا اذ قد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبته فلما  
 اقبل عثمان خطبها وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع علي او ليست عدلي بجلال  
 من اصحابي قالت فليجاء ابو بكر قال لا قلت لابي يعني علي قال لا قلت لابي يعني عثمان قال لا  
 فجاء عثمان فقال في بي قالت فحصل النبي صلى الله عليه وسلم ليعر الى عثمان ولون عثمان يتعبر فلما كان





[illegible]

ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومجاهده وعجاسته ذلك أن صدره ونحو  
 دونه وصحة يقينه قال ومن كمارها أنه لم يدع ذكره أو أمره في أي شيء إليه عبد الله بن عمرو بن العاص  
 بعد إسحق قال ولقد عرض في نفسي عدد ذلك وفي ذلك ما يوجب له من عرض له في ذلك ما يوجب له من عرض له  
 اختلاف فيه وهو أن كنيته بصريح أو به عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل هذا الأمر ما فعل  
 قال البيهقي كان السبب في قتال طلحة والزبير عليهما السلام بعض الناس صود لهما أن عليا كان وأخيه باقتل عثمان  
 فذهبوا إلى حادثة ثم اتفق من بين وسلاهما على الخروج في طلب دم عثمان أو إصلاح بين الناس بتولية  
 علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فخرجوا الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم رزقوا  
 على ما فعلوا وقاب أكثرهم فكانت حادثة تقول وحدثت لي كنت محكمت عشر مثل ولد الحارث بن هشام  
 وأبي لهب الذي سرت وروى فيهما ما ذكرت سيرهما فقد أكلت حتى بيل بخارها وتقول يا ليتني  
 كنت نسبا منسبا وروى أن عليا بعث إلى طلحة بن أبي جهل فأتاه فقال الشدة بك بأه هل بعثت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تقول من كنت مولاه فعلي ومولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال لهم  
 قال فلم تغاقلب قال لم أذكر قال ما بعث طلحة وزبير في أنه حين رجع إليهم رجلا من أصحاب علي ثم رفعه  
 نحوه فاعبر علي بذلك فقال الله أكبر صدق الله ورسوله ما لي بها إلا أن يدعها لأبيها لا بد مني في حقها  
 وروى أن عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال أما والله ما سمع جنتا ولكن رجعا فاشيا وحين جاء  
 ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صبيعة النار بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لكل بني حواري وحواري الزبير وقد كرسفيا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي إنني لأرجو أن أكون  
 طلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل على ورسول الله من غل أخوانا على من يتقايان وكان  
 امرئ من مدين علي رضي الله عنه بوشا من قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرئ ولا رضيع ولا  
 شأركت في قتل عثمان ولكن غلبت وكان يقول إنني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله تعالى  
 وترعنا ما في صدورهم الآية وعلى الشعبي قال ذكرت خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأكثرهم  
 يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة وأما من خرج على علي كرم الله وجهه مع أهل الشام  
 في طلب دم عثمان فخرار عنه أباء في الأمان فانه غدير مصيب فيما فعل واستدلنا بأهله علي من قتل

جئنا من ما جرت له من البسة ثم ما كان له من السابقة في الاسلام والحق طاب بها ادنى سبيل الله  
 الفضائل الكثيرة والمنافع الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة وان الذي يخرج عليه ونار عذبات  
 باغيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفتنة الباغية تقتله فقتلوا  
 الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب صفين وحماسه رواه البيهقي بسنده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قتلته الفتنة الباغية يعني فكان كما قال ووقع كما اخبر  
 ثم رواه البيهقي بسنده اخر حنفا قال ابن حزمه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واو لا هم  
 بالحنافاة ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ووالثورين ثم علي بن ابي طالب خيما عنهم قال  
 وكل من تابع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته فهو باغ على هذا عهدت مشائخنا ورواه  
 ابن اديس يعني المشافعي قال البيهقي ثم لم يخرج من خرج عليه ببغية عن الاسلام فقد كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدا فاسند هذا  
 الخبر عن احمد بن حنبل وذكره وقال البيهقي يعني قيام الساعة انقراض ذلك العصر راه اعلم وصح من جعل له قتله قتال  
 اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه لا يخرجون على جريح ولا يقتلون مواليا ولا يسلبون قتيلا عن ابي  
 قال احمد بن حنبل وصنفه فكانوا لا يخرجون على جريح ولا يقتلون مواليا ولا يسلبون قتيلا وكان سئل الله صلى الله عليه وسلم  
 اخبر بفرقتك بين طائفتين من امته فيخرج من بينهما ما رقت يقتلها والى الطائفتين بالسحق فكانت  
 هذه الفرقتين علي ومن تازعه وقد جعلهما جميعا من امته ثم خرجت هذه المارقة وهي اهل  
 النهر وان قتلهم على اصحابه وهم الى الطائفتين بالسحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصفا المارقة  
 الخناجعة واخبرنا بالخرج الذي يكون فيهم فوج بالصفة التي يصف وبالنعت الذي نعت ذلك  
 بين في حديث ابي سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مع وجود نصه  
 بعد وفاته من دلائل النبوة وصافي في فضائل امير المؤمنين علي رضي الله عنه في كونه حقا وفي كونه  
 مصيبا في قتل من قتل منهم وجود الخناجعة فيهم وحين وجد بعد شكر الله تعالى على ما وفق له من  
 فتا لهم قال البيهقي فقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضائل وهذا الكتاب لا يحصى اكثر من هذا ومن  
 الحسن قال مصنف ابابكر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي معه الى جنبه  
 وهو ينفذ الى الناس مرة والبر مرة ويقول ان ابني هذا السيد ولعل الله ان يجعله بين قتيبين من المسلمين

قال سفيان قوله فثنتين من المسلمين يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والشيخ رضي الله عنهما فقال الشيخ رضي الله عنهما لا يصح من كذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ساهما مسلمين وهذا صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والشيخ رضي الله عنهما لا يصح من كذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في تسليمه الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان فقال في خطبته اني انا من الله هذا كرمي والدا وحسن  
 دعاء كرمي ان هذا الأمر الذي اختلفت فيه انا معفاوية من لا مراء كان احسن به مني و  
 لي فكنه لما ويره اعادة اصلاح المسلمين وحسن دعائهم وان ادري لعله فتنه لكروا مناع الى  
 قال الشيخ الامام البيهقي رضي الله عنه هذا الذي روي عنه هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة  
 واقرهم وقد اوردنا في باب منها كتاب يشق على شرحه منور ابد لا تله وجهه واقصنا في هذا  
 الكتاب حل ذكر اصوله والاشارة الى اطراف ادا لند اعادة انتفاع من نظره فيم الله تعالى يوفقنا  
 لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عامية امورنا الى شدة وسعادة بفضل وسعة رحمته  
 انه المانع الواسع الغفران انتهى قال ابو الطيب جامع هذا المختصر هذا الكتاب الاعتقاد والهداية  
 الى سبيل الرشاد لوردنا في هذا الفصل من هذا المختصر مجلدات اسانيد الاخبار والاثار ومعانيها  
 انها المحسني وما لم يكن اليه حاجة في هذا الكتاب ومن اتقن هذا الاصول واعمل النظر في اذكار هذا  
 الفصل المقبول لم يفضل ان شاء الله تعالى عن سبيل السوي المستقيم ويكون حل بصيرة من بين الفقهاء  
 وقد تصبغهم بل قولهم من سلف هذه الامة وخلفها وحاكمها واثمها في امر مشاجرة الصحابة رضوان  
 الله عليهم اجمعين فيما بينهم وذهب كل فرقة الى عصبية اكل طائفة الى اهل بيتها وانصر كل واحد  
 من جميع ما من بعدهم حتى خفي منار الحق وانفس طرقت الصواب وظهر الفساد في البر والبحر فكسبت  
 ايدي الناس وقتة لئلا زال والحق في كل قطر من اقطار العالم في كل زمن وزاد للعلاقات الاوهام  
 وانقلبت الامور والاحوال ولم يفرغ منها الا من عصمه الله تعالى ووجهه وهذا الى التجنب من الفرق الطائفة  
 والباطنة وليس لطالب الحق في امثال هذه المسائل الا ان يفر ما جاء عن ائمة الاوائل الذين كانوا اهل  
 مستقيم من اتباع السنة واجتناب البدعة والقدر بالكتاب العزيز واغراض البصر عن الخوض في  
 باب المشاجرات وحسن الظن وصدق البقين وتقوية الايمان في جملة الال والاصحاب ما احسن ما  
 قاله شيخنا ويؤكدنا الامام الشوكاني رحمه الله في الفتح الرباني في جواب سؤال عن المذهب الحق في شأن ما تفرق بين  
 الصحابة في الخلاف وما تفرق عليها ونقصه يقول ان كان هذا السائل طالبا للبيان مستفهما عن الرب

القول الى طائفة من اهل مكة كما يشعرون ان قصصه في حواله قليل كاشتغال هذا الامر ويطالروا في هذا  
 الطريق الذي نأهت فيه الكفار وتغيرت حيلة ابصار اهل الابصار فان هؤلاء الذين يحدون حوله فقل  
 لمعرفتهم ما تغير بينهم قد صاروا نعت اطلقوا في الدعوى ولقد اجمعوا في الدأ أن الأول من البعد وها نحن الآن في الدأ  
 الثالثة عشر فما لنا ولا اشتغال بهذا الشأن الذي لا يعنيننا ومن حسن اسلام المرد تركوا ما يعينهم  
 اي فائدة لنا في الدأ في الامور التي فيها كربة وقد ارشدنا الى ان نخرج ما يرينا الى ما لا يرينا وكيفنا ان تلك  
 القلائد في الاول ان نعتد انهم خير القرون وافضل الناس وان الخارجين على امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه المحاربين له المصرون على ذلك الذين لم يسمعوا منهم بقاءة وانه الحق وهو المبطون وصاروا على  
 هذا المقدار فمن الفضول الذي يشتغل به من كايالي يردونه وقد تلاعبوا لشيطان بكثير من الناس فاعلم  
 في الاختلاف في خير القرون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأهم بعض من هو من جملتهم لكنه تأخر اسلامهم  
 الى انفق احداكم مثل احد عهدهما بلع مداحهم ولا نصيفه فاذا كان مثل احد عهدهما من التأخير في الاجابة  
 المحاطين بهذا الخطأ ابلع مداح احد متقدمينهم ولا نصيفه فما اظنه بلع مثل احد عهدهما انما هذا  
 حجة من احدهم ولا نصيفه انهم امروا بالقيام بما اوجب الله عليه وطلبه منه وتركوا ما لا يوجب عليه  
 بنفع لا في الدنيا ولا في الآخرة بل يعود عليه الضمير ان كان من الضمير انهم عاكفوا ارشادنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله  
 من حسن اسلام المرد تركوا ما لا يعينهم فخذوا الله عما لا يعيننا من طين خلان هذا فهو مخرج وع فاجور  
 للبايع عن ذلك الحقائق وعرفه الحق على وجهه كما كنا من كان وله لوجاه احد يوم القيامة قبل ان  
 من الحسنات كلها ما كان لنا من ذلك شيء ولو جاء احدهم وصاغهم انهم بما يولوا الذين يامن السيدات ما كان  
 علينا من ذلك شيء نفهم التنب وعلام تضييع الاوقات في هذا الزهاد قالوا الجواب عن هذا المسئلة  
 ان الامسك عن الكلام فيما اولى وسد هذا الباب الذي لا استفاد من فتحه الا ما لا يتعب الله به عباده  
 اسلامه وكلام الطوائف في ذلك معروف وكل حزب بما لديهم فرحون والحق ما بين القصص العالي والصالح  
 التوسطين جانبا لا فيراط والتفريط والسود في الثابت في الصحيح ان حمارا بقتله الفتنة الباغية فاجل الكل  
 دلالة على من يبدى الحق ومن هو مقانله وما ورد في مقال الخواص انما تعاضدوا الى الطائفتين بالحق والظلم  
 الدلالة على المراد وقد كان تابع عليا رضي الله عنه من تابع ابا بكر وعمر وسد عن بيعته من شد بلانجه من  
 وطلبوا ان يكتمهم من قتله عثمان رضي الله عنه فقال ان الحكم فهم الى امام وهو ذلك الامام وقد ثبت

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن اني في هذا أشيد وسيصلح اصبه بين فقهاء عظماء من السلفين  
 وبكلمة فلا راق الظويل في مثل هذا بفائدة وقد قد ما على ما قد ما ولم يكلفنا الله بشي من هذا بل ارشادنا  
 الراسخه علينا في كتابه العزيز بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا رحم الله امرأه قال خير الراحمين انتهى كلامه الشريف  
 وبنيوه او مثله قال جمع جمهور المحققين القول العلماء من أمهات الدين وسلف الامه الحسن والفقين وان كانت  
 عبارة تم في اداء هذا المعنى وتخرير الشالبيين مختلفه ولا اعلم احد داخلهم في ذلك الا من ليس من دينه  
 على بصيرة ومن الذين ذهب الحسن والصابر على منجز واخبر ولا يعتد بخلافه في شريعة الاسلام كالشيعة و  
 الخوارج والنواصب ومن يجد وحذ وهم في قلة العلم وفقد المذمكة وضعف العقل وسفاهة  
 الاخلاق والفنائه على اراجيف متعولة في كتب التاريخ والسيرة وابطال جاءت عن البطالين  
 المبطلين من ادما الاسلام ولم يعرفوا اسان ما تعبد الله العباد به بل خاضوا في مالم يخص فيه سلف  
 هذه الامه وانما واحد في الاشياء علم يمكن اشتغال غير القرون بها من امثال هذه المسئلة ونحوها  
 كفضيل مكة على المدينة وبالعكس وكفضيل تهم بن ثابت على غير من ائمة الاجتهاد والعبادة  
 وكفضيل الفقه للبي على الرأي على ظاهر السنة الفراء وكتم الاجتهاد بعد المجتهدين السابقين  
 كاشكال العمل الكتاب والحدوث ورد هذا الى القياس عدم الرد عند التنازع اليها مع كونه ما مورد لابي  
 بعض الفران الكريم وكترك اتباع الحسن من الاقوال وكفضيل الشيخ الجليلاني على ابي حنيفة رحمه الله  
 تعالى وبالعكس وكالقول بمغفرة جميع السادة وكالبحث في مسئلة الصفات نحو الاستواء على العرش  
 وكالصريح بوحدة الوجود ووحدة الشهود مع ان الشريعة السخنة ساكنة عنها ما سكونا لا يذكره من له  
 ادنى معرفة بالدين وكالتحيز والاشتغال في ردود العلماء بما ليس من الانصاف في محقق السائل في صدد  
 ولاورد وكالبحث في سبع ارضين وكون الاوادم والنحوام فيها مثل ما على هذه الارض الى غير ذلك  
 مما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعمادة في الدنيا وكافي الآخرة وهذا شأن المفصدين في الصلوة  
 الفا حد من عن العمل وطالب الدنيا واكلمها بالدين عصمنا الله واخلاقنا واصحابنا من  
 هذه الصنيفة ورزقنا في القرد وكرا على الدرجة الرفيعة المنفعة وبالله التوفيق

خاتمه طبع مع قطع تاریخ ریخته خامنه ناشر بی عدیل تلطم بی مثیل حافظ مسوول

حکیم سید اعظم حسین صاحب ابن حکیم سید محمد ذکی سند بیوی سلمه الله العلی

دیده و نگاریداری لعلت زیباست نظر بر حال صورت دوخته باد و دل دگر او را گوی حقیقت آشناست چراغ  
ازین غفلت افروخته که هم از دوست نقابی بپا روی جلوه فروش آمد و هم این را سخنی باده از غم فاطمون بپوش نظر  
بسیار عاجز و سر داده اند و خود را بر اثر لاجوت خبر داده نشان را زبانی و حدت که غیر از زبان پیر نتوان شنید  
آنگاه گفته آمد و گفتگوی صفات که با کمال دل بیان بایدست و در مورد این نامه نامی لقب بحضرات التجلی من التجلی  
التجلی و التجلی سر اسر زنده علی که خدا را بدان بایش ناخت تا خود را از ماسوا میتوان برداخت بیرون ازین باران  
پیدا بست و اعتقادی که پادگان است و خبر داران صفت بران بوده اند تا گوی دانش از دیگران بر بوده در خلافت این

مسکله چو یازد آقا صفت خواهر و همست بر نمید که صبح نوای گمان تلک لاله زار دیده آمد و سپه قوان آفتاب دیک

دو دور برابر نرسیده لاجرم جهت نهاد میفر گستر آقا صفت صفات داد پرور و نمکین سر بیست و ششش آئین نوادرش

قرین حاتم و سنگاه خبر با نگاه هدایت جولان عدالت میزان شمشید و باغ پر ویز باغ و قاطیعت صفایست آفاق صبح

اخلاق منبع حدیقه بنده تحقیق بهار آرای تفریق و آشنای خدا دان مرزبان شریعت فرمان چشم چراغ و دو مان سیادت

آب و رنگ دوستان نازت عالی نسبت با یون لقب جناب مستطاب و الاجاه امیر الملک نواب سید

محمد صدیق حسن خان بهادر دام راجه و القفا نکر که این نامه نامی را القبتند در نکاست و صورت طراز

حقیقت گزار آگاه از برای باز پرستی اساسی حکم بر نماده دوست و آزار عالم پیر یزیدی نشانهای دلشین باز داده

ساحیان صفت زانجهت میبای نفر جلال است و دایمان هدایت دگر ای چه نهای داو و دالمان فرمان طبع داو صفت

بر جهان نهاد تا بعد صفت محمد باغی بلند بالان داور دار در بیان آبر و افزای شوکت چراغ افروز دولت کار آرای

جهان بانی مشکه افزای سلطان شهر با یقین اورنگ فرمانروای کند در پرنگ سخن پنج پاکیزه گفتار خود منید پسندیده

که در پر ویز بام کسری مقام نصرت نقاب بیای هم فرخ ملک جناب نواب شاه جهان بیگم زیر

دلاور اعظم طبقه اعلا ستاره هند و نایب هندوستان و خیمه بهوای دام لاله العز و الاقبال فرزانه فضیلت کشش

دانش آیدیش حقیقت ساس از و نشان ابو الحسن سید و القفا راجه محمد عاهد الاحد بدان تحقیق کسر

از جمله ظلمات از نور و سار از آفتاب جدا سازد و هیچ نمود و نگار معارف آگاه خدای و مشگاه گرامی پانچند  
 سرمایه جناب محمد عبدالحق کابلی اید و الله تعالی برگی که روی با بختار و موی را بشانه بیا راند از تنه بر  
 آرد و سپس نگار آرایانی رفیع حافظ علی حسین لکنوی سلمه القوی لباس کتابت در برش کند و قنوت  
 پناه کار آگاه حافظ کریمت الله حفظه الله واصلی جهر بر منصفش جلوه گر آورد و خان لیامت  
 عنوان امانت نستان محمد عبدالمجید خان اعانه النان بحب احوال طبع آراسته نقاب از چهره افشاند

و کالانشانان روشن نگاه را نگارستان چین از نظر انداخت قطعه تاریخ

هم چشم نواب و الاحباب با	آن سکندر در گدازاراب در
هم کیش گدایان بیهوشند	گنج در قسمت کنان با هم در
تا بریزد خون اعدایش خاک	بست ترک آسمان حکم کمر
تا سعادتماند در کار او	شتری باز بره میدارد نظر
داند از دانش نهر من بفرود	خنده از ابل خرد سنجید که
در سلوکش او قناد اجمعت خلده	سایه و سر خنده با بره میگذرد
جاده پیای خلافتش امام	خار و در راه و قدم بر نیشته
میفرماد خضر را هوشین پیش	میر به اقبال و دولت بر اثر
در دم نظاره زیر منظرش	سر بلند ان کلاه افند ز سر
نیست حاجی اندر ایش ساختند	هر و مه ز دخته با هم در
ایم جووش میکند بر روزگار	ریزشی از سیم و باران زنده
شد جهان میراب زین باطن	کلبه در ویش نشاند بیره تر
دست بر سر پیمان زدند	با تو از شما که خوانند شش چد
هند تا یونان ستانیدش برآ	کرده ر آیین و دستورش نظر
از سکر تا گور در پیش او	نرکت روانه از با می
گر کند شمشیر بر وی از نیام	کیقباد از ترس اندازد سپر
تا صفات کبریا و اند خلق	همیشه از اصل ایمان بهره



در مقام یو العجب نقش کشیده	کرد از حق شتابها سمر
دیده روشن بسکه دیداشی نمود	شد بضران العجبی شمر
دلکش را می مست بروی میرند	پیران سنت خیر البشر
کحل میانی ست در پیش کشند	دیده در سنت نظر فغان نگر
گوئی از کوثر سبیل بر کشاد	بر گزیده تشنه لب تفت جگر
در زمان آورد و از جنت نشاند	بر زمین افشاند از طوبی ثمر
تا گمان گم کرده را ان البشب	خضر راه آمد بمشعل را ببر
تا بگی چنینی و گلشتی کنسیم	خدا را از چار سو بکشاد در
بسکه این ناخوره خاطر فروز	شد بکام اهل عبرت جلوه گر
سال تا پیش بر آورد دم می	آمده مقصود را باب خبر

۹۱ ۱۲ م

خاتمه کتاب نیمه خامه ناثر یکتا ناظم ملی همنا طووری ظهور نظیری نظیر اقتضای اشعار

حافظ خان محمد خان المتخلص شمسیر سلمه الله القادر \*

صدیق حسن خان که با پویش	جان کز دل بر بلند افتاد
بر طول که بنزد بوضف و گراش	در روح بنگره و شمش مختصر افتاد
محتاج چنان سیر بضاعه زویش	یک کس ز در دود و درج مگر افتاد
از فقه و نقش سبک روی گل آمد	آن بامکه از دوش نسیم سحر افتاد
دست کرمش به سیم بنگاه جود	با کان زرد آونینه با بحر در افتاد
بهرام بخوف پیش بی سرباست	تیش ز میان رفت و تیش سپر افتاد
ست آمد بنیاد مخالف بنگار	چند آنکه گرا فراخته دیوار افتاد
به باره فضل و بهر گاه کمالش	هر کس که نیقند سر آخر بر افتاد
ز بهمت ممدوح بختخانه بجر جمل	ز دماغه دافش و برق بشار افتاد

تعداد این اشعار  
۱۱

گستر که برابر رود باد بکاشش  
وین سیر که در پیش کوه بیشتر افتاد  
بر نقش قبول که کشد سنده آید  
هر حرف دل آید که زد و سبقت افتاد  
آن نغز تر آورد و کلامیکه بشویش  
دیر چون جان تر نشد رافتاد  
تا زدم حصار اینکه بهنگام تحلیلش  
سوسای دل خلق ز خود غیر افتاد  
آن نشد که سرایه عرض بهر آمد  
آن نامه که سامان شکوه نظر افتاد  
باشد چمن آگهی و گلشن تحقیق  
دل رفت و درین غمین گل گرفتار  
آری سخن از مدعی و منکر این است  
بخی که ز انسان شده و گنجینه افتاد  
هنگامه خوشفالی تریف سر آمد  
وین قره اقبال بنام دوگرا افتاد  
زان پس که بهنگامه فروز قرار آمد  
هم دست خوش عرض متاع جوار افتاد  
ای آنکه بگفتار تو تعبیر توان کرد  
آن عزیز که ناش بر بانها شکر افتاد  
از فیض نای که سرورگ و ثنایا  
هر کس بشیر تو در افتاد و بهر افتاد

تا زمره ساز سلامت جلب آورد

برشان دعای تو نگاه و اثر افتاد

## فهرست کتب ابی الطیب الحسینی البخاری سلمه الله

نمبر	نام کتاب	نقش کتاب	تاریف	عمر کتاب	بده طبع	تعداد ابزار کتاب
۱	ابجد العلوم	عربی	۴ ماه		بهوپال	۵۹ ج ۱۲۱
۲	اتحاف العبدین ایما و آثار الفقهاء	فارسی	یک ماه	طبقات	کانپور	۲۴ ج ۱۲۱
۳	الاحتواء علی مسئله الاستواء	اردو	یک هفته	عقائد	کنهو	۱ ج
۴	افادة الشیوخ بقواعد التامخ و النسخ	فارسی	یک هفته	مناخ فنیخ	کانپور	۵ ج ۲۲
۵	الادله الخیریه احادیث و الاثر	عربی	۴ یوم	عقائد	"	۲ ج ۱۲۱
۶	الاذیة و الاکان و ما یكون بین یس و س	عربی	۱۲ یوم	حدیث	بهوپال	۶ ج

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مترجم	علم کتاب	بلد طبع	تعداد بزرگ کتاب
۷	ابن عربین حدیث متواتر	عربی	دو روز	حدیث	بهوپال	۴ ورق
۸	ابن عربین حدیث فی فضائل ائمه و العروه	"	یک یوم	"	"	۰۲ ق
۹	الاتقاد الیج شرح لاتقاد الصمیم	"	یک هفته	عقائد	گننو	۳ ج ۴ ق
۱۰	الکیر فی اصول التفسیر	فارسی	"	تفسیر	کامپور	۴ ج ۴ ق
۱۱	اکلیل الکرامه فی بیان مقاصد الامانه	عربی	یک ماه	حدیث	بهوپال	۵ ج ۱۰ ق
۱۲	بنیه الرائد فی شرح العقائد	فارسی	یک هفته	عقائد	گننو	۴ ج ۱۰ ق
۱۳	بلوغ السؤل من اقصیه الرسول	عربی	۱۵ یوم	حدیث	"	۴ ج ۳ ق
۱۴	البیقه فی اصول الفقه	"	۲۲ یوم	اصول	قسططنیه	۱ ج ۳ ق
۱۵	بدور الالبه من ربط المسائل بالادله	فارسی	۴ ماه	فقه سنت	بهوپال	۴۰ ج
۱۶	التاج المکمل من جواهر آثار الطائفة الاثریة	عربی	یک ماه و یوم	طبقات مشرین	"	۲۰ ج
۱۷	تخصیص جود الاحرار من ذکا جنود الابرار	فارسی	یک ماه	طبقات مجتهدین	"	۱۵ ج
۱۸	قیمه الصبی فی ترجمه احادیث النبی	اردو	یک یوم	حدیث	لاهور	۱ ج ۳ ق
۱۹	شمار الفکیلیت فی شرح آیات التنبیث	فارسی	یک ماه	علم الآخره	بهوپال	۴ ج ۳ ق
۲۰	المنجی فی الاسوه المحسنه بالسنه	عربی	۱۵ یوم	فقه	"	۶ ج ۴ ق
۲۱	المحیطه بذکر الصحاح السنه	"	"	حدیث	کامپور	۱۰ ج ۱۰ ق
۲۲	حل الاسئله مشکله	فارسی	یک هفته	فقه	"	۲ ق
۲۳	حج الکرامه فی آثام القیامه	"	دو ماه	علم الآخره	بهوپال	۳۱ ج ۱۰ ق
۲۴	خطبه القدس و ذخیره الانس	"	"	سفینه	"	۳ ج ۳ ق
۲۵	احوال ائمه اهل بیت علیهم السلام	عربی	۶ یوم	اصول فقه	قسططنیه	۱۴ ج ۲ ق
۲۶	حضره ائمه اهل بیت علیهم السلام	"	۱۰ یوم	اصول فقه	بهوپال	۴ ج ۴ ق
۲۷	نبیه الکونان فی التذاریع الامم علی المذاهب الاثریة	"	۱۰ یوم	علم داخل	قسططنیه	۵ ج ۴ ق

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	تألیف	علم کتاب	بدیع	تعداد اجزاء
۲۸	دلیل الطالب علی اربع المطالب	فارسی	۳ ماه	مسائل شتی	بهوپال	۴۱ ج ۵ ق
۲۹	ذو الفهم من آداب المفتی	عربی	۱۲ یوم	ادب الائم	"	۶ ج ۴ ق
۳۰	ربطه الصدیق الی المیت البقیق	"	یک هفته	مناسک کج	کانپور	۵ ج ۶ ق
۳۱	ریاض المراتض و خیاض العرباض	فارسی	یک ماه و دو روز	قصود	بهوپال	۲۰ ج ۲ ق
۳۲	الروضة الندية فی شرح الدر البیہ	عربی	یک نیم ماه	فقه حدیث	مصر	۲۵ ج ۴ ق
۳۳	الروض الخصیب من ترکیب القلوب	فارسی	هفته	شعب الایمان	آگره	۶ ج
۳۴	سلسلة العبد فی ذکر مشایخ السند	فارسی	۵ ایوم	استاد	بهوپال	۵ ج ۱ ق
۳۵	السراج الودیع من کشف طالب معجم	عربی	حدیث	"	"	۱۰۰ ج
۳۶	بن النجاشی معنی شرح تلخیص حافظ منذری	فارسی	دو ماه	تذکره علم	"	۳۳ ج
۳۷	تلخیص الامنی بایجاب فی القضا علی القاضی	عربی	۸ ایوم	ادب القضا	"	۹ ج ۴ ق
۳۸	العبرة مما جاز فی الغزو والشهادة والهجرة	عربی	۱۰ ایوم	حدیث	"	۹ ج ۵ ق
۳۹	العلم اغناق من علم الاشفاق	"	۶ یوم	اشفاق	قسنطینیہ	۳ ج
۴۰	عنوان الباری کس اول الباری	"	۶ ماه	حدیث	مصر	۱۴۹ ج ۱ ق
۴۱	غنیة القاری فی حاشیات البیاضی	اردو	۱ یوم	"	لاہور	۱۰۰ ج ۱ ق
۴۲	خصب البان المورق بحسن البیان	عربی	۱۲ ایوم	بریل	قسنطینیہ	۷ ج ۲ ق
۴۳	فتح المغیث بنفع الحدیث	اردو	یک هفته	فقه حدیث	"	۱ ج
۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن و جابریله	عربی	یک سال	تفسیر	"	۲۲۲ ج ۵ ق
۴۵	الفرع النامی من الاصل السامی	فارسی	اسبوع	انساب	کانپور	۲ ج ۱۰ ق
۴۶	قصد السبیل الی ذم الکلام و التاویل	عربی	یوم	عقائد	بهوپال	۱۰ ج ۶ ق
۴۷	تلف الثمر فی جفیدہ اہل الاثر	"	اسبوع	عقائد	کانپور	۱ ج ۷ ق

نمبر	نام کتاب	نفت کتاب	تالیف	علم کتاب	بلد طبع	تعداد و جزو کتاب
۴۸	کشف القیاس و موعظ الخاس	اردو	یک ماه	مناظره شیعی	کانپور	۲۰ جز
۴۹	لغة العجلاان یا قرص معرفه حاجه الانسان	عربی	==	وسنی تاریخ	قسنطنیہ	۱۳ ج
۵۰	لغت القاطی فی المولد و المعرفہ فی الاعلا	==	==	لغت	بہوپال	۱۵ ج ۷ ق
۵۱	منہک الختام شرح بلوغ المرام	فارسی	۲۰۵	حدیث	کانپور	۱۷ ج ۴ ق
۵۲	مشیر ساکن الغرام الی روضہ دار السلام	عربی	۱۵ ایوم	حدیث	==	۵ ج ۳ ق
۵۳	منہج الوصول الی اصطلاح اصحاب الیوم	فارسی	یک ماه	اصول حدیث	بہوپال	۳ ج ۷ ق
۵۴	الموعظۃ الحسنیہ بما یصلح فی شہور السنۃ	عربی	==	خطابت	بہوپال	۱۹ ج ۳ ق
۵۵	المقالة القصیرۃ فی الوصیۃ و النبیۃ	فارسی	۱۳ ایوم	وصایا	اکبر آباد	۷ ج
۵۶	المعجم البارد للصادر و الوارد	فارسی	دو ماہ	طبقات شاعر	بہوپال	۳۰ ج
۵۷	موائد العوائد من حیون الاخبار و القوائد	فارسی	۲۰ یوم	حدیث	==	۱۰ ج
۵۸	نبیل المرام من تفسیر آیات الاحکام	عربی	یک ماہ	تفسیر	لکھنؤ	۱۲ ج ۲ ق
۵۹	نشوة السكران من صباۃ کمال التزلزل	==	۱۳ ایوم	عشق و محبت	قسنطنیہ	۷ ج
۶۰	فتح الطیب من ذکر النزل و الحبيب	فارسی	۱۰ ایوم	شعر	بہوپال	۲ ج ۲ ق
۶۱	ہدایۃ السائل الی اولی المسائل	==	دو ماہ	فقہ	==	۳۳ ج ۵ ق
۶۲	یقطعة اولی الاقبار ما ورد فی ذکر القبا	عربی	۱۶ ایوم	حدیث	==	۸ ج ۴ ق
۶۳	احمر زالمکون من لفظ العصم المان	عربی	یوم	حدیث	بہوپال	۴ ق
۶۴	ضالۃ الناشد الکلیب فی شرح لفظ المسمی	فارسی	۲ یوم	==	==	۲ ج
۶۵	بتائیس الغریب	==	==	==	==	==
۶۵	تضار الارب فی تحقیق مسئلۃ الایوب من جہۃ	عربی	یوم	فقہ	کانپور	۵ ق
۶۶	فرقة الاحیاء و الموات فی اثر النور احمد حدیثی	==	==	تقایط و نظائر	قسنطنیہ	۱۰ ج
۶۷	سیرۃ قایس افندی میراجہ انب	==	==	تجزیہ و تفسیر	==	۵ ج

# فہرست مؤلفات ابوالحسن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلد طبع	تعداد اجزاء کتاب
۱	عرف مجادی من جنات ہی الہادی	فارسی	حدیث	بہوپال	۱۸ جز ۵ ورق
۲	النہج المقبول من شرافع الرسول	"	"	"	۶ ج ۴ ق
۳	الطریقۃ النشلی فی الارشاد الی ترک التقلید واتباع ما ہو الاولی	عربی	اصول فقہ	قسططنینیہ	۳ ج ۵ ق
۴	کتاب بحران و الصلوات من جمیع الاسامی والصفات	"	حدیث	دہلی	۲۹ ج ۵ ق
۵	بنگاہستان مخن	فارسی	تذکرہ شعرا	بہوپال	۱۳ ج ۲ ق
۶	یم	اردو	"	آگرہ	۶ ج
۷	الروضۃ المسلم من سیرتین اللہم ترجمہ و تفسیر	عربی	"	دہلی	۷ ج

# فہرست مؤلفات ابی نصر علی بن حسین سلمہ اللہ المنان

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلد طبع	تعداد اجزاء کتاب
۱	الاقلید لادلة الاجتهاد والتقلید	عربی	اصول فقہ	قسططنینیہ	۳ جز
۲	سراج المحشین	فارسی	تذکرہ شعرا	بہوپال	۲۰ ج ۲ ق
۳	بزم النعم	اردو	"	آگرہ	۹ ج ۶ ق
۴	آدم نامہ	فارسی	مصادر	بہوپال	۳۰ ج

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من اتى الہ فی حوائجہ

# مزید اخلاط لکتاب حضرت الطی من نفحات التخلی والتخلی

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۵	۱۳	یقیمہا	یقیمہما	۵۲	۴	دحا	مسح
۶	۱۱	اجتماعہا	اجتماعہا	۵۸	۴	منفی	مقفی
۷	۱۲	الغاشی	الغاشی	۱۷	۱۷	بھا	بھ
۸	۲۰	مع	ای	۶۱	۳	الفواضل	الفواصل
۱۰	۱۲	الکبر	الکبرۃ	۶۳	۳	نوفیر	توفر
۱۱	۱	ضی	ضی	۷۷	۱	الجناتہ	الحناتہ
۱۸	۱۳	غیرہا	غیرہما	۱۱	۱۱	نور	نور
۲۳	۵	فانہ	فانہ	۱۷	۱۷	صبح	صبح
۲۵	۳۱	مزینہ	مزینہ	۷۵	۳	بھا	بھ
۲۶	۲۰	کتبہا	کتبہا	۸۵	۱۰	لم یقسم	لم یقسم
۲۷	۲۳	سئہ	سئہ	۸۷	۲	انا جی	افا جی
۳۰	۱۹	بضع	بضع	من	من	خطبہ	خطبہ
۳۱	۱۹	بضع	بضع	نضع	نضع	بضع	بضع
۳۲	۲۲	بصل	بصل	فغسل	فغسل	بصل	بصل
۳۶	۱۳	مزبۃ	مزبۃ	مزبۃ	مزبۃ	مزبۃ	مزبۃ
۳۷	۲۰	المرزۃ	المرزۃ	المرزۃ	المرزۃ	المرزۃ	المرزۃ
۳۸	۵	لم یکن	لم یکن	لم یکن	لم یکن	لم یکن	لم یکن
۳۹	۵	دست	دست	دست	دست	دست	دست

کتاب الاضواء للشیخ الشافعی رحمہ اللہ کہ ماخذ این کتاب ست باقہ  
 نہاد و انکاد و ذکر من در عمان اللہ لا یرحمہ (۱۳۱) مرقوم  
 در وی گفتہ بقای از بارہا فظان بحر قزاق کردہ و مختصر من اور  
 غیر از الشافعی من کتاب الاضواء نام نہاد در دبستان المحدثین نوشتہ  
 کہ اول کتاب نام ذکر مایستدل علی حدیث العالم در اجازت  
 میخواند و بعضی از باب اختلاف علی آخر کتاب و این کتاب بسیار  
 نفیس است انہی بنا و لم یکن کما لام غایۃ عن الخط فبصلی اللہ  
 ان عشر علی الام الصبیح و میں را المؤلف تمامست

